رموز الحكم

(تأليف)

حضرة العالم العلامة * والحبر البحر الفهامة * شيخ
الوزراء * ورئيس العلماء * الشهم الهمام الجهبذ
النحرير * عبد الرحمن سامي باشا الوزير الشهير *
اسكنه الله فراديس جنانه * وامطر
ضريحه بشآبيب رحمته ورضوانه *
وابقى النفع العام * بسلالته
على مدى الايام

مع ترجمتة العربيه
بقلم الفاضل الماهر والناظم الناثر عزتلو السيد عبد اللطيف
افندي نجل المرحوم المبرور مولانا واستاذنا
العلامة الشهير احمد افندي السلطاني

« طبعت بمطبعة البلاغة في طرابلس الشام »
« سنة ١٣١٢ هجرية »

بسم الله الرحمن الرحيم

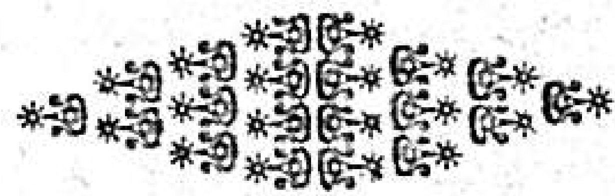
مقدمة للمترجم

رموز الحكم

هذا كتاب مفرد   يجب الثنا لجامعه
اجراه بحر فوائد   واباحها لمطالعه

اسعدني الحظ بمطالعة هذا الكتاب المستطاب . فالفيته بحر حكمة ينبوعه عين الصواب . قد تحلت مياه الفاظه الفصيحه . بخالص مزاج الهداية والنصيحة . وخلت امواجه المتلاطمة عن شوائب التعقيد . وراقت حتى شفت عن جوهر كل عقد فريد . بل ذلك كتاب كريم . وعنوان عقل حكيم . صدر عن قريحة سامية . اصول الحكمه فيها نامية . وحرر بمداد الارشاد . فانبهرت به عيون ذوي الالحاد . الا وهو من تآليف حضرة العلامة . والحبر البحر الفهامة . من بلغ منتهى الآمال بمراتب الرئاسة . بقوة القلم واحكام احكام السياسة . فصار ابن الاثير في اسره . وأتم آصف التدبير في رأيه . اعني به الجهبذ النحرير . عبد الرحمن سامي باشا الوزير الشهير قدس الله روحه . ونور ضريحه . بلى انه اثر حقيق به طيب

النشر . وخليق بان يخلد بالطبع مدى الدهر . تركي العبارة . ذكي الانارة . احببت ترجمته للعربية . خدمة للفنون الادبية . فباشرت ذلك مستعيناً بالله تعالى على القيام باتقانه على الوجه المستحسن . ملتزماً بترجمته النظم والنثر مراعاة الاصل بلفظه ومعناه مع محافظة الاسلوب العربي مهما امكن . حتى اذا تمت ترجمته بعون الله تعالى وفضله . اباشر طبع الكتاب بترجمته واصله . رجاء ان تكون الفائدة منه مزدوجة لتلامذة المدارس طلاب اللغة العثمانية . اذ تعينهم مطالعته على معرفة اصول الترجمة بين اللغتين التركية والعربية . وقد نشرت الترجمة تباعاً بجريدة طرابلس الشام الغراء . وحازت ولله الحمد حسن القبول لدى القراء . حتى كأنها لم تنظر لديهم الا بعين الرضاء . او كان جزاء خطئها الاغضاء . فوجب عليَّ بذلك اداء الشكر . لخيار قوم اوجبوا على انفسهم قبول العذر . هذا وقياماً بالخدمة الموعودة . قد ابتدرت لطبعه باللغتين اتماماً للفائدة المقصودة . وساضيف بآخره ترجمة المؤلف المشار اليه . مع ترجمة افراد عائلته بما امكن الوقوف عليه . والله الموفق لكل خير يرام . وبه الاستعانة في المبدأ والختام .





الاصل

﴿ لايحه اولى دروصف عوالم عليا ﴾

برك درختان سبز در نظر هوشيار
هرورقى دفتريست معرفت كردكار

صفحات كائناتده مرموز اولان آثار قدرت آلهيه نك استقصاى حقايقنه توغل اولنسه كافهٔ عناصر ومولداتك ماء الحيات حياتى بربحر بى پايان معنا فيضانيله مستمر الجريان اولديغى تعقل اولنور. انجق ما جراى حالات روحانيه ده مكنوز اولان اسرار ربوبيتك كيفيت استطلاعى طاقت حواس بشريه دن بيرون اولوب نفس ناطقه نك انجلا والتماعنه متوقف ومنحصر در. بنابرين معنا اختيار مشاق رياضت واستيثار متاعب عبادتله كسوف كثافت جسمانيدن صيرلغه همت وكرمىٔ محبتله تصفيهٔ درونه عزيمت ايدنلرك مصباح صباح استعدادلرى ظهور تجليات بيابيله انجلايه آغاز ايديجك جشم حقيقت بينلرينه بوعالم حس وشهود برهستئ بود ونابود

الترجمة

(اللائحة الاولى في وصف العوالم العليا)

ورق الشجر الاخضر لدى نظر الماهر
كل بها دفتر لمعرفة القادر

لقد يدرك في التعمق باستقصاء حقائق اثار القدرة الالهية المرموزة على صفحات الكائنات ان كافة العناصر والمولدات هي ماء حيواة دائمة الجريان في بحرذي معان فائضة لا نهاية له بيد ان استكشاف كيفية اسرار الربوبية المودعة في مأجريات الحالات الروحانية خارج عن طاقة الحواس البشرية وينحصر بالنفس الناطقة و يتوقف على صفائها وانجلائها ولهذا نجد ان الذين يبذلون الهمة للتجرد عن كسوف الكثافة الجسمانية باختيار مشاق الرياضة وايثار متاعب العبادة معنًا ويدأبون الغيرة لتصفية بواطنهم بالمحبة عند ما يبتدى انجلاء مصباح استعدادهم الصبوح بظهور التجليات التدريجية المتوالية تكتشف ابصار حقيقتهم كل معدوم وكل موجود في عالم الحس والشهود فكم ظفروا

كورينوب لذائذ طيبات فانيه سندن برهيز وتزهد. ومتاع وبضاعهٔ دنيه سندن تعرى وتجرد له نيجه عوالم باقى ونورانى استكشافنه راه ظفر بولديلر از جمله مشاهير اصحاب قلو بدن ناظم حديقه حكيم سنائى كه مثنوئ شريفده ستايش جناب مولانا ايله مشار ومعلم برعارف در ياشيمدر. بيورردلر. آسما نهاست درولايت جان. كار فرماى آسمان جهان. درره روح بست وبالاهاست. كوههاى بلند ودريا هاست. بو عالملرك سير وتماشاسى صفتلرى تعريف اولنان روشندلان راه خدايه مخصوصدر. افسرده دلان طبيعت شاآمت نقصان عقل وكدورت ظلام جهل بلاسيله عالم انبساط روحانيده بيحضور وذوق وصفى جاودانيدن بى بهره ومهجور اولوب كبار قومك حال وشانلر بنى كندى حاللرينه قياسا فهم وادراكنه موفق اوله مدقلرى معانئ شريفه يى انكار ايدرلر. مولانا. كارنيكانرا قياس ازخود مكير. كرجه

بسبيل لاستكشاف عوالم نورانية باقية بالتزامهم الحمية والتزهد عن لذائذ الطيبات الفانية والتعري والتجرد عن متاعها وبضاعتها الدنية وفي ذلك يقول البحر العارف الحكيم ثنائي ناظم الحديقة من مشاهير اصحاب القلوب الذي مدحه في المثنوي الشريف جناب مولانا (جلال الدين الرومي طاب ثراه)

(شعرًا)

في عالم الارواح كم لاحت لنا
من صنعة الخلاق امثال السما
وطريقها كم فيه من نجد ومن
وهد ومن بحر ومن طود سما

فمشاهدة هذه العوالم والسلوك بها خاص بمن ذكرت اوصافهم اولئك الذين هم على صراط الله المستقيم يعلمون الحقائق الروحانية علم اليقين اما اهل الطبيعة الذين قست قلوبهم فمنيت بشؤم الكدر ونقصان العقل وظلمة الغفلة وبلاء الجهل قد فقدوا الراحة في عالم الانشراح الروحاني السرمدى وفاتهم نصيبهم من الذوق وهجروا الصفاء الابدى

باشد درنوشتن شيرشير . انسانك
سلامت ونجاتی عجز ودر مانده لكنی
ادراك ايتمكدر . وفهم واتقانی عسير
اولان معضلات احوالی اصفيای
كرامه تسليم ايله انكار دن
جكنمكدر . زيرا اكابر قومك علوص
تبتاری حيثيتنه مبنی قصد وهمتاری
و بلكه معناما موريتاری اقتدار خالق
البرايانك فسحت ووسعتنی مرزوق
اولدقلری مرتبه اشعار ايله ابنای
نوعه ايفای حسن خدمت ايكن شكر
وقدرينی بلمامك وعقل جزئی يه فريفته
اولوب سفهای قومك صورت ظرافتده
كوستردكلری اعتقاد سزلق مسلكنه
كتمك خسران عظيم ورعونت
وخيمدر . اللهم ارنا الحق حقا نتبعه .
وارنا الباطل باطلا نجتنبه

تتمه

بوندن بشقه فضلای متقدمين
ومتأخرينك تواليف وتصانيفنده
دلائل عديدهٔ راسخه ايله بيان
اولنديغنه نظرا عوالم جسمانيه دخی

اذ ينكرون المعاني الشريفة التي لم يتوفقوا
لفهمها لقياسهم حال كبار القوم وشأنهم
بحالة انفسهم (مولانا)

ما ان تقاس فعال للاولى كرموا
بالمثل وهما قياس الليث للبن

« تنبيه » اصل هذا البيت الفارسي
فيه جناس تام بلفظة « شير » وهو لفظ
مشترك يطلق على الأسد وعلى
اللبن انتهى

فسلامة الانسان ونجاته في ادراكه
عجز نفسه وافتقارها وتجنبه الانكار على
الكرام الاصفيآ وتسليمه اليهم بمعضلات
الاحوال التي يعسر اتقان فهمها لان
قصد واهتمام اكابر القوم لعلو مرتبتهم بل
ووظيفتهم المعنوية هی خدمة ابناء نوعهم
بانبائهم اياهم عظم اقتدار خالق البرايا
بالدرجة التي الهموها ولا ريب ان في
جهل قدر ذلك واهمال شكره والانخداع
لخسفاء العقول والتهور (والعياذ بالله)
بمسلك عدم الاعتقاد الذي اشارت به
سفهاء القوم على سبيل الظرافة خسراناً
عظيماً وتشويهاً ذميماً اللهم ارنا الحق حقاً

مشهود ومثبت اولديغی حكايه او
لنمشدر . ازجمله خاكيا كی نسيم
رحمتله معطر . وروان تابناكی قناديل
مغفرتله منور اولسون فخر الملة والدين
علامهٔ رازی آيت جليلهٔ رب العالمين
تفسيرنده عالمين ماسوى الله اولان
موجوداتدر . وفلاسفهٔ طبيعيون
يالكز بحث وفحصی عالم شهود موجوداتنه
حصر ايدوب عالم ديكرحس وتصور
ايده مدكلرندن اولمجثده سرد
واتيان ايتدكلری دلائل مقدمات
واهيه اوزرينه ضعيف وركيك قضايای
غير مقبوله در . جناب كائنات
آفرينك ممكناته دركار اولان قدرت
بی انتهاسنه نظرا خارج ازعالم لاخلا
ولاملا فرض اولنان فضای مبهمده
هر بری بوعالمدن اوسع واكبر
وهر برنده بوعالم كبی ارضين وسموات
وشمس وقمر اولمق اوزره نيجه يوز
بيك عالم خلق وايجادی ميسردر
بيور مشلر . وابو العلى المعرينك .
يا ايها الناس كم لله من فلك . تجری

نتبعه وارنا الباطل باطلاً نجتنبه

(تتمة)

وفضلاً عن ذلك فقد حكى عن
وجود عوالم جسمانية ايضاً مشهودة
ومثبتة بدلائل راسخة كثيرة وردت
بمؤلفات ومصنفات فضلاء المتقدمين
والمتأخرين وفي جملتهم فخر الملة والدين
العلامة الرازي لا زالت تربته الطاهرة
معطرة بنسيم المرحمة وروحه المنيرة
مزدانة بمصابيح المغفرة فقد جاء
بتفسيره آية (رب العالمين) بان
العالمين كل موجود ما سوى الله
والفلاسفة الطبيعيون قد حصروا بحثهم
وفحصهم بموجودات عالم الشهود فقط
ولما لم يستطيعوا تصور عالم آخر
وادراك كنهه كانت الدلائل التي
اوردوها بهذا المبحث قضايا غير مقبولة
وضعيفة وركيكة لابتنائها على مقدمات
واهية هذا وبالنظر لكون قدرة خالق
الكائنات المتعلقة بالممكنات غير متناهية
يكون من الجائز المتيسر حصوله في
الفضاء المبهم الخارج عن هذا العالم

النجوم به والشمس والقمر · بيتيله
استشهاد ايلمشلردر · سيار سپهر معنا
جلال الدين رومى حضرت مولانا
دخى · اختراننداز وراى اختران ·
كاحتراق ونحس نبود اندران ·
سائران در آسمانهاى دكر · غير
اين هفت اسمان ناموَر · بيتاريله
بومدعايي تصديق ايله برابر كاحتراق
ونحس نبود اندران قيد يله جهت
عوالم روحانيه يي دخى كوسترمشلردر ·
هله عوالم جسمانيه عقل ايله ادراك
اولنور اموردندر انجق عموم اوزره
اولميوب فطرت زكيه ايله مبجل وفضايل
علوم نظريه وعمليه ايله مستكمل
اولان اصحاب عقل بالفعله مخصوصدر ·
درك عوالم روحانيه ايسه وارستهٔ
تصورات امكانيه اولوب مرتبهٔ عقل
بالفعلدن درجهٔ عقل مستفاده ارتقا
ايتمش ارباب نور بصيرتك حال
وشانيده · ديمك اولديكه انوار
معارف نظريه وعمليه دن بهره سي
وتجليات عقل مستفاده طاقت وزهره سي

والمفروض كونه لا خلا ولا ملا خالق
وايجاد مئات الوف من العوالم كل منها
اوسع واكبر من عالمنا وفي كل منها
شمس وقمر وسموات وارضون كهذا
العالم واستشهدوا على ذلك بقول ابي
العلا المعري (بيت)

يا ايها الناس كم لله من فلك
تجري النجوم به والشمس والقمر

وقد برهن على هذا المدعى ايضاً
سيار فلك المعاني حضرة مولانا جلال
الدين الرومي ببيتيه وهما

كم نجوماً من ورا هذي النجوم
خاليات عن نحوس واحتراق
سائرات في طباق سميت
اخريات غير ذي السبع الطباق

وبهذا اشار ايضاً لجهة العوالم
الروحانية اذ قيدها بقوله «خاليات عن
نحوس واحتراق
ثم وان كانت العوالم الجسمانية
من الامور التي تدرك بالعقل لكنها
غير مطلقة بل مخصوصة باصحاب
العقل بالفعل اولئك الذين امتازوا

اولميان بزم كبي عجزهٔ قليل الشعورك
معظمات اسرار خلقته دائر امور
معضله يي حل وادراكه اقتدارمز
وفا ايدر مي كه اعزهٔ كرامك نورانيت
قلب ايله استكشافنه موفق اولدقلري
عجايب اسرار ملكوتيه كيفياتني بيان
بيوردقلرنده اعتراضات واهيه ايله
اعزاض وانكاره تصدى ايده لم · وامر
معقولميدركه ظلمت اخلاق رديه مزله
مغمور اغراض نفس وهوا اولمش عقل
پژمرده مزك تركيب ايتديكي
خيالات مزخرفه يه الدانوب راه
ناصوابه كيده لم · زهى تصور باطل
زهى خيال محال · الحاصل انوار
علووم دينيه ايله تصفيهٔ درون ايدهٔ
ميان قلوب قاسيه نزدنده امور معنويه
مستور ايسه ده روشندلان حقيقت
نظرنده مكشوف ومثبتدر · چونكه
امور معنويه جنس انسانه توديع
بيورلمش اولان قابليتك افزايش
نورانيتيله منكشف اولور افزايش
نورانيت دخى نفس ناطقه يه خدمتله

بالفطرة الذكية وبلغوا شأو الكمال
بفضائل العلوم النظرية والعملية ولا ريب
بان ادراك كنه العوالم الروحانية من
شأن اولي البصائر النيرة الذين انهوا
التصورات الامكانية وترقوا عن مرتبة
العقل بالفعل لدرجة العقل المستفاد
فهل لنا ولامثالنا العاجزين قليلي
الشعور الذين لا نصيب لهم في انوار
المعارف النظرية والعلمية ولا طاقة
لهم علي تجليات العقل المستفاد من
اقتدار على ادراك معظمات اسرار الخليقة
وحل امورها المعضلة فنتصدى
للاعراض عن الاعزة الكرام والانكار
عليهم بايراد الاعتراضات الواهية
عند ما يشرحون كيفيات عجائب
اسرار الملكوت التي منحوا كشفها
بالقلوب النيرة وهل من المعقول ان
ننخدع للخيالات المزخرفة التي يخيلها
لنا في ظلمة اخلاقنا الردية عقلنا
القاصر المغمور باغراض النفس والهوى
فنسلك طريقاً غير الرشاد كلا ان
هذا الا تصور باطل وخيال محال

قوت بولور . فقط نفس ناطقه يه
خدمتك طريق دأب وادبي خواجهٔ
كائنات عليه افضل الصلوات افندمز
حضرتلرينك . (ادبنى ربى فاحسن
تأديبي) . بيوردقلرى ادبدركه حفظ
حدود شرعيه وسلوك طريقت مرعيه يي
شامل اولوب تمامىٔ اخلاق حسنهٔ
انسانيه دن عبارت برمفهوم كليدر
انجق بوادب افراد بنى آدمه على
حدة نداى هاتف غيبى ايله تلقين
بيورلمق قابليت واقتدارده تساوىٔ
طبقات ناسى مستلزم اولور . بو حالت
دخى مخالف احكام حكمت خلقت .
ومنافئ اطوار اوضاع طبيعت .
اولديغندن وجناب حكيم لا يزال
وضع ايتدوكى احكام الهيه سنى
تعقيد ايده جك امور غير متناسبه
ايقا عيله نظام كائناتى اخلال ايتمك
امر وشان الوهيتنه واسرار حكمت
ربوبيتنه . مغاير ايدوكندن حكماى
راسخين واعلام علماى دين . انار الله
براهينهم . حضراتنك بومقامده فذلكهٔ

والحاصل ان الامور المعنوية وان
كانت مستورة عن ذوي القلوب
القاسية الذين لم تستنر بواطنهم بانوار
العلوم الدينية لكنها مثبتة بالكشف لدى
نظر العارفين بالحقائق الروحانية
وذلك ان الامور المعنوية تنكشف
بتزيد نورانية الاستعداد الممنوح
لجنس الانسان وتلك النورانية تزيد
وتقوى بخدمة النفس الناطقة وحسبنا
ارشادًا لطريق ادب خدمة النفس
الناطقة ودأبها ما جاء عن سيدنا سيد
الكائنات عليه افضل الصلوات (ادبنى
ربي فاحسن تأديبي) وهذا
الادب يشمل حفظ الحدود الشرعية
وسلوك الطريقة المرعية ومفهومه الكلي
عبارة عن استكمال الاخلاق الحسنة
الانسانية لكن تلقين هذا الادب
بنداء هاتف غيبي لكل فرد من بني
آدم على حدته يستلزم تساوي طبقات
الناس بالقابلية والاقتدار وهذا امر
يخالف احكام حكمة الخلقة وينافي
اطوار اوضاع الطبيعة كما ان اخلال

بيان ساميلرى شويله دركه نوع بنى
آدمك بو عالم كون وفساددده حيات
وبقاسى . وتسويهٔ حوائج دنيويه
سيله برابر مرقات معرفت نفس وخدايه
ارتقاسى . يالكز كندى حالنده
قالمسيله ميسر اولمق متعذردر . لا بد
بدرقهٔ توفيق خدا همراه وهمپا
اولديغى حالده بنى نوعيله اجتماع
ومشاركت والفت وانسيتله عقد عقال
محبت ايدرك يكديكره ازهر جهت
معاونت ومظاهرته وابسته در . لكن
محبتك مراتب عقوله نسبتله دركار
اولان تفاوتى اختلاف طباع ومشارب
ومغايرت مطالب ومآرب كيفيتلرينى
مؤدى اولوب تنافر وانصداعى مستلزم
اولور . تمدن صحيح بشرى ايسه
جهت رابطهٔ محبتله منعقد اولمق
مقتضى اولديغندن لا جرم افكار امى
سمت اتحاده چكوب برلشديره جك .
وتعليم آداب معاشرتله تحصيل سعادت
دارينه ميل ايتديره جك . برانسان
كاملك رياست رسالتله بنى نوعى

نظام الكائنات بايقاع ما لا يناسب
من الامور المشكلة بالاحكام الآلهية
التي وضعها الحكيم الذي لا يزول امر
مغاير لشان قدرته واسرار حكمته
ولذلك قد جاء عن الحكماء الراسخين
اعلام علماء الدين انار الله براهينهم
بخلاصة ما اوردوه بهذا المقام ان حيوة
وبقاء بني آدم بعالم الكون والفساد
وقضاء حوائجهم الدنيوية وصعودهم على
مرقاة معرفة الله والنفس كل ذلك يتعذر
تيسره لهم مع وجودهم على حالتهم
الذاتية بل لا بد من ان يتوقف ذلك
على وجود مرشد لهم يرافقهم ويماشيهم على
طريق التوفيق الآلهي فيعقد لهم وثائق
المحبة مع نوعهم بالاجتماع والمشاركة
والالفة والمؤانسة وتعضيد بعضهم
بعضًا بالمعاونة والمظاهرة في كل شأن
لكن تفاوت المحبة المعلوم بالنسبة
لمراتب العقول قد يؤدي لاختلاف
الطباع والمشارب ومغايرة المطالب
والمآرب فيستلزم التنافر والانشقاق
وبما ان التمدن البشري الصحيح

اراسنده مربیٔ ممتاز بولنمسی ومایهٔ
بشریتله مجانس وصفت کلامیه ایله
مشارك وموانس · اولدیغی حیثتله
عامه نك افرایش انوار قابلیتلری یچون
لازم کلان آداب خدمت بشریتی
بر وفق حکمت نبوت تبلیغ وتعلیم
ایتمك وظیفه سیله مأمور بیورلمسی
عقلاً وحکمة لوازم ضروریه نك اهم
واقدمی اولدیغی مستغنیٔ افصاح
و بیاندر · زیرا معلوم اولدیکه انسان
وساطت عقل مجردیله ذکر اولنان
فوائدی کسب ایده میه جکندن
بشقه متصف اولدیغی قوای حیوانیه
لازمه سنجه اقو یاسی ضعفاسنه متسلط
وغادر · وسباع وحشیه کبی هیجان
تهور له هر بری ظلم وعدوانه متبادر ·
اوله رق احوال جهان وجهانیان
تحدث آشوب وفتنله بر اکنده و بر
یشان اولور · برده سرامدان رسل
وانبیا سر سجمهٔ اجتماع برایا بولنمسه ·
(وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون)
سری مهمل قالوب معبدنه قباب زمین

بقتضي ان ينعقد بروابط المحبة فلا
ريب بان انساناً كاملاً يجذب افكار
الامم لسمت الاتحاد فيجمعهم ويستميلهم
لتحصيل سعادة الدارين بتعليمه اياهم
آداب المعاشرة قد يكون مربياً لابناء
نوعه ممتازاً بينهم برئاسة الرسالة
ماموراً بوظيفة تبليغ وتعليم آداب
الخدمة البشرية اللازمة لازدهاء
انوار قابلية العامة واستعدادهم على
وفق حكمة النبوة اذ انه مجانس لهم
بخاصية البشرية ومشارك وموانس لهم
بالصفة التكلمية وهذا امر من اهم
اللوازم الضرورية عقلاً وحكمة فلا
حاجة لزيادة البيان والايضاح بشانه
لان الانسان فضلاً عن كونه
لا يكتسب الفوائد التي ذكرناها
بواسطة عقله المجرد كما صار معلوماً قد
تدفعه قواه الحيوانية المتردي بها
لان يتسلط القوي منه على الضعيف
بالغدر ويمرح هائماً كالسباع الوحشية
في القفر ويتهور في مهاوى الظلم
والعدوان فتضحي احوال الدنيا وساكنيها

عباد وعرفادن خالی وشقاق وفساد
اشرا ایله مشحون ومالی اولوب مراد
عالیٔ لایزالی نامیسر اولمق لازم
کلور · والله غالب علی امره

در ترکیب عالم عنصری

اتفاق حکمای موحدین اوزره
شوعالم سفلینك تعینی عناصر اربعه
نك اجتماع وامتزاجیله ترکب وتکون
ایدن اجسام ایله در · بو اجسام دخی
موالید ثلثه دنیلان نبات ومعدن
وحیواندن عبارتدر · بونلرك قیامی
وحیات ودوامی ارکان اربعهٔ
مذکوره نك درکار اولمسیله حصول
بولور · نبات ومعدن قوت نمو وتولید
ایله مثعین وحیوان بو ایکی قوتله
برابر حس وحرکت اختیاریه یی دخی
متضمندر · جمله سنك اسباب زندکی
وتعیشلری مادهٔ وجودلری اولان
اجزای عنصریه دن بسیط ومرکب
اغدیه در · نبات ومعدن ارضه
ملاصق ومبطون اولملری تقریبیله
بالاصل بسائط ایله تغدی ایدرلر ·

من جرى ما يحدث من الفتن والحروب
بالتشتت والخسران
فلولا وجود الرسل والانبياء
سادة العالم وسر اجتماع تسبيح الامم
لاضحى سر الآية التي مؤداها
(وما الجن والانس الا ليعبدون)
امراً مهملاً وخلى معبد الارض
ذات القباب التسع عن العباد
والعارفين الاخيار وملئ بشقاق الطغاة
وفساد الاشرار وازم اذاً تعطيل المشيئة
الالهية (فكيف يكون ذلك) والله
غالب على امره

في تركيب العالم العنصري

لقد اتفقت الحكماء الموحدون
على تعيين هذا العالم السفلي بالاجسام
المتكونة والمتركبة باجتماع العناصر
الاربعة وامتزاجها وهذه الاجسام هي
عبارة عن النبات والمعدن والحيوان
التي يقال لها المواليد الثلاثة وقيام
هذه وحيواتها ودوامها يحصل بفاعلية
الاركان الاربعة المذكورة فالنبات
والمعدن قائمان بقوة النمو والتوليد

لكن حيوان متحرك وماشى اولوب
زمينه التصاقى اولمديغى جهته مبنى
حصهٔ ترابيه سى فقط تناول ايتديكى
اغذيهٔ مركبه دن متكوندر · بوعالمده
قواى مذكوره وساطتلريله اغتـدا
وقواى هاضمه وماسكه ودافعه ايله
بدل ما يتحلل پيـدا ايدرك نشو
ونما بولور · وتولد وتفرع ايدر ·
بومواليد دن بشقه موجوديوقدر · انجق
قواى مذكوره يه تأثيرات اجرام فلكيه
منضم اولمسيله استكمال وجود ايدرلر · بوكا
مبنى افلاك آباء تسعه وعناصر امهات
اربعه اعتبار اولنور · (مولانا)

آسمان مرد وزمين زن در خرد
هرچه او انداخت آن مى پرورد

وبو اجرام واجسامك يكديكره
اولان نسبتلرى شويله دركه كرهٔ
زمينك دورانى ونجوم وكواكبك
حركات وجولانى تتابع فصول اربعه يه
باعث وبو اوضاع وهنكامه لر سببيله
متواليا تحدث ايدن كون وفساد
تلقيحات اشعهٔ سماويه ايله مزاجنوب

والحيوان حاوٍ لهاتين القوتين مع الحس
والحركة الاختيارية ايضاً واسباب
حيواة الكل ومعيشتها هي الاغذية
البسيطـة والمركبة من الاجزاء
العنصرية التي هي مادة وجودها ولما
كان النبات والمعدن ملاصقين
للارض ومستبطنين بها يتغذيان
بالبسائط اقتضاباً لكن حيث كان
الحيوان يتحرك ويمشي ولم يكن له
التصاق بالارض فحصتـه الترابية
تتكون من الاغذية المركبة التي يتناولها
فقط وهو ينشأ وينمو في هذا العالم
متغذياً بوسائط القوات المذكورات
معوضاً بالقوة الهاضمة والماسكة والدافعة
بدل ما يتحلل منه · ويتولد ويتفرع
وليس موجود سوى هذه المواليد وانما هي
تستتم وجودها بانضمام تأثيرات الاجرام
الفلكية للقوات المذكورات ولذلك تعتبر
الافلاك انها الآباء التسعة والعناصر انها
الامهات الاربع (مولانا)

كانما الارض انثى والسما رجلٌ
بالطبع مهما لها القى تربيه

روح طبيعى منبعث اولور · وذرات
سائره ودائره يه وارنجه كافهٔ مولدات
واجزاى ممكنات بو روح ايله بر
حياتدر · لكن ماده وصورتدن مركب
اولان اجرام واجسام هرنه ايسه قابل
فنا وعدمدر · فقط روح انسانى باقى
وابديدر ديديلر · نفس الامرده بودر ·
زيرا امور بديهيه دندركه مركباتك
موادى عناصر در · عناصر دخى
مستمرًا يكديكره استحاله ايله نيجه صور
واشـكاله منقلب وزائل وكذلك
مركبات حسب الطبيعه منفعل ومضمحل
اولور · بو تقديرجه اصول وموادى
وفروع واجزاسى زبون پنجهٔ
انقلاب اولوب صورتدن صورته
انتقالى مرئى ومثبت اولان عالمده
بقا اولمز · چونكه شان بقا تقاضاى
تبدل وتغيردن مبرا اولمقدر · عالم
ايسه شرح وبيان اولنديغى اوزره
بازيچهٔ تقلبات كون وفساد اولمغله
لا بد عادم وفانيدر · الحاصل صفت
بقا ايله مستثنا ذات كبريادر · وما

ومناسبة هذه الاجرام والاجسام
بعضها للآخر هي انه بدوران الكرة
الارضية وحركات النجوم والكواكب
وجولانهـا يحصل تتابع الفصول
الاربعة وكل كائن وفاسد يحدث
بتوالي تلك الاوضاع والحركات يمتزج
بتلقيحات الاشعة السموية فتنبعث
الروح الطبيعية وحيواة كل المولدات
حتى الذرات الدائرة وسائر اجزآء
الكائنات قائمة بهذه الروح لكن
الاجرام والاجسام المركبة من المادة
والصورة كيفما كانت فهى قابلة للفناء
والعدم وانما قالوا ان الروح
الانسانية باقية وابدية وهذا هو
(الصحيح) في نفس الامر لان من
الامور البديهة ان مواد المركبات
هي العناصر · والعناصر تنقلب في صور
واشكال شتى باستحالة بعضها في الاخر
ثم تزول و تضمحل فعلى هذا التقدير
لا بقاء في العالم المشهود والمثبت وهن
اصوله ومواده وفروعه واجزائه بمخالب
الانقلاب وانتقاله من صورة لاخرى

سوا نمایشر صورزائله ایله ما نند ظل
عنقادر (لبید)

الا كل شیء ما خلا الله باطل
و كل نعیم لا محالة زائل

تتمه

قدمای فلاسفه دن خلیط اعتقادنده اولان طائفه موالید ثلثه نك اجتماع عناصرله تركبنی رد وانكار ایدوب دیدیلركه عناصر اربعهٔ بسیطه دنیلان تراب وآب ونار وهوانك هر بری اجزای كثیره ایله مركب اولوب بسیط دكلدر. موالید دخی خارجده اولان اجزای رقیقه وذرّات دقیقه نك اندماج وامتزاجیله تركب وتعین ایدن اجسام واجرامدركه. اصول وماده لری عناصر اولمیوب بالفعل موجود اولان اجزای مذكوره در عناصر دخی اجزای متجانسه سیله مجتمعا متعیندر. بو تقدیرجه كافهٔ مجسمات امكان مركبات محسوسه در. ونارك كرهٔ محسوسی اولمیوب بو عالمده تكون ایلر وصوده بیله اجزای ناریه

اذًا ان شأن البقاء التبرئ عن تقاضي التغير والتبدل ولما كان العالم في زيجة تقلبات الكون والفساد كما صار شرحه و بيانه فهو معدوم وفانٍ البتة والحاصل ان المستثني بصفة البقاء ذات ذی الكبرياء وما سواه فصور ظاهرة زائلة كظل العنقاء (لبيد)

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

تتمة

قدماء الفلاسفة تنكر وترد على تركب المواليد الثلثة باجتماع العناصر وتقول ان كلاً من التراب والماء والنار والهواء التي يقال لها العناصر الاربعة البسيطة ليس بسيطاً بل يتركب من اجزاء كثيرة وان المواليد هي الاجسام والاجرام التي تتركب بامتزاج واندماج الاجزاء الرقيقة والذرات الدقيقة الخارجة عنها فاصولها وموادها ليست عناصرًا بل هي الاجزاء المذكورة الموجودة بالفعل والعناصر معينة باجتماع اجزائها المتجانسة وعلى هذا

واردر. كذلك نباتدن حنطه نك وحيواندن لحمك خارجده اولان اجزالری مجانست مناسبتیله یكدیكره التحاق والتصاق ایدوب صورت حنطه وصورت حیوان متكون اولور. بو طائفه دن بشقه اصحاب مذاهب اولوب كوستردكلری احتمالات كثیره نك بعضیسی شرح مواقفده مذكوردر. الحاصل طبیعیات بحثنده تحدث ایدن اختلاف آرایه حد و پایان بولنمز. فلاسفهٔ اسلامیه نك مصنفات مفصله سنه مراجعت اولنسه هنوز نقشبند صحایف اشتهار اولمدق نیجه حكمتلر كوریلور. «موز بونده دكل موضوع كتابمز تهذیب اخلاق اولوب طبیعیات ور یاضیاتك بو مطلبه مدخلی اولمز». بالفرض عناصر مركب ویا بسیط اولمش موالید دخی اجزای خارجیه دن تجسم ایتمش ویاخود عناصرله مایه لنمش هرنه ایسه مادامكه معنای حقیقت مشاجرات قال وقیل ایله جریح وعلیل وصدمات اعتراضات

التقدير تكون كافة المجسمات الممكنة التركيب محسوسة ولم يكن للنار كرة محسوسة بل هي تتكون بهذا العالم حتى ان الماء قد يوجد به اجزاء نارية وكذلك ان اجزاء الحنطة من النبات واللحم من الحيوان الكائنة خارجاً عنها قد يلتحق ويلتصق بعضها في الاخر بحسب المجانسة فتتكون صورة الحنطة وصورة الحيوان

وغير هذه الطائفة قد يوجد ارباب مذاهب اخر يذكر في شرح المواقف بعض من الاحتمالات الكثيرة التي اوردوها والحاصل لا حد ولا نهاية لاختلاف الآراء الحادثة في مبحث الطبيعيات وكم تلوح عند مراجعة مصنفات الفلاسفة الاسلامية المفصلة من حكمة لم تتوش صحائف الاشتهار بمثلها بعد «ولسنا بهذا الصدد بل موضوع كتابنا تهذيب الاخلاق فلا دخل للطبيعيات والرياضيات بهذا المطلب» وهب ان العناصر كانت بالفرض مركبة او بسيطة وان المواليد

ایله خسته وکلیلدر . شایان اعتماد
واستناد اوله مز . هرنه حال ایسه
انسان انصاف ایدوبده یالکز فطرت
زکیه سی نوریله مصنوعات بدیعه یه
ونو بنو تحدث ایدن افعال عجیبه
واشکال غریبه یه احالهٔ نظر ایتدیکی
حالده کردش روزکارده اولان اسرار
آلهیه نك حیرانی وانتظام امور کائناتك
واله وسرکردانی اولوب امر احداث
وتصرفی طبیعت بسیطه وقوای
عدیمة الشعوره اسنادایده مز . لا بد
تصرف کافهٔ امور خبیر وعلیم وقدیر
وحکیم بر صانع ازلئ مختارك قبضهٔ
اقتدارنده مقهور اولدیغنی کوروب
سوق فطرت قدسیه ایله . تبارك
الذي بیده الملك . دیکه وکف
لسان اعتراض ایدوب آداب خموشی
ومسکنتله ابراز عجز وقصور ایتمکه
کندینی مجبور بولور

(عطار)

زهی صنع نهان وآشکارا
که کسراجز خموشی نیست یارا

تجسمت من الاجزاء الخارجية او انها
تكونت من العناصر او كيفما كان
الحال فما دام ان معنى الحقيقة اضحى
بمشاجرات القيل والقال جريحاً وعليلا
وبصدمات الاعتراض مريضاً وكليلاً
فلا يصلح للاعتماد والاستناد وعلى كل
اذا انصف الانسان فاحال النظر
بنور فطرته الذكية الى المصنوعات
البديعة والافعال العجيبة والاشكال
الغريبة التي يتجدد حدوثها متعاقباً
يضحى بالاسرار الآلهية بادارة العالم
حيران وبانتظام امور الكائنات تائهاً
وولهان فلا يسند حينئذ امر احداثها
والتصرف فيها للطبيعة البسيطة والقوة
التي لاشعور لها بل يجد ان التصرف
في كافة الامور كائن قسراً بقبضة
اقتدار صانع ازلي مختار هو خبير
وعليم وقدير وحكيم ويجد ثمة نفسه
مضطراً لان يقول (تبارك الذي
بيده الملك) وان يكف لسانه
عن الاعتراض ويعلن العجز والقصور
ملتزماً آداب الصمت والمسكنة

هزاران مویرا بشکافتم من
ظریق این خموشی یافتم من

※ در ترکیب جسم انسانی ※

سبقت ایدن تعریف اوزه احکام
روح طبیعی حیوانات سائره مثللو
جسم انسانده دخی جاریدر . چونکه
انسان اصول طبایع ممتزجه نك فرعی
وانواع جنس حیوانك بر نوعیدر .
قوای جسمانیه سی عالم عناصره منسوب
واوجهتله بنجهٔ حادثات کونیه ده
زبون ومغلوبدر . بوحالده مولدات
سائره ایله برابر متبدل ومتغیر وانجامی
فنا وعدمله منفعل ومتأثر اولور . فقط
جوهر جان ماده وصورتدن مجرد
اولوب جنس اجسامدن اولمامغله
دست تطاول روزکاردن وتقلبات
کون وفساددن آزاده در . وصورت
وسیرت جهتله ذوی الارواح جسمانیه
نك افضل واکرمیدر . بو مدعانك
ثبوتنه تزاحم ایدن ادلهٔ آرای امم
بعضها فوق بعض بیجیده ودرهم
ایسه ده . نزد عرفاده برهان اتم

(عطار)

اعظم بصنع به سر خفي وبدا
وما سوى الصمت فيه للفتى ابدا
فكم من الشعر آلافاً شققت انا
حتى وجدت طريق الصمت لي رشدا

« في تركيب الجسم الانساني »

ان احكام الروح الطبيعية جارية
حسب التعريف السابق بجسم الانسان
ايضاً كسائر الحيوانات . لان الانسان
فرع لاصول الطبائع الممتزجة ونوع
من انواع جنس الحيوان . فهو
منسوب الى عالم العناصر من حيث
القوة الجسمية وضعيف ومغلوب
بمخالب الحوادث الكونية . يتبدل
ويتغير مع سائر المولدات مستمراً على
هذا الحال . وينفعل ويتأثر بها
حتى يكون مصيره الى العدم
والاضمحلال . بيد ان جوهر الروح
مصون عن تطاول ايدي الحوادث
وتقلبات الكون والفساد اذ لم يكن
من جنس الاجسام لتجرده عن
المادة والصورة وهو (اي الانسان)

قرطاس وقلمدر. چونكه انسان الى انقراض الدوران ابناى جنسنه مؤدئ فوائد عرفان اولمق اوزره يازوب ترك ايتديكى تواليف وتصانيفك اقطار صفحاتندن اشراق ايدن تباشير صباح معنا اقاليم افئدهٔ عقلايى مجلاى علوم بى انتها . وقلوب اتقيا واصفيايى عالم انوار معرفت كبريا ايلر. ايابو مزايا خاصيت روح سفلئ طبيعيده مندمج اولمق موافق خليايميدر . الحاصل انسان اعز موجودات عالم امكان اولديغى بديهى الثبوت ايسه ده بدنه اولان اتصالات معنويه سى وبدنك انسانه اولان مناسبات كونيه سى جهتله هركار وعملده جان تندن تن جاندن جدا اولميوب فعل وانفعالده برابر در. وجان كرچه آمر وناهيدر. انجق حسب الدنيا كسب لوازم بدن وتحصيل شهيات نفس تدبيرنده مستغرق امور خسيسه اولمسيله فيوضات علويه دن محجوب اولوب قوتنه ضعف كلور. مكر وطن اصليسيله

افضل واكرم ذوي الارواح الجسمانية صورة وسيرة . وآراء الامم وادلتهم الواردة بثبوت ذلك قد تزاحم بعضها فوق بعض فاختلطت وتعقدت لكن في القرطاس والقلم برهانين تامين لدى العارفين فها ان تآليف الانسان وتصانيفه التي كتبها وتركها لابناء جنسه لتمنحهم فوائد العرفان على مر الزمان يلوح من اقطار صفحاتها تباشير صبح معنوي قد انجلت به علوم غير متناهية في اقاليم افئدة العقلاء . وسطعت عوالم انوار معرفة الله في قلوب الاتقيا والاصفيا فليت شعري هل يخطر في مخيلة ان هذه المزايا تندمج بخاصية الروح السفلية الطبيعية (كلا) بل من الامور المثبتة بداهة ان الانسان اعز موجودات عالم الامكان على انه بحسب اتصالاته المعنوية بالبدن ومناسبات البدن الكونية له لم يكن البدن منفكاً عن الروح ولا الروح منفكة عن البدن في اي عمل كان بل هما مشتركان معا بالفعل والانفعال

اولان انس قديمنى ياد ايتمكدن غفلت ايتمرده تحصيل معارف وكمالاته انهماك اوزره سعى وورزشله الفتلنورسه تدابير صوريه امرنده اولان استغراق وانغماسى بتدريج تدنى ايدرك اشراقات انوار علييه تلقيسنه مستعد واضواء قدرت رحمانيه ايله متأيد اولوب امر ونهينده مستبد اولور . والتماع نير ولقد كرمنا ايله منتهاى مدارج ملكيه يه يول بولور . لكن تدابير لوازم جسم وتنى بتون بتون اهمال ايد وبده قوت ومكنتندن دوشورمك موافق سر حكمت دكلدر. بدن مطيهٔ روحدر . مطيه سز منزل مقصوده وارلمز . شوقدر واركه مقصد اقصاى جان جهتنه اسيران محبت اولوب بدنى خدمات شريفه ده قوللانمليدر (مولانا)

روح بيقالب نداند كاركرد
قالب بيجان فسرده بود وسرد
قالبت پيدا وآن جانت نهان
راست شد ازهر دو اسباب جهان

وان كانت الروح هي الآمرة الناهية لكنها حيث كانت مستغرقة بامور خسيسة وراء تدبير تحصيل مشهيات النفس وكسب لوازم البدن الدنيوية فقد تحجب عن الفيوضات العلوية فتضعف قوتها اما اذا لم تغفل عن انسها القديم بوطنها الاصلي وتزاول السعي والاجتهاد منهمكة على تحصيل المعارف والكمالات حينئذ تتدنى درجة استغراقها وانغماسها في امر التدابير الصورية رويداً رويدا فتترشح لتلقي اشراق الانوار العلوية وتستنير باضواء القدرة الرحمانية وعندها تستبد في امرها ونهيها ومتى اشرقت عليها شمس سر (لقد كرمنا) تجد سبيلا لمنتهى مدارج الملكوت لكن اهمالها تدابير لوازم الجسم بالكلية واسقاطها نفسها من القوة والمكنة لايوافق سر الحكمة لان البدن مطية الروح وبدون مطية لايبلغ المنزل المقصود انما ينبغي ان يكون القصد متجهاً لجهة اعلاء الروح واعمال البدن بالخدمات الشريفة (مولانا)

(تعريف جوهر انسانى بر قول حكما)

اساطين حكما قولنجه جوهر انسانى عوالم علويهٔ روحانيه دن كلر. وقابل صور جسمانيه اولان هيولايه سفر ايدوب. اندن تراكيب اجزاى عنصريه يه انتقال ايله صورت بشريت اوزره تعين ايدر. وطبيعت مقتضاسنجه قواى اغتدا ونمو وتوليد وحس وحركت اختياريه ايله مزاج نبات وحيوانه مشارك اولوب احكام تقلبات كون وفساده كرفتار اولور. لكن تجلئ انوار كبريا اولان قوت عاقلهٔ مدركه ايله ممتاز. وصفت مقدسهٔ ملكيتله سرا فراز در. اكر چراغ عقلى اشعهٔ كمالات انسانيه ايله ايقاد وظلمتكدهٔ عالمده اصل وحقيقتنى استقصا واستفقاد اوزره اولورسه مظهر نور توفيق اولوب صفات رذيلهٔ بهيمى وسبوعيدن قورتيلور. واخلاق نيرهٔ آلهيه وانوار سعادات سرمديه ايله حائز درجات كمال اولور. واكر مغلوب قواى شهوانيه اولوب منهج

روح بلا الجسم لم تسطع لها عملا
والجسم قرٌّ بلا روحٍ ومنجمد
فالجسم منك بدا والروح منك خفت
ومنهما الحق اسباب الدنا ترد

(تعريف الجوهر الانساني على)
(مقتضى قول الحكماء)

لقد جاء في اقوال اساطين الحكماء ان الجوهر الانساني يصدر عن العوالم العلوية الروحانية. فيرد الهيولي القابلة للصور الجسمانية. ومنها يتنقل في تراكيب الاجزاء العنصرية. فيبدو بالصورة البشرية وهو وان كان مشاركاً في المزاج بحسب طبيعته للنبات والحيوان من حيث قوة التغذي والنمو والتوالد والحس والحركة الاختيارية وتطرق احكام تقلبات الكون والفساد عليه بيد انه يمتاز بقوة المدركة العاقلة التي تنبعث عن تجليات الانوار الآلهية. ويسمو بالصفة المقدسة الملكية. فان هو انار مصباح عقله باشعة الانوار الانسانية واستنقذ اصله وحقيقته من ظلمات

فطريسندن اعراض ايدرسه كوكب طالعى ظلمات طبيعته افول ايدوب اسفل سافلينده قالور ديديلر. الحق كوزل سو يلديلر لكن دعواى هيولى استنتاج قدم عالم بحثنده ايراد اولنور خليا اولمغله طغيان وهم وخيال سر بنديسى نظريله باقيلوب مردود نزد علما اولدى. زيرا كتب مقدسهٔ آلهيه واخبار شريفهٔ نبويه يه نظرا مادهٔ خلقت وآفرينش يالكز كن امرى اولوب ظنيات سائره شورش اذهان اهل اهوادن يكديكره منافي نشأت ايدن قيل وقال بيأ لدن عبارتدر. كرچه ايجاد ازعدم تصورينى عقل تصديق ايتمز. لكن عقل ندركه قدرت بي انتهاى كبريا بحثنده مستند اوله

بدا نجا تواند خرد راه برد
كه فرسنك ومنزل تواند شمرد
ره غيب ازو دورتر شد بسى
كه انديشه آنجا رساند كسى
نظامي درين در مجنبان كليد
كه نقش ازل بسته را كس نديد

العوالم البشرية. يضحى مظهراً للاستضائة بالانوار التوفيقية. وثمة يجد خلاصاً لنفسه من ربقة الصفات الرزيلة الوحشية. فيرقى مراتب الكمالات متخلقاً بالاخلاق النيرة الآلهية مكللا بجواهر انوار السعادة السرمدية. وان هو غلبته القوة الشهوانية. واعرض بجانبه عن مناهجه الفطرية. فثمة يرد الى اسفل سافلين. ويضحى كوكب طالعه في ظلمات الطبيعة من الآفلين. ولعمر الحق انهم قالوا قولاً حسناً غير ان دعوى الهيولي مردودة عند العلماء لتلقيهم اياها بنظر طغيان الوهم والخيال بداعي انها ترد في مبحث استنتاج قدم العالم لان الكتب المقدسة الالهية. والاخبار الشريفة النبوية. تعين ان مادة الخلق والابداع تحصل بمجرد قول (كن) وما سوى ذلك ظنون تشوش الاذهان نشئت عن قيل وقال اهل الاهواء بما لا طائل تحته. نعم قد لا يصدق العقل تصور

الحاصل جناب فياض كريم ٠
انواع مخلوقاتنه لزومي قدر حس وعقل
احسان بيورمش بو لزوم دخي اسباب
حيات فانيه تحصيلي واقامهٔ آداب
عبوديت تكميلي ايچون اولوب
ادراك سر الوهيت ايده جك قدر
د كلدر ٠ كرچه اقامهٔ عبوديت امرنده
وسائره ده تمييز خير وشر واكتساب
معرفت وهنر عقلك دائره اقتدارنده
د ر ٠ لكن مطمورهٔ وهمده اسير
قالميوب قوت بصيرتله نور الانوار
مبدأ فياضدن اسباب استناره
واستفاضه يه تشبث ايدرده بتدريج
تجليهٔ قلبه موفق اولورسه سرائر
معارف وكمالات جلبنه مستعد وپايهٔ
افزايش اطلاع ايله صاعد زروهٔ
مقاصد اولور ٠ انجق ينه حدء ودينى
تجاوز ايتميوب نهاية الامر ٠ سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا ٠ اعترافنده
قالور (قاسم انوار)

كرصد هزار سال همه خلق كائنات
فكرت كنند در صفت وعز خدا

الايجاد من العدم لكن انى للعقل ان
يقف على حد القدرة اللانهائية مهما
سلك في سبيل المباحث الالهية

قد يبلغ العقل الطريق هنا اذا
يسطيع حسب فراسخ ومنازل
لكن طريق الغيب شاسع شأوها
لا ينتهي فيها النهى لمواصل
والمخطئون نظامهم ان وصدت
ابوابهم عن كشف غيب حاصل

والحاصل ان الله تعالى قد وهب
من فيض كرمه المطلق لمخلوقاته
المتنوعة حساً وعقلا بدرجة محدودة
باللازم لهم لكيما يحصلوا اسباب الحيوة
الفانية ويقيموا آداب العبودية
الواجبة فقط لابدرجة يدركون
كنه الاسرار الآلهية وان كان تمييز
الخير والشر واكتساب العلم والمعرفة
في امر اقامة العبودية وغيرها تحت
امكان وسع العقل واقنداره وكذلك
اذا تخلص من اسارة وهاد الوهم

اخر بعجز معترف آيندكاى اله
دانسته شدكه هيچ ندانسته ايم ما

❋ در ثبوت نفس ناطقه ❋

ارباب انتباه و بصيرته روشندركه
حقيقت انسانيه جسم وجثه دن عبارت
اولميوب جثه يي وجثه ده اولان جمله
جواس وقوى وجوارح واعضايي تدبير
ارادي ايله اعمال واشغال ايدر برامر
معنويدر ٠ بو امره فلاسفهٔ الهيين نفس
ناطقه وعلماى دين روح انساني تعبير
ايلديلر ٠ ومباحث فحصنده احتمالات
بعيد وظنيات بيعد بسط وبيان
اولنديسه ده دلائل اقناعيه وقطعيه ايله
اصل وحقيقتني هنوز تعيين وايضاح
ايده مديلر ٠ انكچون بعض عقول مكدره
اصحابي ماده وما هيتي بيلنميان شينك
موجود ومؤثر دنيلمسنی بيمعنا ظن
ايدوب انسانيت امتزاجات اجزاى
عناصرله توليد ايدن اجسامدن وحيات
ومماتى دمك جولان وفراغندن
عبارتدر ديديلر ٠ وبومفهومك غايت
بسيط وساده اولمسندن جليهٔ معارف

وتشبث بقوة البصيرة في اسباب
الاستنارة والاستفاضة من مبداء مصدر
نور الانوار الفياض المتعال وزاول
تصفية الفواد رويداً رويدا يترشح
لجلب سرائر المعارف والكمالات فيبلغ
زروة المقاصد تدريجاً بكثرة الاطلاعات
غير انه مهما بلغ لايتجاوز حد العبودية بل
انه في النهاية يضحى معترفاً بآية (سبحانك
لاعلم لنا الإ ما علمتنا) ❋ قاسم انوار ❋

ولو الخلائق الف قرن فكروا
في وصف عزة ذي العلا مولاهمو
لأتوا اخيراً في اعتراف قصورهم
ان قد علمنا اننا لا نعلم

❋ في ثبوت النفس الناطقة ❋

لايخفي على اولي البصائر والنباهة
ان حقيقة الانسانية ليست عبارة عن
الجسم والجثة فقط بل هي امر معنوي يعمل
ويشتغل في الجثة وبما فيها من الحواس
والقوة والاعضاء والجوارح بتدابير ارادة ٠
وهذا الامر تسميه الفلاسفة الآلهيون
بالنفس الناطقة وعلماء الدين تدعوه
بالروح الانساني وقد جاؤا بفحص هذا

وعلوم ايله تنوير درون ايده ميانلر يالكز بهيميته راضى وراغب وشرف مزيت انسانيتدن برىء منسلب اولديلر

جواب

برشيئك حقيقت وما هيتى بيلنما مكله اول شيئك نفي وانكارى لازم كلمز . امام فخر الدين رازى رحمه الله بيوررلركه سكنجبينده صفرايي قطع ايدر برخاصيت مخصوصه واردر . بزشو خاصيتي بيلمك استسك معلوممز اوله مزواكثر ماهيات اشيا بونك كبي مجهولمزدر . حالبوكه حقايق اشيا ثابت . وثبوتنه علممز لاحقدر . علامهٔ مشار اليهك اشعارينه ونفس الامره نظرا مشهود ومحسوسمز اولان اشيانك ماهيات وحقايقنى ادرا كدن عاجز اولديغمز حالده كوزلردن نهان اولان امر معنوينك اصل وماهيتنى فهم ايله مادهٔ مجسم كبي تعريف وتعيين ايتمكه عالم امكان مساعد كلدر . فقط حقيقت نفس ناطقه حقايق اشيادن واضح ونور آفتاب كبى لامع ولايح اولوب ارباب عقول

البحث باحتمالات لا تحد وظنون لا تعد بيد انهم لم يستطيعوا حتى الان ان يأتوا بتعيين اصله وايضاح حقيقته بالادلة المقنعة القطعية ومن جرى ذلك قد ظن اصحاب العقول الغبية بان القول بموجودية ومؤثرية شئ لم تعرف مادته وماهيته قولٌ واهٍ لا معنى له فذهبوا الى ان الأنسانية هي عبارة عن اجسام تتولد بأمتزاج الاجزاء العنصرية وان حيواتها ومماتها منوطة بجولان الدم وفراغه وبحسب هذا المفهوم البسيط الذي هو سازج بحت قد اضحى الذين لم يستنرون بواطنهم بتجلي العلوم والمعارف راضين في البهيمية . منفصلين عن شرف مزية الانسانية

جواب

لايلزم نفى الشئ وانكاره لمجرد عدم العلم بحقيقة ذلك الشئ وماهيته فقد قال الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى (ان في السكنجبين خاصية تقطع الصفراء) وها اننا لو اردنا معرفة هذه الخاصية لانستطيع علمها واكثر

مزكى نزدنده بديهى وهو يدا ايكن قلوب قاسيه اصحابنه منكشف اوله مامسى خفاشك اشعهٔ مهر منوردن بهره ونصيبى اوله مامسى كبيدر .

كرنه بيند بروز شپره چشم
چشمهٔ آفتاب راچه كناه

تتمه

بديهة معلوممزدركه اشتغال فكر عميق ايله بر مطلب حصولنه متوجه ايكن اوحالده بدنمزدن وكافهٔ اجزا واعضامزدن ذاهلز لكن نفسمزله قائم وموجود اولديغمزدن غافل اولميوب برحقيقت مجرده وفاعل مختار بولنديغمزى حس ايدرز . زيرا متوجه اولديغمز مطلب حصوله كلدكده بن يايدم بن ايشلدم ديرز . بن ديديكمز لابد رأى وتدبيره مقتدر برذات صاحب شعوره اشارت اولمق اقتضا ايدر . بو حالده اعضا وقوامزى تفتيش ايله ميانه لرنده صاحب شعور ارانسه هر براعضايى مشغول بولورز شويله كه كوز كورمك . قولاق

ماهيات الاشياء مجهولة لدينا كهذه على ان حقائق الاشياء ثابتة وعلمنا بها لاحق وان كنا بالنظر لما قاله العلامة المشار اليه بل ولما هو الصحيح في نفس الامر نجد انفسنا عاجزين عن ادراك حقائق وماهيات الاشياء المحسوسة والمشهورة لدينا فلا يساعدنا عالم الامكان على فهم اصل وماهية امر معنوى قد حجب عن اعيننا فنبينه ونعينه كمادة مجسمة غير ان حقيقة النفس الناطقة هى من اظهر حقائق الاشياء الواضحة . واسطع من نور الشمس لدى ذوي العقول الذكية الراجحة . فحجبها عن قلوب قاسية منيت بالعماء كحرمان الخفاش عن رؤية الضياء

ان لم يرى اخفش العين النهار فما
يكون في ذا لعين الشمس من ذنب

(تتمة)

معلوم لدينا بالبداهة كوننا قد نذهل عما بابداننا وكافة اجزائنا واعضائنا ايان نتجه لحصول مطلب باعمال الفكر وتعميقه لكن لا نغفل عن كوننا قائمين وموجودين بانفسنا

ایشتمك . ال طوتمق . ایاق یوریمك
فکرت تصور ایتمك . خیال تصویر
اشکال ایله کذب وراست کزنمك
افعالنده اولورلر . وکارکاه بدن حلول
موت ایله معطل اولنجه علی الاستمرار
بو یلجه درکار بولنورلر . وبونلرك
افعال عدیده ومتباینه سیله فعله کلان
مطالبك صاحبی آیا قنغی اعضا وحواس
اوله بیلور که بیان اولندیغی اوزره
جمله سی اشغال مخصوصه سنه منحصر
اولوب شعوردن خالی آلات عملیه در .
وجثه وجسد مز بو آلاتك هیئت
مجموعه سندن عبارت اولوب بونلرك
دخی هر بری بشقه بشقه و بالکلیه
نفسمزه اضافه ایله بنمدر دیمکه مجبورز .
بو حالده بن دیدیکلان لفظك مشار
الیهی اچیقده قالنجه بر مرجع ارامغه
ضرورت مس ایدر . اشته بن
دیدیکمزدن بشقه مرجع بولنه مز .
بونکله معلوممز اولورکه بن بر امر خفی
اولوب معناسی سر انسانیت اولور .
زیرا بیان اولندیغی اوزره هر شیئه

بل نشعر ان لنا حقيقة مجردة وبنا
فاعل مختار فقد يقول الواحد منا
عند ما يتمنى له مطلب بنجه نحوه «انا
عملته» «انا صنعته» فقولنا «انا»
لا بد من ان يكون اشارة لذات ذي
شعور يستطيع التروي والتدبر واذا
فتشنا والحالة هذه اعضانا وقوانا
وتحرينا على ما يشعر منها نجد كلا
من اعضائها مشتغلاً بعمل فالعين
بالرؤية . والاذن بالسماع . واليد
بالقبض . والرجل بالمشي . والفكرة
بالتصور . والمخيلة تمرح بتصوير
الاشكال الصحيحة والباطلة . ولا تزال
هذه الاعضاء مستمرة على ذلك حتى
يتعطل معمل البدن بحلول الموت
فليت شعري هل ان صاحب المطلب
الذي حصل بافعال تلك الاعضاء
الكثيرة والمتباينة يمكن ان يكون
عضواً او حاسة من الآلات العملية
الخالية عن الشعور المنحصرة جميعها
باعمال مخصوصة بها كما بينا كلا بل
ان اجسامنا عبارة عن مجموع هيئة

بنمدر دیدیکمز حالده کندومزه بنم
انسانمدر دیسك معناسز اولوب بن
انسانم دینلمك صحیح اولور . اشته
شو بن نفس ناطقه وروح تسمیه اولنان
سر خفیدرکه اقلیم تنده تدبیر وتصرفله
متعلق بر فاعل مختار در
تن زجان وجان زتن مستور نیست
لیك کسرا دید جان دستور نیست

﴿ لایحه ﴾

شو وجهله دخی ضرورة معلوممز اولورکه
جسم انسانك اعضا سندن بری قطع
اولنسه جثه یه عارض اولان نقصاندن
نفس ناطقه وارسته در . یعنی بر اعضا
دکل بر قاچی مفقود اولسه تمامیت
انسانه خلل کلمز . زیرا اعضا نك
بعضیسی کتمکله نصف یا ثلث
انسان قالدی دینلمز . فلان کمسه نك
ایاغی الی ویاخود سائر اعضاسی
قطع اولندی دنیلوب ینه مقطوع
اعضانك نفسنه اشارت اولنور . دیمك
اولدیکه انسان بو هیکل وجثه دن
عبارت د کلدر . وحیات ومماتی دمك

تلك الآلات ونحن مضطرون لان
نضيفها لانفسنا كل فرد منها على حدة
او جميعها بقول احدنا (لى) فعلى ذلك
يبقى لفظ (انا) خالياً عن مشار اليه
فتمس الحاجة للتحري على مرجع له
ضرورة وما من مرجع سوى قولنا
(انا) ومن ذلك نعلم يقيناً ان لفظة
(انا) امر خفي معناه سر الانسانية
اذ ان احدنا قد يضيف كما بينا كل
شيء لنفسه بقوله (لى) ولا معنى لقوله
(انسانى) « مضيفاً الانسان لنفسه »
اما قوله (انا انسان) فصحيح وها ان لفظة
(انا) هي سر خفي يسمى روحاً ويسمى
نفساً ناطقة وهو فاعل مختار متعلق
بتدبير اقليم البدن والتصرف فيه
لم يستتر جسد عن روحه وكذا
لك الروح عنه ولكن لا ترى لفتى

﴿ لائحه ﴾

ومعلوم لدينا بالضرورة على هذا
الوجه ايضاً ان النفس الناطقة مصونة
عن النقص الذي يطرؤ على الجثة من
جرى قطع احد اعضاء جسم الانسان

جولان وفراغنه مخصوص اوله مز یرا
دم اخلاط اربعه نك بریدر .
اخلاطك قنغیسی اولسه وجود دن
تماميله افراغ اولنديغی حالده تن معطل
اولوب موت عارض اولور . لكن
موت ایله فنا بولان جثه در . روحه
موت عارض اولمز . روح ابدی
و باقي . قل الروح من امر ربي . در
اقبل على النفس واستكمل محاسنها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان

✻ در بقای نفس ✻

مرئي ومشهودمز اولديغی اوزره كافهٔ
فرق دنيا يعنی اهل كتاب واهل كتابدن
بشقه بالجمله ملل ونحل موتالرینی غایت
احترام ایله تجهيز وتكفين وقبرستان
مخصوصلرينه نقل وتدفين ايدرلر .
واوقات مقدسه اعتبار ايتدكلری ايامده
وكاه كاه ازمنهٔ سائرده زیارتلرینه
كيدوب بذل صدقات وحسنات
ودعوات خيريه ومبرات ايله ياد ايدرلر .
وترابه منقلب اولوب پراكندهٔ وجود
وهستی اولان ابدان واجسادك هرشيدن

اي لا يعتري تمامية الانسان خلل
من مفقودية عضو واحد حتى ولا
عدة اعضاء اذ بمجرد ذهاب بعض
الاعضاء لايقال بقي نصف الانسان
اوثلثه وانما يقال فلان قطعت يده
اورجله او عضو آخر ويشار لنفس
العضو المقطوع منه فعليه ليس الانسان
عبارة عن هذا الهيكل وهذه الجثة
وليست حيواته ومماته تتعلقان بجولان
الدم وفراغه لان الدم احد الاخلاط
الاربعة ومتى فرغ البدن من احد
هذه الأخلاط يتعطل الجسم فيطرؤ
عليه الموت وانما الجثة هي التي تفنى
بالموت اما الروح فلا يعتورها ذلك بل
هي ابدية باقية (قل الروح من امر ربي)
اقبل على النفس واستكمل محاسنها
فأنت بالنفس لا بالجسم الانسان

✻ في بقاء النفس ✻

انا نشاهد ونرى ان كافة الفرق
في الدينا اي جميع الملل والنحل من
اهل الكتاب وغيرهم يكفنون
ويجهزون موتاهم وينقلونهم لمقابرهم

بی بهره و بیخبر اولدقلرینی بیلورلر .
وبو فرقه لرك بعضيلری منكر آله اولوب
سر خلقتدن واحوال جسمانيه وروحانيه
دن غافل اوله رق روحك بقاسنی
وحسنات وسيأتنی اعتقاد ايتمزلر .
لكن انسان هرنه اعتقاد ومذهبده
بولنسه مادامكه مايهٔ آفرينش يك
جوهردر فطرت اصليهٔ سليمه سوقيله
برحيات ابدينك مظهری اولديغنی
معنا حس وادراك ايلر . وموتاسنه
انجذاب روحانی ايله مجلوب اولوب
بعد الموت حرمت وتعظيم ايله دفن
ايتمكه وارالقده قبرينی زيارته كتمكه
و بعضا خيرات وحسنات ودعای
خير ايله نامنی ياد ايلمكه نفسنی مجبور
بولور . وسبب مجبوريتی فهم ايتميه رك
ينه اعتقاد باطلنده قالورسه ده بعض
مرتبه علم وهنر دن بهره ور . ونور عقل
وفهمدن اولدقجه باخبر . بولنوبده
ديكر برذات منورله بحث وفحصه رغبت
ايتسه لاجرم رهنورد نجات وسلامت
اولور .

المخصوصة و يدفنونهم بكمال الاحترام
و يزورونهم في الايام التي يعتبروها
اوقات مقدسة واحيانا كثيرة في
الازمنة العادية ويبذلون الصدقات
والحسنات والمبرات ويتلون لهم خير
الدعوات على انهم يعلمون ان اجسادا
وابدانا انقلبت ترابا وتشتت في
الوجود لاتشعر بشيئ ما اصلا حتى
ان بعضا من هذه الفرق ينكرون الآله
غافلين عن سر الخلقة والاحوال
الجسمانية والروحانية ولا يعتقدون
ببقاء الروح وحسناتها وسيئاتها لكن
حيث كان الانسان بحسب اصل
خليقته من اصل واحد ومن جوهر
واحد ولو مهما اعتقد او تمذهب فقد
يحس و يدرك معنى بسائقة فطرته الاصلية
السليمة كونه مظهرا للحيوة الابدية
فيميل لموتاه بالجاذب الروحاني فيجد
نفسه مجبورا على ان يحترمهم بعد الموت
و يدفنهم بالتعظيم و يتعهد قبورهم
بالزيارة واحيانا يزكي اسمهم بالخيرات
والحسنات والدعوات الخيرية وان

عقل باعقل ذكر دوتاشود
نور افزون كشف وره بيدا شود

﴿ لاحقه ﴾

ثبوت وبقاى روح انسانى كذران ايدن براهين راسخه دلالتلريله تبين ايتمش ايسه ده شونكته نك دخي بيلنمسى فائده دن خالى دكلدر كه حقيقت وماهيتك تعدد واتحادى ابحاثنده بين العقلا اختلاف واقع اولوب برطاقمى ديديلر كه افراد بني آدمدن هرفردك افعال واحوال وحركات وسكناتى ديكرينه نسبتله مختلفدر . بواختلاف لابدهر شخصك مجبول اولديغي اخلاق مخصوصه سى اقتضا سندن نشأت ايدر . اخلاق ايسه ارواحك آثاري اولديغي عند الكل مسلمدر . برشيئك كه آثارنده اختلاف اوله اصلنده دخي اولمق ضروريدر . زيرا برمايه نك خميرنده طعم وطبيعتلرى متغاير اجزا ظهور ايتمز . بونقدير جه جواهر ارواح متباين ومتعدد اولمق لازم كلور . جناب فخر الدين رازى عليه الرحمة . قل كل

يكن قد يبقي باعتقاده الباطل غير مدرك لسبب مجبوريته على ذلك بيد انه اذا كان له حظ في المعرفة والعلم متحلياً بنور العقل والفهم ولو بمرتبة جزؤ به ورغب بالفحص والبحث مع ذات آخر ذى نيرة فلا جرم انه يجد مرشداً لنجاته وسلامته

متى يقترن عقل بآخر مثله
يزداد به نوراً فتتضح السبل

﴿ لاحقة ﴾

وان يكن قد تبين فيما مر من دلائل البراهين الراسخة ان الروح الانساني ثابت وباقٍ الا انه يوجد هنا نكتة لا تخلو معرفتها عن فائدة وذلك انه قد وقع اختلاف بين العقلاء في مباحث تعدد واتحاد الحقيقة والماهية فقال بعضهم ان افعال كل فرد من افراد بني ادم واحواله وحركاته وسكناته تختلف بالنسبة لبعضها وان هذا الاختلاف لابد من ان ينشأ عن مقتضيات اخلاق الشخص المخصوصة التي جبل عليها . ومسلم عند الكل بان الاخلاق

يعمل على شاكلته . آيت شريفه سى تفسيرنده بوراًيى اختيار ايدوب هرآدمينك ماهيت روحى كنديته مخصوصدر . وحكميله عامل وفاعلدر . مثلا برذاتك روح مخصوصى مشرق وخير ايسه اخلاقى علوى وطاهر وفعل وحركتى مقبول اصاغر واكابر اولور . وبالعكس ظلمانى وشرير ايسه اخلاقي فاسد . وهركار وكردارى مضر وكاسد اولوب خسران وضلالتده قالورديدى

﴿ رأى ديكر ﴾

برطاقمى ديديلركه روحك ماهيت وحقيقتى مغايرت ومباينت قبول ايتمز جوهر بسيط مجرددر . افراد انسانك صور واصواتنده وافعال واحوال وحركات وسكناتنده اولان مخالفت امزجه كونيه وطباع اقطار متباينه نك تاثيرات طبيعيه سندندر . وفي البقاع للطباع نصيب . چونكه عالم كون وفسادك نفس ناطقه ايله مرتبط اولان مناسباتندن طولايي آن بآن قابليات انسانيه متحول ومتفاوت اولور .

هى آثار الارواح وما يكون بآثار الشيئ من الاختلاف يكون باصله ضرورةً لانه لا يظهر بخميرة مادةٍ ما اجزاء تتغاير بالطعم والطبيعة وعلى هذا التقدير يلزم ان تكون جواهر الارواح متباينة ومتعددة وقد اختار جناب فخر الدين الرازي عليه الرحمة هذا الرأى فقال عند تفسيره الآية الشريفة (قل كل يعمل على شاكلته

ان ماهية روح كل آدمي مخصوصة بنفسه وهو عامل وفاعل بحكمها مثلاً متى كانت روح احد مشرقة بالخير اتصف بالخلق العلوى الظاهر وكانت حركاته وافعاله مقبولة عند الاصاغر والاكابر وبالعكس اذا كانت روحه ظلمانية شريرة اضحت اخلاقه فاسدة . واعماله ومكتسباته مضرة وكاسدة فيبقى في الضلالة والخسران

﴿ رأي آخر ﴾

وقال آخرون منهم ان الروح لا تقبل ماهيتها وحقيقتها المغايرة والمباينة بل هى جوهر بسيط مجرد وان المخالفة

بوحال اوزره روح انسانی شعاع شمس
عالم آرا كبي ابدان واجساده ايثار انوار
حيات ايدرسه ده هر انسانك عالم طبيعتله
اولان امتزاجی سببيله حائز اولديغی
قابليته موافق خلق وطبيعتله منفعل
اولور . مثلا ضيای مهر منير يك اصل
ويك جوهر ايكن تعلق ايتديكی اشيانك
قابليتلری حكمنجه كيفيات متباينه ظهور
ايدركه مملحه لرده كي مياهی تعقيد واجماد
ودهنيات وشحمياتی تحليل و اذابه ايدر
حالبوكه اجماد واذابه ايكی امر متباين
ايكن برفعلك تأثيرندن حاصل اولور .
كذلك رياض وبساتينه اشعه باش نشو
ونما اولوب ازهار واثمار نوآينده سنك
هر برنده قابليتنه نسبتله بشقه بشقه
رنك وبوی لطيف وذوق وطعم لذيذ
پيدا اولور . لكن بالچقلره و جيفه لره
تعلق ايتدكده روايح منتنه و تعفنات
مضره تكون ايدر (مولانا)

نور خورشيد ار بيفتد بر حدث
او همان نوراست نبذ برد خبث

الموجودة في صور افراد الانسان
واصواته وافعاله واحواله وحركاته
وسكناته تنجم عن تأثيرات المباينة
الطبيعية في اختلاف الامزجة الكونية
والطبائع الاقليمية (وفي البقاع للطباع
نصيب) اذ ان قابليات الانسانية
تتحول وتتفاوت في كل آن من جرى
المناسبات المرتبطة فيما بين عالم الكون
والفساد وبين النفس الناطقة وانه وان
كانت الروح الانسانية على هذا الحال
تبث انوار الحيواة في الابدان
والاجسام مثل اشعاع الشمس غير
ان كل انسان ينفعل بخلقٍ وطبيعةٍ
توافق قابليته التي حازها بسبب امتزاجه
بعالم الطبيعة مثلاً ان ضياء الشمس
المنيرة حالة كونها اصلاً واحداً وجوهراً
واحداً قد يظهر بكيفيات متباينة
بحكم قابلية الاشياء التي يتعلق بها فيجمد
المياه في المالح ويعقدها ويذيب الدهنيات
والشحميات ويحللها فمع ان الاجماد
والاذابة امران متباينان يحصلان
بتأثير فعلٍ واحدٍ وكذلك (هذا الضياء)

محاكمه

بوايكي رأيك هر برى رأى
صحيحدر . انجق بزه كوره رأى اولى
اختيار ايدوب استخصاص حقيقتدن
غض طرف ايتمك انصافدر . چونكه
هنوز صورت پوشيدهٔ غفلت اولوب
مظهر انتباه سراله دكلز . لابد شريعت
مطهرهٔ احمديه يه اتباع ايله جويندهٔ
راه نجات وسلامت اولمق فريضهٔ
ذمتمزدر . بونقديرجه علامهٔ رازی
عليه الرحمه نك سبقت ايدن آيت
كريمه تفسيرنده بيان ايتديكی
معنايی قبول . وتعليم الهی اوزره (قل
الروح من امر ربی) جواب حكمت
مفيدينی سرسبجهٔ منقول ومعقول
ايتمكدن بشقه طريق اسلم واوج
سعادته صعود اولنور معراج وسلم بولنمز .

(در بعض اوصاف ابن سينا)

فلاسفهٔ اسلاميه دن رئيس
(ابو على ابن سينا) عليه الرحمه
صاحب اتقان برحكيم نكته دان
اولوب اعتلای مرتبهٔ فطانت

يسطع باشعته على الرياض والبساتين
فيكسب ازهارها واثمارها الرطبة الواناً
وروائح طيبة وطعماً لذيذاً في كل منها
بحسب قابليته لكن متى يتعلق بالاوحال
والاجياف يكون فيها روائح منتنة
وتعفنات مضرة (مولانا)

مهما يحل ضياء الشمس في حدث
يظل نوراً ولا يعلق به خبث

محاكمه

ان كلاً من هذين الرأيين
لصحيح . وانما الانصاف بالنظر الينا
اختيار الرأي الاول بغض النظر عن
استقراء الحقيقة اذ لسنا بمظهر الانتباه
للسر الآلهي بل نحن تحت غطاء الغفلة .
ويفترض على ذمتنا قطعياً ان نتحرى
سبيل النجاة والسلامة باتباع الشريعة
المطهرة الاحمدية . وعلى هذا التقدير
لايوجد طريق اسلم ولامعراج ولا سلم
يصعد بها لاوج السعادة سوى الاذعان
للمعنى الذي اورده العلامة الرازي عليه
الرحمة بتفسير الآية الآنفة الذكر واتخاذ
(قل الروح من امر ربى) ذلك الجواب

وارتقاى درجهٔ كياستنه مصنفات
عديده سندن بشقه اشارات وشفاسى
ايكى شاهد معاهددر . اوچيوز يتمش
اوج تاريخندن درتيوز يكرمى سنه سزه
دك برحيات اولوب معاصرى بولنان
مشاهير اهل الله كرامدن (ابو سعيد
ابو الخير خراسانى) حضرتلريله بعضا
مكاتبه ومخاطبه ايتمشلرايسه ده فلسفياته
اولان انهماكندن طولايى ضعف
اعتقاد ايله مدخولدر بو كامبنى

كفرچومنى كذاف وآسان نبود
محكمتر ازايمان من ايمان نبود
در دهر چو من يكى وانهم كافر
پس درهمه دهر يك مسلمان نبود

قطعه سنى انشا ودعواى رصانت اعتقاد
ايله نفسنى تزكيه واستثنا ايتدى حقيقت
حالده قليل النظير برمرد روشنضمير
اولوب (فخر الدين اسفرائنى) شرحيله
موشح اولان كتاب نجات وسائر
مؤلفاتنده ومرض موتى هنكامنده
اولان وصيتنامه سنده وابو الخيرايله
مخاطبه سنده فساد اعتقادينه دائر معنا

الذي تستفاد منه الحكمة تسبيحاً منقولاً
معقولاً حسب التعليم الآلهي

في بعض اوصاف ابن سينا

ان الرئيس (ابا علي ابن سينا)
عليه الرحمة هو من فلاسفة الاسلام
حكيم عالم بالدقائق ذو اتقان وله عدا
عن مصنفاته العديدة (الاشارات)
و (الشفاء) وهما شاهدان عدلان على
اعتلاء مرتبة فطانته . وارتقاء درجة
كياسته . عاش من سنة ثلثة وسبعين
وثلثماية حتى سنة عشرين واربعماية
مدخولٌ عليه بضعف الاعتقاد من
جرى انهماكه وراء الفلسفيات على
ان له مكاتبة ومخاطبة مع (ابي سعيد
ابي الخير الخراساني) من مشاهير اهل
الله الكرام الذين كانوا له معاصرين
ولذلك استثنى نفسه وزكاها بدعوى
الرصانة في الاعتقاد بقطعة انشدها وهي

ما كان تكفير مثلي ساهلاً ابدا
فليس احكم من ايماني ايمان
ان كان مثلي فردا في الزمان وذا
كفر فما ثم في الاسلام انسان

حس اولنميوب بالعكس قوى الاعتقاد
برذات مستنير الفؤاد كورينور . چونكه
رئيس مشار اليهه لوم ايدنلر صوفيه دن
(امام ابو حامد غزالى) و (علاء الدولهٔ
سمنانى) قدس سرهما وديكر بعض
مصنفين وعلمادر . بياندن مستغنيدر كه
صوفيه ايله فلاسفه نك مشربلرى
مباينت اوزره در وهر برذاتك ظنياتى
لابد مشربنه موافق اولمق اقتضا ايدر .
بناء عليه بو ايكى طائفه دن هر برينك
ظنى ديكرى عليهنده اولمق ضروريدر .
حتى پيشواى اهل يقين جناب جلال
الدين (مولانا) مفسرين عظامدن
(فخر رازى) حقنده

اندرين بحث ار خرد رهبين بدى
فخر رازى راز دار دين بدى
ليك چون من لم يذق لم يدر بود
عقل وتخييلات اوحيرت فزود

ديمشدر . (مولانا) حقنده
دخى اهل ظاهر نلرسويلمشدر .
و بالخاصه (على القارى) (محيى الدين
عربى) حضرتلرينك كفرينه ذك سوق

وهو في الحقيقة رجل عديم النظير .
سليم الضمير . وليس في كتابة النجاة
الموشح بشرح « فخر الدين الاسفرايني »
ولا سائر مؤلفاته ولا روحيته ايان
حضره الموت ولا في مخاطبته مع ابي
الخير من معنى يدل على فساد اعتقاده
بل في العكس يرى انه قوى الاعتقاد
مستنير الفواد والذين جاؤا بملامة
الرئيس المشار اليه هم من الصوفية
(الامام ابو حامد الغزالى) و « علاء
الدوله السمناني) قدس سرهما واخرون
من المصنفين والعلماء ولغنى عن البيان
ان مشارب الصوفية والفلاسفة لعلي
تباين ولا بد من ان تقتضى ظنيات
كل ذات ان تكون موافقة لمشربه
فضروري اذًا ان توجه كل طائفة
من هاتين الطائفتين ظنها بحق الآخرى
حتي لقد قال جناب مولانا جلال
الدين . امام اهل اليقين بحق « الفخر
الرازى » احد المفسرين العظام

« شعرًا »

مطيهٔ جسارت ايتمشدر. كرچه (امام غزالى) و (علاء الدوله) وجناب (مولانا) وحضرت (محيى الدين). لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا. حرم سرا ينك صفه نشين سرائر وحقايقى اولدقلرى حالده ابن سينا وعلى القارى وفخر الدين رازى جبين ساى آستان ايوان اولوب در بوزهٔ نوال احسان ايله قرع باب رحمت ايدرلر. لكن بزه نسبتله هر برى پيشواى راه دين ودنيا. ائمهٔ متبوع ومقتدادر. طرفيندن برينك حقنده حد مزى تجاوزله اطالهٔ لسان ايتسك بى ادبلك شعاريله معيوب اولورز. چونكه ايكى طرفك دخى امر دينده اولان مراتب اجتهادلرى اسرارينه مطلع اولق كنديلرى كعبندهٔ بولنان دل آكاهان راه خدايه مخصوصدر. بزايسه. واين الثريا من يد المتناول. منزله سنده اولوب ايكى فرقه دندهٔ استمداد واستفاده يه محتاجز. نفعنا الله ببركاتهم. رئيس مشار اليهك

لوان العقل في ذا البحـ
ث نهج الرشد يهدينا
لكان حليف سر الدي
ن فخر الدين رازينا
ولكن حيث من لاذا
ق لم يدري معانينا
فكان العقل والتخيـ
ل ينبي حيرةً فينا

ولكم نقول اهل الظاهر بحق مولانا ايضاً لاسيما (على القارى) فقد جمحت به مطية الجرأة لتكفير حضرة (محي الدين العربي) نعم بينا ان (الامام الغزالي) و (علاء الدولة) وجناب (مولانا) وحضرة (محي الدين) قد جلسوا في بحبوحة قصر حقائق سرائر (ولو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً) نجد ان (ابن سينا) و (على القاري) و (فخر الدين الرازي) يمرغون جباههم على اعتاب الايوان. ويقرعون باب المرحمة تسؤلاً لنوال الاحسان. بيد ان كل فرد منهم هو بالنسبة الينا مرشد لطريقي الدين والدنيا وامام متبوع

سلامت اعتقادينى ومبحثمزى تأييد ايدر روحيه قصيده سنى عيناً (١) تحرير و بالعجز والتقصير شرح وترجمه سيله مجلهٔ فقيرانه مزى تنوير ايلدى

* ترجمهٔ قصيده *

زر بفت نكاه ذوى الابصاردن عرى وخافى. وادراك ماهيت وحقيقتى عقول وافهام اولى النهايه ستير وخفى. برور قاى علوى سربرت كه بساتين عالم بالاى روحانيدن پريده. وعاقبتى لانهٔ بوم وغراب اولان سربام بدن انسانه رسيده در. اشعهٔ پروبال عزتى وبارقهٔ يال وبال رفعتى. آلايش آزادهٔ چركاب علايق. پرتو آفتاب حقيقة الحقايقدر. مهبط شوره بوم طلل. ومنزلكه ظلمت آكين زلل وخلل. اولان خرابه زارتن انسانه تعلق ومواصلتدن ابا واستنكاف ايتديسه ده (قلنا اهبطوا منها جميعا) فرمان قضا جريانندن فرار. خارج طوق اقتدار. اولمغله كرها قبول نزول.

(١) عربى قسمنده مندرج اولديغى

ومقتدي فاذا تجاوزنا حدنا بان اطلنا لساننا بحق احدٍ من الطرفين نضحى معيوبين بشعار سوء الادب لان الاطلاع على اسرار مراتب اجتهاد كلا الطرفين في امر الدين مختص بمن يقتفي اثرهم من مستنيري القلب في انتهاج طريق الحق اما نحن فبمنزلة (واين الثريا من يد المتناول) نحتاج للاستمداد والاستفادة من كلا الفريقين نفعنا الله ببركاتهم وها انا ندرج القصيدة الروحية للرئيس المشار اليه التي تؤيد سلامة اعتقاده ونوافق مبحثنا عيناً ونزين مجلتنا القاصرة بشرحها وترجمتها (١) معترفين بالعجز والتقصير

* القصيدة الروحية المشار اليها *

هبطت اليك من المحل الارفع
ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف
وهي التي سفرت ولم تتبرقع

(١) هي ترجمتها التركية المدروجة في الاصل

وجوهر رخشنده سنی ایتلاف ارجاس
ایله مشغول ومعلول ایدوب بوطورده
دخی ظلوم وجهول اولدی · وجریحه
درد افتراقیله المناك وبریشان اولدیغی
عهود جیران ملاء اعلی · وکذرکاه
منازل ومراتب علیا · ذوق واشتیاقنی
یاددن آزاد · ومخالطهٔ تراکیب عنصریه
ایله الوده وبر باد اولوب · آرزوی
نفس وهوایه محکوم · وتحصیل کمالات
انسانیه دن محرومیتله مزبلهٔ دنیای دنی
یه فریفته · ودابهٔ مزخرفنه الدانوب
دام حیله ومکرینه کرفته اولدی ·
وتارة مجاورت یاران قدیم · آرایش بخش
خاطر الیمی اولوب · بال بکشا وصفیر
ازشجر طوبی زن · حیف باشد
چوتو مرغی که اسیر قفسی · ترنماتیله
نالان · وسیلان مدامع بی پایان ایله
کریان وحیران ایکن · جرس
فریاد میدارد که بر بندید محملها ·
بانك صلصلهٔ جانخراشی · موجب
افزایش حزن وتلاشی : اوله رق
بی توشه وزاد · طی مراحل بعاد ·

وصلت على كره اليك وربما
كرهت فراقك وهي ذات تفجع

انفت وما انست فلما واصلت
الفت مجاورة الخراب البلقع

واظنها نسيت عهودا بالحمى
ومنازلا بفراقها لم تقنع

حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها
في ميم مركزها بذات الاجرع

علقت بها ثاء الثقيل فاصبحت
بين المعالم والطلول الخضع

تبكي اذا ذكرت دياراً بالحمى
بمدامع تهمى ولما تقطع

وتظل ساجعة على الدمن التي
درست بتكرار الرياح الاربع

اصعب من خرط القتاد · اولدیغنی فکر ایله
دور اندیش · وسهام آلام حسرتله دل
وجانی ریش بر ریش اولوب · رحلتدن
اباواکراه ایدر · وعاقبت (کل نفس ذائقة
الموت) حجت قضا امضاسنه رام وامر محتم
الجریانه تسلیم کردهٔ زمام اولوب · هرکسی
کودورماند ازاصل خویش · بازجوید
روزکار وصل خویش · دیه رك کیدر · وعالم
جسمانیدن مفارقتله اجنحه بازفیای عالم
روحانی اولدقده · الناس نیام فاذا ماتوا
انتبهوا · عیون نائمهٔ بدنیه ایله مشاهده ایده
مدیکی اعیان وحقایق روحانیه یی لدی
الانتباه انوار بصیرتله ادراك ایلر · واکر
تجلیات علوم الهیه وانوار اعمال صالحه
وصفیه ایله روشن ومزین بولنورسه شواهق
جبال روحانیه ده آشیانساز اعزاز وترنمات
لاهوتی اوازایله نغمه طراز شهنا زناز ونیاز
اولور · الهی بوفضای فسیح الانحای روحانی ·
وصحرای لامکان نمای نورانی · که از قدیم
اول ورقای عنقاشکار زرین بالك وطن
جاودانی · وحائز اولدیغی عزت وشرف
هیولای عنوان حال وشانیدر لطافت

اذ عاقها الشرك الكثيف وصدها
قفص عن الاوج الفسيح الارفع

حتى اذا قرب المسير الى الحمى
ودنى الرحيل الى الفضاء الاوسع

سجعت وقد كشف الغطاء فابصرت
ماليس يدرك بالعيون الهجع

وغدت تغرد فوق ذروة شاهق
والعلم يرفع كل من لم يرفع

فلاي شئ اهبطت من شاهق
سام الى قعر الحضيض الاوضع

ان كان اهبطها الاله لحكمة
طويت عن الفطن اللبيب الاروع

فهبوطها ان كان ضربة لازب
لتكون سامعة بما لم تسمع

علویتنه منافی وسمو مرتبت قدر واعتبارینه
مباین وتتابع چار فصل فانی ایله زبو لیاقتهٔ
محو وزوال ودمن بدن انسانه هبوط
ونزولنده مرموز ومکنوز اولان سر حکمت
لایزال ادراکنده دل اکاهان درکاه آه واله
وحیران . وعقلای جوینده راه انتباه
دمبسته وسرکرداندر . الهی اکرنزول
وهبوطی سامعه آرای اذعان وایقانی
اولمیان معانیٔ خفیهٔ قدسیه . وسرائر
سنیهٔ ملکوتیه . استماعیله ادراک مزایای
جلیله . ایدوب رسیدهٔ حد کمالات انسانیت
اولمق لزومنه مبنی ایسه حیفا ودریغا که
رهزن زمان بلا مهل وامان طریق عمرینی
قطع ایدوب طلوع ایتمامک اوزره غروب
ایلر . خصوصاً سرعت طلوع وغروبی

فکانها برق تألق بالحمی
ثم انطوی فکانه لم یلمع

مقداریدر . بر پرده که آرامه بو مقدار اوله
مهلت . اربابی نیجه کسب کمال وهنر ایلر .

وهی التي قطع الزمان طریقها
حتی لقد غربت بغیر المطلع

فکأنها برق تألق بالحمی
ثم انطوی فکأنه لم یلمع

تنبیه

لقد اورد المؤلف هذه القصیدة الغراء . والخریدة العذراء . واردفها بترجمة بلیغة ترکیة جاءت شرحاً وافیاً . وحلاً کافیاً . لالفاظها الرشیقة . ومعانیها الدقیقة . لذلك صار طي القصیدة المذکورة من القسم الترکي والاکتفاء بادراج ترجمتها به بنصها الشائق . ولفظها الرائق .

(در سرنمو بنی آدم وارتقای)
(او بمدارج کمال)

امور بدیهیه دندر که هر مولود تندادهٔ مهد وجوده اولدقده حواس خمسهٔ ظاهره سی او یانه رق نور وضیایی . نرم وخشینی . طعم شیر مادری . دمدمه اصواتی . وهر رایحه یی . بتدریج حس ایدر . وبراز صکره‌جه حواس باطنه سی شیأ فشیأ قوتلنه‌رك ابتدا صوت شدید ایله صوت خفیفی فرق ایلر . وعلی الفور پدر ومادر اخوان واخوات وپیرامننده ملازمت ایدنلرك نغماتنی بشقه بشقه تمییز . وشکل وشمائللرینی درك وتشخیصه باشلر . ونطق وتکلمه استعدادی ترقی یه مائل اولوب کیدرك قرائت وکتابت زمانی کلور . فهلم جرا . کسب صنایع وفنونه همتی روزافزون اوله رق افزایش معارف وعلوم ایله ملکه‌لندکجه استکشاف احوال کائنات وتتبع حقائق موجوداته رغبت ایدوب حاضردن غائبه محسوسدن معقوله جسمانیدن روحانی یه ریاضیدن طبیعی یه طبیعیدن

في سر نمو بني آدم وارتقائه
بمدارج الکمال

من الأمور البدیهیة ان کل مولود من لدن بروزه الی مهد الوجود تتنبه حواسه الخمس الظاهرة فتحس تدریجاً . بالنور والضیاء . وبالنعومة والرعونة وبطعم لبن الأم . وبدمدمة الاصوات . وبکل رائحة . وبعد ذلك بقلیل تتقوی حواسه الباطنیة رویداً رویداً فیفرق بادیٔ بدء فیما بین الاصوات شدیدها وخفیفها ولا یلبث ان یمیز فیما بین اصوات ابیه وامه واخوته واخواته وکل من کان ملازماً له في دائرته حتی یدرك اشکالهم وشمائلهم ویشخصها لدیه جیداً ولا یزال استعداده بالتکلم والنطق مائلاً به الی الترقي حتی یأتي علیه زمن القرأة والکتابة وهلم جرا وهو کلما تقدم في عمره وتمرنت همته علی تحصیل الصنائع والفنون بزیادة المعارف والعلوم یرغب في استطلاع احوال الکائنات وتتبع حقائق الموجودات

الهی یه انتقال ایله صاحب فکر ونظر اولور. بوترقیات حسیه ومعنویه دن استشعار اولنورکه قوای بدن انسان اجزای عنصریه نك رفته رفته افاضه ایتدیکی نشو ونما ایله ترقی ایتدکجه قوت عاقلهٔ مدرکه دخی قابلیت بدنله برابر درجه درجه تزاید ایدر. حکما بو اطوار متوالیه مدتلرنده جریان ایدن ترقیات مشروحه یه توفیقاً ابتدا اطفالك فعل وادراکدن خالی اولان استعدادینه عقل هیولانی. ثانیاً علم بدیهیات ایله اکتساب نظریاته اولان استعدادینه عقل بالملکه. ثالثاً بدیهیاتدن استنباط نظریاته اولان ملکه سنه عقل بالفعل. رابعاً ادراك ایتدیکی نظریات دائماً عندنده حاضر اولمسنه عقل مستفاد. تعبیر ایتدیلر. بو مرتبه کمال عقلدر ومشاهدهٔ غیوب مقامی اولوب انبیای عظام وورثهٔ کرامه مخصوصدرکه تعریف وبیانی خارج طور امکاندر. الحاصل مراتب اربعهٔ مذکوره دن بشقه تعریف عقلده جریان ایدن آرای

ولا يبرح يتنقل من الحاضر للغائب ومن المحسوس للمعقول ومن الجسماني للروحاني ومن الرياضي للطبيعي ومن الطبيعي للالهي حتى يضحي صاحب فكر ونظر. ومن تلك الترقيات الحسية والمعنوية يعلم ان كلما ترقت قوة بدن الانسان بما تفيضه عليه الاجزاء العنصرية من النشوء والنمو تتزايد القوة العاقلة المدركة درجةً فدرجةً مع قابلية البدن وقد عبرت الحكماء بحسب الترقيات المشروحة التي تجري بغضون تلك الاطوار المتوالية اولاً عن استعداد الاطفال الخالي عن العقل والادراك (بالعقل الهيولاني) وثانياً عن استعدادهم لاكتساب النظريات في علم البديهيات (بعقل الملكه) وثالثاً عن استنباطهم للنظريات من البديهيات (بالعقل بالفعل) ورابعاً عن استحضار ما ادركوه بالنظريات دائماً لديهم (بالعقل المستفاد) وهذه المرتبة هي كمال العقل ويوجد مقام لمشاهدة الغيوب مختص بالانبياء

غامضهٔ بی انتهانك بیانینی بومجلهٔ احقر درعهده ایتمکدن عاجزدر. امر غریبدرکه کروه معتزله نزدنده عقل علی حدة افراد انسانه مساوات اوزره تقسیم اولنمشدر. وتزاید ونقصانی علمك کثرت وقلتنه منوطدر. حالبوکه مراتب عقول متفاوت ومتخالف اولمسه وهر شخصك عقلی شخص دیکر عقلنه معادل ومساوی بولنسه مذاهب ومشارب تنوع وتعدد ایتمزدی. وهر شخص شهراه اهتدادن بشقه صوب ناصوابه کتمزدی. وتحصیل معارف متنوعه ده بر وقتده و بر سنده و بر استاددن شریك اولدقلری حالده تلمذ ایدن شاکردلرك جمله سی رادهٔ استفهامده یکسان اولمق وواصل ابن عطا مجلس تدریس حسن بصریدن اعتزال وابا ایدوب قاچنمامق اقتضا ایدردی (مولانا)

کودکان کرچه بیك مکتب درند
در سبق از یکدکر بالاترند

کرچه انسان افزایش علم وهنر وکذارش تجارب وعبرله وسعتلنور.

العظام. وورثتهم الكرام فالتعريف عنه مع البيان. خارج عن طور الامكان. والحاصل ان مجلة الحقير هذه عاجزة عن ان تفي بضمان بيان الآراء العويصة الغامضة التي وردت في وصف العقل فيما سوى المراتب الاربعة المذكورة ولأمر غريب ان عند فرقة المعتزلة قد اقتسم العقل على حدة بين افراد البشر بالمساواة وان التزايد فيه والنقصان منوطان بكثرة العلم وقوته والحال لو لم تكن مراتب العقول متفاوتة ومتخالفة وكان عقل كل شخص يعادل عقل الشخص الآخر ويساويه لما تنوعت المذاهب وتعددت المشارب ولما حاد شخص ما عن طريق الاهتداء لصوب غير صواب بل لكان جميع الطلبة الذين تتلمذوا مشتركين بتحصيل المعارف المتنوعة في وقت واحد وسن متساوٍ وعن استاذ فرد يتساوون بدرجة الفهم ولما كان يأبي واصل ابن عطاء عن مجلس تدريس حسن البصري ويعتزله ويصد عنه «مولانا»

لكن مرزوق اولديغى عقل فطريسى حدينى تجاوز ايده مز · وكندندن اعقل واكمل ذواتك ايرشديكى منزله كيده مز · چونكه بعض جاهل زيرك داناى ايله وبدر كدن · و نيجه شبان تيز دل بير كاهل وغافلدن اعقل وارشد اولديغى مشهود ومسلمدر · الحاصل عالم كون وفسادك موادمتضاده وكيفيات متباينه ايله تركب وتعين ايتمسى · واجرام فلكيه نك اوضاع متنوعه ايله دركار اولمسى كافهٔ مواليدك امزجه وطبايعى اختلافنى مستلزم · وانسانك دخى مواليد سائره كبى برحالدن حال ديكره منقلب واختلاف طور وحركتله مضطرب اولمسنى متحمدر · انجق بوهرج ومرج اره سنده نفسنى المق وفطرت زكيه سى حكمنده قالمق ايچون برمد برحقانى يه احتياج ضرورى اولمغله قوت عاقلهٔ مدركه ايله مكرم وتأييدات روحانيه ايله ملهم بيور لمشدر · اكر بو نعمت شريفه نك شكرينى ايفايه همت · وعقبات اخلاق رديه دن صير يلوب فضاى فوز ونجاته

وصبية مكتب مهما تساووا
تسامى بعضهم في السبق بعضا

ومهما يعظم الأنسان بزيادة العلم والاختبار · ومزاولة التجارب والاعتبار · لا يستطيع ان يتجاوز حدعقله الفطرى الذي رزقه · ولا يكاد ان يبلغ منزلاً قد بلغه من هو اكمل واعقل منه ولحقه · اذ ان في بعض الجهلة من هو فطن اعقل من عالم احمق وكثيراً من الشبان الحادي المزاج ارشد من الشيوخ الغافلين ذوي العطلة وهذا امر مشاهد ومسلم به والحاصل ان تركب عالم الكون والفساد بالمواد المتضادة والكيفيات المتباينة وتعينه بها ودأب الاجرام الفلكية بالاوضاع المتنوعة يسبب اختلاف امزجة كافة المواليد وطبائعها وكذلك يستوجب انقلاب الانسان من حال لآخر واضطرابه بالطور والحركة كسائر المواليد بيد ان الانسان لما كان محتاجاً بالضرورة لمدبر حقاني ليمسك نفسه في هذا الهرج والمرج ويستبقيها تحت حكم فطرته الزكية فقد اكرم بقوة

چيقمغه عنايت · ايدرسه · چراغ عقلى الدن براقميوب غروروا ستكبارسز جستجوى حق وصواب · وعقل جزوئيسنى نور آفتاب · اولى الالبابه پيوسته ايتمكه شتاب · ايتمليدر

(شعر)

هست عقلى همچو قرص آفتاب
هست عقلى كمترازذرهٔ اوشهاب

درخصايص جوهر عقل

عقلك ماهيت وحقيقتى امرنده بين العالم جريان ايدن مباحث بى پايان اساطير فلاسفه ودساتير سالفه ده مبسوط ورايكاندر · ولكن هرمؤلف وحكيمك ذوق ومشربنه ملايم قيل وقالدن عبارت اولمغله هنوز سر حقيقت سراد قشكاف بداهت اولميوب اول شاهد غيب ربانى تتق بند نقاب لن ترانيدر (بيت)

عاقلة مدركة والهم تأييدات روحانية فان هو صرف الهمة بايفاء شكر هذه النعم الشريفة وبذل العناية بالتنحي عن عقبات الاخلاق الردية معرجاً على فضاء الفوز والنجاة ينبغي له ان لا يفلت من يده مصباح عقله كي يتحرى به الحق والصواب بدون غرور اواستكبار وان يسرع بالحاق عقله الجزئى بنور شمس اولي الالباب (شعر)

ورب عقل كجرم الشمس في زنة
وآخر ناقص عن زرة الشهب

في خصائص جوهر العقل

ان المباحث العويصة التي جرت بين العالم في امر ماهية العقل وحقيقته مبسوطة ومبذولة في دساتير الفلاسفة والاساطير السالفة · لكن حيث كانت عبارة عن قيل وقال الم بها كل مؤلف بما يلايم ذوقه ومشربه فلم يتثني حتى الآن بروز سر الحقيقة منها لساحة الظهور بل ظل شاهد الغيب الرباني موثقاً بقيد نقاب (قوله تعالى) لن تراني (بيت)

عقل بحر نهانست وظاهر عالى
صورت ما موج يا ازوى نى

شوقد رواركه سرابردهٔ غيبدن منعكس اولان اشعهٔ آثارى نمايان اولوب انسان مقارن توفيق منان اولديغى حالده متابعتيله واصل سر منزل عرفان · ومظهر افزايش نور ايمان · اولور · چونكه عقلك آثار وانوارى كافهٔ كائنات اوزره منتشردر. نبات وحيوان بيله لمعاتندن مراتب جنسيت ونوعيتلرى وفقنجه حصه مند حس وادراكدر · وانسان خلايق كون ومكانك اعدل واكملى وتفاصيل كائناتك خلاصه ومجملى اولمغله مستجمع خصائص عقل اولمق خصيصهٔ فطرت زكيه سيدر لكن عقلك اشارت اولنديغى وجهله فضاى فضائلى بعيد النهايه اولوب شخص واحدك تنكناى حوصلهٔ استعدادندن افزون · وهر شخصك وسعت وقابليتنه نسبتله اشعهٔ مزاياسى درجات متفاوته اوزره رونمون · اولور · ديمك اوليور كه بر انسان مانند هلال آسمان انوار عقل وادعان ايله مشار بالبنان اولسه دخى

العقل بحرٌ خفيَ والعالمون بدت
والموجُ او بخرٌ من ذاك صورتنا

الا انه قد تبدو اشعة اثاره المنعكسة عن سجاف الغيب فاذا كان الانسان مقترناً بتوفيق المنان · فقد يصل بمتابعتها الى ساحة منزل العرفان · ويضحى مظهراً لزيادة نور الايمان · اذ ان اثار العقل وانواره منتشرة على كافة الكائنات · حتى ان للنبات والحيوان حصص حس وادراك من لمعاته لكلٍ بحسب مراتب جنسيته ونوعيته · ولما كان الانسان اعدل خلائق الكون واكملها · وخلاصة تفاصيل الكائنات ومجملها · اختصت فطرته الزكية باحراز خصائص العقل اجمع · لكن فضاء فضائل العقل بعيد المنال كما سبقت الاشارة اليه فهو ارحب من ان يحويه شخص واحد بضيق حوصلة استعداده بل تبدو مزايا اشعته في كل شخص بنسبة وسعته وقابليته على درجات متفاوتة · فيتحصل من ذلك ان الانسان لا يخلو عن معايب النقصان · ولو

آزادهٔ معايب نقصان اولهمز · ومقابل شمس توفيق اولمدقجه اكمال نفسه طريق هدايت بوله مز · مكر حوائج ضروريه تدارك كنده ابناى جنسيله اجتماع ومشاركته احتياجى مثللو امور عقليه ودينيه ده دخى استظهار واستعانه يه محتاج اولديغى كوررده ·

عقل باعقل دكر دو تاشود
نور افزون كشت وره بيدا شود

دنيا وعقبايه متعلق مهمات ضروريه سى امرنده اهتداى شعاع نبوتله تنوير درون ايدن ارباب فلاح وانتباهه مراجعت ومتابعته همت وعنايت ايدرسه دارينده نجات وسلامت بولور · وبالعكس ورطهٔ مكابره وخود پسنديده قالوب ره نارفته هوسنه دوشرسه فلاسفهٔ سالفه مثللو كمكشتهٔ راه ضلالت اولور (نظامى)

عقل آبله پاى وكوى تاريك
آنكاه رهى چو موى باريك
توفيق تو كرنه ره نمايد
آن قفل بعقل كى كشايد

سمت انوار عقله وادراكه فوق هلال السماء واشير بذلك اليه في البنان · ولا يجد في الهداية لاكمال نفسه من طريق · طالما هو لا يقابل شمس التوفيق · اذاً فكما هو محتاج للاجتماع والمشاركة مع ابناء جنسه في تدارك حوائجه الضرورية كذلك يجد نفسه مضطراً للاستظهار والاستعانة في اموره الدينية والعقلية

متى يقترن عقل بآخر مثله
يزداد به نوراً فتتضح السبل

فان هو بذل الهمة والعناية في شؤونه الضرورية المتعلقة بدنياه وعقباه بان راجع ارباب الصلاح والانتباه الذين نوروا بواطنهم باهتداء شعاع النبوة وتابعهم فيجد النجاة والسلامة في الدارين وفي العكس ان هو اعجب بنفسه فالقاها في ورطة المكابرة والمهالك وهام بانتهاج طريق وعرة المسالك فقد يتيه في طريق الضلالة · كالفلاسفة السالفة بلا محالة · (نظامي)

العقل ذو شأفة ثم الشفا ظلم
وحيث تسري بدا في رقة الشعر
ان لم يؤدّ لك التوفيق من رشد
فكيف تفتح للمغلوق بالفكر

لاحقه يكم

عقول ناسك يكديكره نسبتله دركار اولان تفاوت واختلافى جمعيت بشريه نك مستلزم نظام وائتلافى اولديغى موشكافان دقايق وحقايق نزدنده ستيروخفى دكلدر . بو مبحثك طولا وعرضا شرح وبيانى مسائل جليل ومباحث طويل سرد واتيانته وابسته اولمغله صدد موضوع كتابدن انحراف اولنماملق اوزره زمام سمندخامه سمت سمنزار مرامه اماله اولندى . فقط اختلافات مرقومه نك اسباب ظاهره سندن نشأت ايدوب عقايد شتى اوزره متفرق اولان اهل اهوى ونحلدن بعضيسنك مزالق وعقباتنى اشعار ايله منهج قويم حنفايى اظهار موافق طورروزكار . كورلمشدر . شويله كه مسطور صحايف اسلاف اولديغى اوزره اول آفرينش آدمدن شمدى يلره دك كذران ايدن قرون واعصارده طغيان وهم وخيال ايله هيجانده اولان انواع اهل ضلال دلالات

اللاحقة الاولى

لايخفى على ذوي الحقائق . المنقبين عن عويصات الدقائق . ان ما يبدو للناس بنسبة بعضهم لبعض من تفاوت عقولهم واختلافها . هو المستلزم لانتظام الجمعية البشرية وائتلافها . وحيث كان (خوض) هذا المبحث طولاً وعرضاً في البيان والتشريح . متوقفاً على ايراد مسائل جليلة ومباحث طويلة بالبسط والتوضيح فقد صار تحويل زمام القلم نحو سمت حديقة المرام (في هذا الباب) . اختشاءً من الخروج عن صدد موضوع الكتاب

ولكن الألمام في بيان مزالق وعقبات بعض اهل النحل والاهواء الذين تفرقوا على عقائد شتى من جرى اسباب الاختلافات الظاهرة المرقومة قد نراه مناسباً لشان الزمان اظهاراً لمناهج الحنفاء المستقيمة . وذلك كما جاء في صحائف المتقدمين ان كافة اهل الضلال الذين هاجوا بطغيان الوهم والخيال . في غابر الاعصار والازمان . من لدن خلقة ادم حتى الان . قد اتبعوا

مختلفهٔ عقوله اقتدا واهتداى مسلك مبين انبيادن اعراض وابا ايدوب كمكشتهٔ فلوات فنا اولديلر . ازجمله اقدم امم عالم شرذمهٔ صابئه نك اكابر حكماسى جناب حقك عليم وخبير حكيم وقدير برخالق ازلى ومصنوعات بديعه سى وحدانيت وكبرياسنه برهان جلى اولديغنى اعتراف ايله برابر سر انسانيده مشاهدهٔ صفت بقا وادعاى وصلت مولا ايدوب . تهذيب اخلاق وخصال . وتعديل معاملات وفعال . استحصالنه كوشش وورزشدن منفك اولميه رق رياضات شاقه اختياريله نسبت اصليدن رايحهٔ حقيقت استشمامنه كسب استعداد ايتديلرسه ده . چه فائده كه چراغ عقل جزوى پيوستهٔ نير عقل كلى . اولمدقجه يعنى اشعه فشان انوار هدايت . شموس عوالم تنوير نبوت . مشعلات افروز ساحهٔ دلالت . ايكن مغرور نفس وهوى اولوب بيعت ومتابعتدن استنكاف اولندقچه منزلكه مقصود مفقود ونابود

دلالات العقول المختلفة وابوا ان يهتدوا بالانبياء . واعرضوا عن مسلكهم المبين فضلوا في فلوات الفناء . ومن الجملة اكابر حكماء الشرذمة الصابئة اقدم امم العالم فهم وان كانوا قد اعترفوا بان الحق تعالى هو خالق ازلي عليم وخبير وحكيم وقدير . وان مصنوعاته البديعة برهان جلي على كبريائه ووحدانيته وشاهدوا في سر الانسانية صفة البقا وادعوا بالوصلة بالمولى واختاروا مشاق الرياضة غير منفكين عن الجد والاجتهاد وراء استحصال تهذيب الاخلاق والخصال . وتعديل المعاملات والافعال . وقد اكتسبوا قابليةً لاستشمام رايحة الحقيقة من نسبتها الاصلي . لكن ما الفائدة وهم لم يعلموا ان المنزل المقصود . لايزال مفقوداً غير موجود طالما ان مصباح العقل الجزؤي . غير متصل بنير العقل الكلي اي ماداموا مغرورين بالنفس والهوي ومستنكفين عن المبايعة والمتابعة على ان شموس عوالم لألاء النبوة . قد نورت مشاعل

اوله جغنی بیلمدیلر . واعتقاد لرنجه مخلوقات عالم روحانی مواد جسمانیه وقوای جسدانیه وحرکات مکانیه وتغیرات زمانیه دن منزه جواهر مجرده وارباب وآلهه اولوب خلایق عالم جسمانی ایجاد واختراعنی وکائناما کان هرشیئک تصریف امورینی جناب رب الارباب بونلره تفویض ایتمش اولمغله علی الاستمرار حضرت آلهیه قدسیه سندن استفاضهٔ قدرت . وتقلیب مواد عنصریه وترکیب اجسام طبیعیه امورینه مداومت . اوزره مواظبت ایدرک تصریف احوال وکیفیات ایله اجرای مأموریت ایدرلر . مثلا نوع بارانک الٰه مخصوصی راکب سحاب امطار اولوب اقطار وامصار عالمه سوق ایدرسه ده نزول ایدن قطراتک هر برینی بشقه بشقه کچوک آلهلر محل هبوطنه ایصال ایلرلر . کذلک عالم امکانک کافهٔ کون وفساد جاریسی بو آلهه نک تدبیر وارادهلری حکمنده در . وبزی رب الاربابه تقرب ایتدیره جک

ساحة الدليل ببث اشعة انوار الهداية . ومن اعتقاداتهم ان مخلوقات العالم الروحاني جواهر مجردة ومنزهة عن المواد الجسمانية والقوى الجسدية والحركات المكانية والتغيرات الزمانية وان لهم اربابًا وآلهة قد فوض اليهم رب الارباب ايجاد خلائق العالم الجسماني واختراعه والتصرف في امور كل شئ كائنا ما كان فهم قائمون باجراء وظائفهم بتصريف الاحوال والكيفيات مواظبين على استفاضة القدرة دائمًا من حضرة الوهيته القدسية مزاولين امور تقليب المواد العنصرية . وتركيب الاجسام الطبيعية . مثلاً ان الغيث وان كان لنوعه آله مخصوص يمتطي سحائب الامطار . ويزجيها على الاقطار والامصار . بيد ان لكل قطرة تنزل آله صغير يوصلها لمحل هبوطها . وكذلك الكون والفساد الجاري في عالم الامكان كائن كافة بحكم ارادة هولاء الآلهة وتدبيرهم وانهم هم الوسائط والوسائل التي تقربنا من رب الارباب وقالوا فلنطهر نفوسنا من

وسائط ووسائل بونلردر . کرکدرکه ریاضات ومجاهدات شاقه اختیار یله ادناس شهوات طبیعیه دن نفسمزی تطهیر ولطائف اخلاق ملکیه ایله تنویر ایدوب غلبهٔ قوت روحانیتله ارباب وآلهه مزه کسب مناسبت ایده لم . تاکه وساطتلریله خالق کل ورب الاربابه مقرب وادعای وحی ایدنلرله همحال وهممشرب اوله لم دیدیلر . وانجا مکار شهیات دنیه دن انفطام . ومطعومات ومشروباتدن صیام . ایله ادای صلوات . وبذل صدقات . وذبح قرابین . وتبخیر بخورات . ایدوب بالتضرع والابتهال . اشتغال دعوات ومناجاته قرار . ویردیلر . لکن روحانیانک عدم تحیزلری جهتیله کورنمدکلرندن وکورنمیان شی ایله توسل ممکن اوله مدیغندن روحانیلره نسبتی اولان برهیئت جسمانی وساطتنه احتیاج کوردیلر . وکواکب سیاره نک عوالم سفلیده مشهود اولان تأثیرلرینه نظرا ذیروح اولدقلرینی زعم ایدوب آلهه یی

ادناس الشهوات الطبيعية . باختيار مشاق المجاهدات الرياضية . ونزينها بلطائف الاخلاق الملكية . ونكتسب المناسبة لاربابنا وآلهتنا بغلبة القوة الروحانية كيما نتزلف بواسطتهم لرب الارباب خالق الكل ونتقرب . ونساوي من يدعي الوحي بالحال والمشرب . وازمعوا اخيرًا على الانفطام عن الشهيات الدنيات . والصيام عن المطعومات والمشروبات . وعلى اداء الصلوات وبذل الصدقات . وذبح القرابين وايقاد البخور مع التضرع والابتهال بالمناجاة والدعوات لكن حيث كان الروحانيون لا ينظرون لعدم تحيزهم وكان التوسل بشئ لا يرى غير ممكن فقد رأوا احتياجًا لوساطة هيئة جسمانية مرئية تكون منسوبة للروحانيين وحيث قد زعموا ان الكواكب السيارة ذوات ارواح نظرًا لتأثيرها المشهود في العالم السفلي واعتقدوا ان الآلهة ارواح . وان السيارات اشباح . وان وضيعة كل روح بنسبة جسدها فقد راموا التقرب للآلهة بواسطة عبادة النجوم

ارواح . سياراتی اشباح . اعتقاد
ايدكلرينه وهرروحك جسدينه دركار
اولان نسبتهمبني نجومه برستش وساطتيله
آلهه يه تقرب مراد ايتديلر لكن
وقوع غروب وشعاع نهاری نجومه
باعث احتجاب وتواری . وهراصلك
روحانيتي لابدصورتنه متوجه وجاری .
اولور ظننه اتباعا نجومك تمثالنی اعمال
وصوامع مخصوصه يه نقل وتعبيه ايدوب
عبادات مشروحه يي حضورلرنده كمال
خشوع وابتهال ايله ادايه اشتغـال
ايلديلر . اين الثريا من يد المتناول .
وساطت منبيهٔ پيغمبران عظامی
قبولدن امتناع واستكبار ايتمشيكن وسائط
موهومهٔ ضلالت انتهايه كرفتاراولديلر

نهاية اقدام العقول عقال
واكثر سعي العالمين ضلال

لاحقهٔ دوئم

اكثر يا كريوهٔ خلافه دوشوب
كمراه . واعتقادات واهيه ايله حال
وشانلری تباه . اولان اقويای عقلادر .
چونكه بونلر عويصات امور استقصاسنه

هذا واتباعاً لظنهم ان روحانية كل اصل
لا بد من ان تكون متوجهة لصورتها
وجارية فيها . وكان الغروب ووجود
النور النهاري داعياً لاحتجاب النجوم
وتواريها . عملوا تماثيل تلك النجوم
واودعوها صوامع مخصوصة . واشتغلوا
لديها باداء العبادات المشروحة . بكمال
الخشوع والابتهال (واين الثريا من يد
المتناول) فبينماهم يمتنعون استكباراً
عن قبول النجاة بوساطة الانبياء العظام .
اذهم قد وقعوا في اسارة ضلالة الوسائط
ذات الاوهام .

(شعر)

نهاية اقدام العقول عقال
واكثر سعي العالمين ضلال

اللاحقة الثانية

ان اكثر من هبط في وهاد الخلاف
فضل . ووهن حاله وشانه بالاعتقادات
الواهية فاضمحل . هم الاقوياء . من
العقلاء . لانهم كلما حثوا مطايا الفكر .

سوق مطايای افكار ايتدكجه ميدان
عرفانی بی پايان بولور . وتقدم استفهامه
تك وتاز ايلدكجه بالطبع قوای حواسنه
وهن وفتور كلوب يوريلور . اوحالده
عقبهٔ اضغاث وهم وخياله دوچاراولوب
استينتاج ايتديكی قضايای وهميهٔ ناشنيده
عقول قاصره عندنده پسنديده . وبين
القوم شهرت شايعه ايله مسائل بركزيده
صايلور . صاحب رأی دخی نفسنده
مشاهدهٔ كمال ايتمكله برابر مدح وستايشنه
خلقك اطراسی . وحرمت وتعظيمنه
زياده اعتناسی . عجب وكبرينه قوت .
وكمان وظننه متانت . ويروب طور
وحالنی دكيشور (مولانا)

نفس از بس مدحها فرعون شد
كن ذليل النفس هونا لا تسد .

لاحقهٔ سيوم

كرچه طبقات عقوله نسبتله اعقل
ناس بولنور . لكن معارف وعلوم آلهيه يه
نسبتله تمامیٔ عقول عالم ذره دن كمتردر .
ازجمله ذكری مسبوق اولان حكما
عصروزمانلرينك افضل واكملی . وفلاسفهٔ

وراء استقصاء عويصات كل امر .
وجدوا ميدان الدراية . شاسعاً للنهاية .
وكلما يكرون على تقدم الاستفهام
وينقلبون يطرؤ الوهن والفتور على حواسهم
فبالطبع هم يتعبون . وقد يصادفون في هذا
الحال . عقبات اضغاث الوهم والخيال .
فيحسبون القضايا الوهمية غير المسموعة
التي استنتجوها مقبولة عند عقولهم القاصرة
وانها مسائل شهرتها بين الورى شائعة .
ولما ان يرى صاحب الراى منهم كمال
نفسه يزداد في ثناء واطراء الخلق له قوة
في عجبه وكبريائه . ومتانة في ظنه
وخيلائه . (واذا ذاك بلا محاله) .
يغير اطواره واحواله .

كن ذليل النفس هوناً لا تسد
فهي ان تمدح فرعون تفد

اللاحقة الثالثة

قد يوجد بالنسبة لطبقات العقول
من هو اعقل الناس اجمع . لكن
بالنسبة للعلوم الآلهية يكون معظم عقول
العالم احط من الذرة واوضع . ومن
ذلك ان الحكماء السالف ذكرهم افضل

سائره نك يعني كروه طبيعيون ودهريون
وسوفسطائيه نك ارشد واعقليدر ·
چونكه بونلر نصلسه موجد · وعوالم
روحانيه وارواح مجرده يي معتقد ·
اولوب فطرت انسانيده قواى بشريه
دن بشقه قوت ملكيۀ روحاني · وقوت
نبويۀ رباني · تفرس واستكشاف
وبومغنابه مبني وقوع نبوت صحتني
تصديق واعتراف ايلديلر · فقط مكابرۀ
شيطاني · چنانكه افتدوداني · مذاقندن
فراغ دماغ امل ايده ميوب تلخكام
ضلالات اولديلر · جاى عبرت وانتباه
شوراسيدركه · جناب حقه بلاواسطه
تقرب اولنه ميه جغني · ومرئي اولميان
شئ ايله توسل اويه ميه جغني ·
وانسانك منصب جليل نبوتله سرفراز
بيورلمسي · فطرت اصليسي استعدادينك
مقتضاسي · ايدوكني اقرارايتدكلري
حالده انسيت ومحبت جنسيه · والفت
ومخاطبت نوعيه · مناسبتلريله حسن
تلقيسنك وقوع صحت وسهولتي بديهي
ايكن · انبيانك غيري برهيئت جسمانيۀ

معاصريهم واكملهم · وارشد كافة
الفلاسفة اي جماهير الدهريين والطبيعيين
والسوفسطائيين واعقلهم · فهؤلاء يونان
كانوا بالجملة موحدين · و بوجود
العوالم الروحانية والارواح المجردة
معتقدين · وتفرسوا ان بالفطرة الانسانية
قوة ملكية روحانية · وقوة نبوة ربانية
عدا عن القوة البشرية · بيد انهم كما ستعلم
مما يأتي قد منيوا بالمكابرة الشيطانية · فما
استطاعوا اخلاء ثغور الغرور عنها · بل انهم
تجرعوا مر الضلالة فيها · وهنا محل عبرة
وانتباه · وذلك انهم اعترفوا بان التقرب
لا يحصل بدون واسطة لله · وان التوسل
لا يصح بغير الاشياء المرئية · وان الانسان
ليسمو بمنصب النبوة بحسب فطرته
الاصلية · ومع ان حسن تلقي ذلك
والتصديق بصحته لمناسبة الانسية الجنسية
والالفة بالمخاطبة النوعيه ساهل بلامراء ·
قد انصبت افكارهم وراء تدارك هيئة
مرئية جسمانية غير الانبياء · حتى ال امرهم
الى عبادة الاوثان · فلمزوا بها مدى الازمان ·

مرئي · تدارككي افكارينه دوشدكلري ·
وعاقبت بت پرستلك دنائتيله معيوب
روزكار اولدقلري · عقل وكمالك خلاف
مقتضا سيدر · بوظوردن معلوم اولديكه
كمال ايله معروف ومقتدا اولان عقلانك
بلاى استكبار دن رهياب نجات اوله
بيلمسي متعذردر · حكماي مرقومه دخي
بين الانام · علوشان ومرتبتله بنام
اولوب · منتهاى امنيات بشريه اولان
آرايش خلعت متبوعيتله محترم · وانفاذ
احكام واوامرله ملجأ امم · اولوب ·
حريت نفس وعلو منزلت ايسه حظوظ
نفسانيه نك ارفع واعلاسي · وكافۀ
لذائذ طبيعيه نك اشهى واحلاسي
اولديغي جهتله بومزيت جليله دن
بالطوع والرضا منقطع ومنحسم اولمق ·
وطوق تكاليف آخرده محكوم بولنمق
فني مشكلدر · مكر استيلاي حب مولا ·
استيصال هواى دنياوما فيها · ايدوب ·
اقليم وجودده تسلطن ايليه · چونكه
حب مولا صفت عقل اولميوب روحك
خاصيت مخصوصه سيدر · وروحك

وهذا الحال · مخالف لما يقتضيه العقل
والكمال · ومن ذلك يتضح تعزز نجاة العقلاء
الكبار · من بلاء العجب والاستكبار ·
فهؤلاء الحكماء الاعلام · قد اشتهروا بسمو
المنزلة بين الانام · وتزينوا بالجاهة المتبوعية
التي هي منتهى الاماني البشرية · واعتدوا
ملجأ الخاص والعام · بانفاذ الاوامر
والاحكام · وحيث ان حرية النفس وعلو
المنزلة من ارفع الحظوظ النفسانية واعلاها ·
واشهى الملاذ الطبيعية واحلاها · ففي
الانقطاع عن هذه المزية الجليلة بالطوع
والتسليم · والدخول تحت طوق تكاليف
اخرى مشكل عظيم · لكن استيلاء حب
المولى · يستئصل الهوى من الدنيا ·
فليتسلطن على اقليم الوجود · اذ ان حبه
ليس صفة للعقل بل هو خاصية مخصوصة
بالروح · وغلبة الروح على العقل تحتاج
للمدد من الله والفتوح · ومدده تعالى ·
لا يحصل بعبادة النجوم اصلاً · وانما
تحصل النجاة والسلامة بحصر العبادة

عقله غلبه سی امداد خدایه منحصردر.
امداد خدا ایسه نجومه برستشله حاصل
اولمز. بتوفیقه تعالی رهنمایی انبیاومرسلین
ایله ذات جناب کبریایه حصر پرستش
وعبادت. ووضع آلهیسنه مغایر حرکات
ومعاملاتدن مجانبت. ایتمکله نجات
وسلامت بولور. وباللهالتوفیق. (نظامی)

پناه بلندی وپستی تویی
همه نیستند هرچه هستی تویی

✻ در توحید خدا ✻

معلوم اوله که اجرام علویه وسفلیه
نك صور واشکال بدیعه سنه.
واستحالات عنصریه ایله تحدث ایدن
مواد جسمانیه کیفیاتی استشعار ینه.
واشیای مرکبه نك فعلا وعملا استخلاص
خاصیاتی اشتغالنه. حصر فکرونظر.
وصرف ما حصل وسع بشر. ایدن
شرذمهٔ طبیعیونك ظاهر پرستلکده
اولان انهماك وتوغللرندن ناشی
جهت معنویاته میل وتوجهه ظفر یاب
فرصت اوله میوب کرداب طبیعتده
هلاك. ومنافیٔ عادات طبیعت اولان

بذات جناب ذي الكبرياء بتوفيق منه
وارشاد من الانبياء والمرسلين لاقوم
طريق. مع التجنب عن كل حركة تغاير
الوضع الآلهي وبالله التوفيق

(نظامی)

انت قصد الرفيع ثم الوضيع
انت باق كما الفنا للجميع

✻ في توحيد الله ✻

اعلم ان شرذمة الطبيعيين الذين
حصروا الفكر والنظر في صور الاجرام
العلوية والسفلية واشكالها البديعة وبذلوا
جهدهم في استقراء المواد الجسمانية التي
تتكون بالاستحالات العنصرية واهتموا
في الاشتغال بفحص خواص الاشياء
المركبة فعلاً وعملاً قدانهمكوافي عبادة
الظاهر ولشدة توغلهم لم يتيسر لهم الظفر
بفرصة يميلوا بها فيتجهوا لجهة المعنويات
بل سقطوا بالطبيعة في مهاوي المهالك.
وسلبوا في فهم سر الحقيقة جميع المدارك.
حملهم الحكم الآلهية التي تغاير العادات
الطبيعية على بعض تأويلات
سخيفة. لكن كم من حكيم قد

حکم الهیه یی بعض تأویلات سخیفه یه
حملا سر حقیقتدن بی فهم وبی ادراك.
اولدیلر. انجق طریق طبیعتدن شهراه
اهتدایه ملحق. واستکشاف معانیٔ
قدسیه سعادتنه موفق. اواش. ومغایر
احکام طبیعت اولان وقوعاتی قدرت
حقه نسبت ایدوب تصدیق ایتمش.
نیجه حکیملر واردرکه تصانیف موجوده
لری استکناه دقایق خلقتده اولان
مهارتلرینه کواه جلیلدر. چونکه
کتابهٔ کائناتده لمعان ایدن انوار جبروت
وکبریا. وصحایف دورنك لیل ونهار
ده نمایان اولان اعاجیب نقوش ارض
وسما. بصیرت آرای عیون عقلا.
اولدقده. ذات وصفات الوهیتك
بارقهٔ جلال وعظمتی. وآیات زاهرات
ربوبیتك. شارقهٔ هیبت وسلطنتی.
عقول وافهامی خیره سر دهشت.
واذهان واوهامی سرنکون وله وحیرت.
ایدوب. کرفتار بنجهٔ عجز ومسکنت.
اوله رق (لااله الا انت سبحانك) ترنماتیله
توحید خالق دیان. وافعال قادر ذو

نحى عن طريق الطبيعة فالتحق
بالمناهج الاهتدائية. وتوفق لنيل
السعادة باستكشاف المعاني القدسية.
ونسب كل ما يغاير احكام الطبيعة
الى قدرة الحق. وبها قد صدق
فكانت تصانيفه براهين جلية
حقيقة. على مهارته في استجلاء
دقائق الخليقة. وذلك لان في
كتابة الكائنات تسطع انوار
الجبروت والكبرياء. وفي صحائف
لوني الليل والنهار تتضح اعاجيب
نقوش الارض والسماء. فمتى تجات
لدى بصير عاقل يشاهد منها بارق
عظمة جلال صفات الالوهية. وايات
زاهرات تشرق من هيبة سلطنة
الربوبية. قد تدع العقول والافهام في
الدهشة والانذهال. وتنكس الاذهان
والاوهام بالحيرة والخبال. فيقع
في مخلب العجز والمسكنة قائلاً
(لا اله الا انت سبحانك)
توحيداً للخالق الديان. ثم يكف
قلبه ولسانه عن الاعتراض على

الجلاله اعتراضدن كف زبان وجنان ·
ايدوب جوينده عفو وغفران اولور

(تضمين حضرت شيخ اكبر قدس سره)

تأمل سطور الكائنات تجد بها
من الملاء الاعلى اليك رسائل
لقد خط فيها لو تأملت سطرها
الا كل شيء ما خلا الله باطل

(حضرت مولانا)

كرنجي بيني توند وير قدر
درعناصر جوشش وكردش نكر
زانكه كردشهاى آن خاشاك وكف
با شد ازغليان بحر با شرف
بادسركردان ببين اندرخروش
پيش امرش موج دريا بين بجوش

(در اعتقاد طبيعيون وجواب ايشان)

الواح متخيلهٔ طبيعيونده مرتسم اولان نقش خيال محاله نظرًا احكام عناصرك جريانى اجسام كثيفه ولطيفه يه حلول ايدن برقوت مخصوصهٔ فلكيه نك اثرسريانيدر · يعنى كافهٔ اشياده تحدث ايدن حركت وسكون · وكمال ونقصان · وفنا وبقاء · وحيات

افعال القادر ذي الجلال وبسئله العفو والغفران ·

(تضمين حضرة الشيخ الاكبر قدس سره)

تأمل سطور الكائنات تجد بها
من الملأ الاعلى اليك رسائل
لقد خط فيها لو تأملت سطرها
الا كل شيء ما خلا الله باطل

✻ حضرة مولانا ✻

اذا لم تنظر المقدور يجري
ففي دور العناصر قم تأمل
تجد ذبدًا ونقعًا قد اثارت
وبحرًا قد طما فيها مكمل
وارياحًا متى هاجت تراها
وموج البحر في قسر مذلل

✻ في اعتقاد الطبيعيين وجوابهم ✻

ان جريان احكام العناصر بالنظر لنقش الخيال المحال المرتسم على الواح مخيلات الطبيعيين الخسيفة · هو اثر سريان قوة مخصوصة فلكية تحل في الاجسام الكثيفة واللطيفة · اي ان كافة ما يحدث في الاشياء من حركة وسكون وكمال ونقص وفناء وبقاء

وممات · وسائر كون وفساد آفاقي وانفسى · جميعا بو قوتك فعليدر · وبوندن بشقه صنع آخرك مدخلي · وذكر اولنان اوضاع مستمرالجريانه منافى · بركونه وقوعك احتمالى يوقدر · بس بوزعم باطل نفس حيوانيلرينه قوت · ونور بصيرتلرينه كدورت · ويروب سرحقيقت استكشافنه ميل ورغبتدن غافل اولديلر · چونكه علوم عقليه كاه جهات دنيويه وكاه امور اخرويه جانبنه منعطف · وبعضا جانبين التزام اولنسه ده نفسده رسوخيافته تقرر اولان طرفه منصرف اولور · زيرا احوال وطورى مختلف ايكى علم بعيد المنالك احاطه سنه قوت عقل وافي دكلدر · لابد برعلمده سلطنتي قوى ديكرنده ضعيف اولوب · الحكم للغالب · قضيه سى تحقق ايدر · مثلا علم طب · حساب · هندسه · نجوم · وديكر حرف وصناعاتده مهارت تامه ايله راسخ اولنلر · احوال قلب · وآفات اعمال · وعلم بالله · وصفات افعال

وحياة وممات وكل كون وفساد آفاقيا كان او نفسيًا جميعه من فعل تلك القوة وان لا مدخل لصنع آخر خلافها · وان لا احتمال لوقوع امر ما ينافي هذه الاوضاع المستمرة في جريانها · وقد اورث هذا الزعم الباطل لنفسهم الحيوانية قوة · ولنور بصيرتهم كدورة · فاضحوا غافلين عن الميل والرغبة في استكشاف سر الحقيقة وذلك لان العلوم العقلية تنعطف تارة نحو الجهات الدنيوية · وآونة نحو الامور الاخروية · وقد تنصرف للجهة التي ترسخ في النفس ولو التزم فيها الجانبان احيانًا لان قوة العقل ليست كافية للاحاطة بعلمين بعيدى المنال · مختلفين في الطور والحال · ولا بد من ان تقوى سلطنته بعلم وتضعف بآخر فتصح قضية (الحكم للغالب) مثلا ان الراسخين بالمهارة التامة في علم الطب والحساب والهندسة والنجوم وحرف وصنائع اخرى لا نصيب لهم في العلوم الاخروية التي يبحث فيها عن العلم

خداذن باحث اولان علوم اخرويه ده بى بهره ونصيب . وكذلك علوم اخرويه ده متمكن اولانلر علوم دنيويه ده اجنبي وغريب . در . فقط عقول سليمه اصحابى هر نقدر علوم دنيويه ده مستغرق بولنسه خاصيت انسانيت لازمه سنجه لاجرم اسرار طبيعت استطلاعنه . واثر دن موثر استدلالنه انتقال ايدر . وآثار قدرت احديتي مطالعه يه همت ايدوب استبصار حقائق آفاق ايله برابر استكشاف دقايق احوال نفسه مراجعت ايلر . واوحالده اشتغال حواس وقوى . وتصورات امور شتا . واستنتاج قضاياى معنا . وسيما هنكام خوابده آرميده اشغال دنيا ايكن لوحتين فكروخيالده مصور اولميان مرئيات عالم رؤيا حالاتي قنغي قوتك سريانى وقنغي احكامك اثر جريانى وافلاك وعناصر دخي قنغي اداره واراده نك محكوم فرماني اولديغني حس وادراك ايدوب ازدياد شاع بصيرتله او يانور . و بتدريج مدارج

بالله وصفاته وافعاله واحوال القلب وافات الاعمال وكذلك المتمكنون في العلوم الاخروية بعيدون عن العلوم الدنيوية بيدان اصحاب العقول السليمة ولو مهما استغرقوا في العلوم الدنيوية يميلون بمقتضى الخاصية الانسانية لاستطلاع اسرار الطبيعة وينتقلون للاستدلال على المؤثر بأثره ويتاملون في اثار القدرة الاحدية ويدأبون في استبصار الافاق بحقائقها . واستكشاف احوال النفس بدقائقها . وكل قد يحس ويدرك فى هذا الحال . ماهو شأن الاشتغال . في الحواس والقوى وتصورات امور شتى . واستنتاج قضية ذات معنى . ولاسيما ما يراه في النوم ايان اسلنقائه متجردًا عن اعراض الدنيا . من احوال عالم الرؤيا التي لم تكن مصورة فى لوحتى الفكر والخيال وعن سريان اية قوة واثر جريان اى حكم هي . وماهى ادارة لافلاك والعناصر وتحت اية ارادة واحكام هي ويتنبه بازدياد شعاع بصيرته فيرتقي المدارج الآلهيات تدريجًا فيجد

الهياته ارتقا واعتراف وحدانيت خدا ايله برابر اسرار امور معنويه اطلاعنه راه اهتدا بولور . و بوداد و ستد خارج بازار طبيعت اولديغنى كوردكده اعتقادات باطله دن رجوع وندامت ايدوب (انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض) اعترافيله سالك شهراه سلامت اولور . اشته حال وشان انسان بوحده رسان اولنجق علوم عقليه دنيويه واخرويه نك يكديكره ملزوم ولازم اولديغنى اعتراف ايدر (راغب اصفهانى) رحمه الله ذريعه سنده ديركه : علوم عقليه ده مهارتسز اولنلر علوم نبويه ادراكنده قاصردر . زيرا علوم عقليه جلب صحت ايدردوا كبيدر . وعلوم شرعيه صحتى حفظ ايدر غدا كبيدر . بونقديرجه مريض النفس جهالت اولنلر ابتدا دوامقامنده اولان علوم عقليه تداركيله ازالهٔ مرض جهل ايدوب كسب صحت قابليت ايتمك . بعده غدا مثابه سنده اولان علوم شرعيه تحصيليله حفظ صحت معرفته ورزش ايدوب دوام عافيت علميه ايله امور معنويه دن

في اعترافه بتوحيد الله تعالى سبيل الهداية للاطلاع على اسرار الأمور المعنوية ولما ان يرى ان هذا الاخذ والاعطاء خارجان عن سوق الطبيعة يندم ويرجع عن الاعتقادات الباطلة ويسلك في سبيل السلامة قائلاً (اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض) ولما ان تصل حالة الانسان لهذا الحد يعترف بان العلوم العقلية الدنيوية والاخروية لازمة وملزومة بعضها لبعض وقد قال (الراغب الاصفهاني) رحمه الله في ذريعته ان عديمي المهارة في العلوم العقلية قاصرون عن ادراك العلوم النبوية لان العلوم العقلية تجلب الصحة مثل الدواء . والعلوم الشرعية تحفظ الصحة مثل الغذاء . فعلى هذا التقدير يلزم للجاهل مريض النفس بادئ بدء ان يتدارك العلوم العقلية التي هي الدواء لازالة مرض الجهل وكسب صحة القابلية ثم يسعى وراء تحصيل العلوم الشرعية التي هي بمثابة الغذاء

استفاده به همت ايلمك كركدر. علامهٔ
مشاراليه رحمة الله عليهك بومقامده ترانه
سنج تشبيه اولديغي مزايا زخمه زن قانون
طبيعت اولان متفلسفان زمان افكارينه
موافق هوا دكلدر. چونكه سر آهنك
خود رابيده كشاد ايتدكلرى پردهاى
زبروبم قنغي حكيم راست منشك ترنمات
حكمتنه وقنغي فيلسوف رهاوى روشك
نغمات فكرتنه بسته اولديغي مبهمدر.
بنابرين اكابر حكماى پيشين وواپسينك
في الجمله اعتقاد ومسلكلرى بيانه تصدى
اولندى. طبقات حكما وديكر تواريخ
قدماده نكاشتهٔ اقلام عقلا اولديغي اوزره
علوم طبيعيه ورياضيه نك منتهاسنه
وارمش واستقراء ماهيات اشياشرفيله
علوم الهيه مرقاتنه اعتلا ايتمش متقدمين
ومتأخرين حكماى مشهورهٔ الهييندن
ستائر كشاى وجوه اسرار اولنلر تتبع دقايق
صوريه دن غض طرف رغبت وكهوف
جبال راسياتده اختيار سكون وعزلت
ايدوب صيقل مجاهده ورياضتله تنوير
درونه حصر همت ايتديلر. وصفوت

لحفظ صحته ويجتهد بالاستفادة من
الأمور المعنوية بقوام العافية العلمية.
فمزايا اوزان نغمة تشبيه العلامة المشار
اليه. التي اوردها بهذا المقام رحمة الله
عليه. ليست هوًى موافقاً لافكار متفلسفي
الزمان. الذين يضربون قانون الطبيعة
بقوس الافتنان. وذلك لانهم اما طوا
السجاف عن معازف الحان دبرت بدوزان
العناد منها الاوتار. فلم توافق لروى ترنيمات
حكيم مستقيم الاطوار. ولم تطابق لطرز
افكار فيلسوف رهاوي الانغام. بل بقي
شأنها في الاشكال والابهام. ولذلك
نتصدى لبيان اعتقاد ومسلك اكابر
الحكماء السابقين واللاحقين
الاعلام. فنقول كما خطته اقلام العقلاء.
في التواريخ القديمة عن طبقات الحكماء
ان الذين كشفوا ستائر وجوه الاسرار
من الحكماء المشهورين الآلهيين. ومن
العلماء المتقدمين والمتأخرين. من انتهوا
الى اقصى مراتب العلوم الطبيعية
والرياضية. وصعدوا باستقراء ماهيات
الاشياء على مرقاة العلوم الآلهية. قد

قلب ايله ارتشاف ايتدكلرى ذلال
غيوب ملكوتيه اوانئ افكار وهميه
وخياليه لرنده منكدر (وكل اناء يترشح
بما فيه) بينلرنده تيره وخالص زائد
وناقص رشحات قيل وقال منتشر اولوب
مسائل علوم الهيه ده اختلاف ايتديلر.
انجق ساحهٔ مسئلهٔ وحدانيت مجال
مجادله ومخالفت اولمديغي جهتله توحيد
وتنزيهده وثوق بستهٔ موافقت اولوب
انجامكار استكمال نفس ايچون اشعهٔ
شموس انبيا ايله صباح وضاح ابرار
اولان جهت شرقه توجه ونهضته قرار ويرد
يلر. وهر برى عصروزماننده يكايك
مصر وشاماته كيدرك اصحاب انبيا
ومرسلينه وبعض رواياته نظرا برايكيسي
حضرت (داود) وحضرت (سليمان)
عليهما السلامه ملاقى اولوب معدن
پيغمبريدن ابريز خالص العيار علم جا
ودانى اخذيله مايه دار حكمت ربانى
اولديلر. واول وآخر نهضت ايدن
ديكر سياحين دخى مهتديان راه دين
ايله مصاحبت وانسيت واقتباس انوار

غضوا طرف الرغبة عن تتبع الدقائق
الصوريات. واختاروا العزلة والسكون
في كهوف الجبال الراسيات. وبذلوا
الهمة الزائدة بتنوير الباطن بصقلة الرياضة
والمجاهدة. وهم وان اختلفوا في مسائل
العلوم الآلهية. لما تكدر باواني افكارهم
الوهمية والخيالية. ما ارتشفوه بصفوة
القلوب من زلال الغيوب الملكوتية
فساغوه مشوبا وخالصا. زائدا وناقصا.
وانتشر بينهم القيل والقال حيث
ترشحوا. (وكل آناء بالذي فيه ينضح)
بيدانهم مرتبطون بوثائق التوطيد. على
الموافقة بالتنزيه والتوحيد. اذ لم يكن ثمة
مجال للجدال. في ساحة مبحث ذلك
السوال. بل ازمعوا على النهضة والتوجه
لجهة الشرق منبع الاسرار. ومطلع انوار
الانبياء الابرار. ابتغاء استكمال النفس.
باشعة تلك الشمس. فكل منهم كان
يقصد مصر والشام. للتلاقي عن اصحاب
الانبياء والمرسلين العظام. ومنهم على بعض
الروايات من تلاقي مع داوود وسليمان
عليهما السلام. فأخذ من معدن النبوة

هدایت ایتدکدنصکره وطن وماویلرینه
عودت ایتدکجه نهی عبادات اصنام
ومنع شرك ملك علام امرنده اعتنا
واهتمام اوزره ایکن اهل اهوادن چکدکاری
اذا وازدرادن طولایی سرکذشت وسر
انجاماری حکایاتنی کتب مفصلهٔ
سلف ضامن اولمغله بزه بو مجلهٔ تنك
مجالده توسیع میدان سخن هوسندن
کچوب حکمای مشار الیهمك فذلکهٔ رأی
واعتقادلرینی تسوید وافهام وموافقت
مشرب حکما نمایشنده اولان ساده
دلان عصری تبهیت وافحام کافیدر .
(حکایهٔ فیثاغورس حکیم ازحکمای یونان)
سقراط حکیمك معلمی رؤسای
حکمای الهییندن . فیثاغورس یونانی .
اقطار عالمی کشت وسیاحتله متلذذ
اولوب مصر وشامات وایتالیا وجزایر
بحر سفید . ودها نیجه دیارده جولاندن
وحسب الذوق والحال بعض مواطن
ومحالده زیاده جه مکث وآرامدن
خالی اولمیه رق نشر معارف وعلوم ایله
سایر . و بین الامم حلیهٔ لامعهٔ انسانیتله

خالص ابريز العلم الآلهي فصار في الحكمة
من الجهابذة الاعلام . وكذلك قد نهض
سائحون آخرون اهتدوا لطريق الدين .
واقتبسوا انوار الهداية واليقين . قد كانوا
عند عودتهم للاوطان . ينهون عن عبادة
الاوثان . ويعتنون الاعتناء التام . لمنع
الشرك بالملك العلام . وطالما تحملوا من
جرى ذلك الاذية والازدراء . من اهل
الشرك والاهواء . وحكايات اولئك القوم
و اجرى على رؤسهم من الظلم والاعتساف
مبسوطة في كتب الاسلاف . لذلك
صرفنا النظر عن توسيع ميدان المقال .
بهذه المجلة الضيقة المجال . مكتفين في
بيان آراء الحكماء المشار اليهم تسويداً
وافهاماً . وتنبيه بسطاء العصر السذج
الذين يتراآون بمشرب الحكماء تبهيتاً وافحاماً

(حكاية فيثاغورس الحكيم
من حكماء اليونان)

لقد كان فيثاغورس اليوناني من رؤساء
الحكماء الآلهيين معلم سقراط الحكيم يتلذذ
بالسياحة في اقطار العالم فلم يفتر عن الجولان
في مصر والشام وايتاليا وجزائر البحر الابيض

معروف ومشتهر ایدی (عیون الانبا)
مؤلفنك قاضی صاعد طبقاتندن نقل
واشعارینه نظرا هندسه وطبیعیاتی .
قدمای مصریین اعقابندن . والهیات
ودینیاتی از قدیم شامدن مصره
هجرت ایتمش اولان اصحاب (سلیمان)
بن (داود) علیه السلام اخلافندن
تحصیل واکمال ایتدکدنصکره بلاد
یونانه رجعت ایدوب . دلائل قاطعهٔ
حکمیه و براهین راسخهٔ عقلیه وروحانیه ایله
وحدانیت صانع ذو الجلالی وروح
انسانیتك ثبوت و بقا ومبدأ ومعادینی .
وثواب وعقاب ومجازات وحسابك صحتنی
اثباته موفق اولدی . وتدریس علوم
الهیه ایله اشتغالی اثناسنده بو عالم طبیعت
فوقنده بر عالم روحانی واردرکه حسن
و بهاسنی عقول وافهام ناس ادراکدن
عاجزدر . لکن ارواح صافیه مشتاق
وحیرانی . وشدت عشق ومحبتله واله
وسرکردانی در . وعجب وتکبر وکین
وحسد وسائر شهوات جسدانیه دن
تبری ایدوب تصفیهٔ درون ایدن انسان

وديار كثيرة اخرى وكان يمكث كثيراً
في بعض المواطن بحسب ذوقه ومقتضيات
الحال منكباً على نشر العلوم والمعارف
فارتدى حلة الانسانية واشتهر بها بين
الامم وقد نقل مؤلف (عيون الانبا)
عن طبقات القاضي صاعد انه بعد ان
اكمل تحصيل الهندسة والطبيعيات عن
اعقاب قدماء المصريين والآلهيات
والدينيات عن تابعي اصحاب سليمان بن
داود عليهما السلام الذين هاجروا من
من الشام لمصر قديماً رجع الى بلاد
اليونان وقد توفق لاثبات وحدانية الصانع
ذي الجلال وثبوت الروح الانسانية
و بقاها ومبدأها ومعادها وصحة الجزاء
والحساب والثواب والعقاب بالدلائل
القاطعة الحكمية . والبراهين الراسخة
الروحانية والعقلية وكان يقول اثناء
اشتغاله بتدريس العلوم الآلهية ان فوق
عالم الطبيعة هذا عالم روحاني
ونوراني تعجز افهام الناس وعقولهم عن
ادراك حسنه و بهائه لكن الارواح
الصافية مشتاقة حيرانه . وتائهة لشدة

بوعالم روحانى ونورانيه واصل اولمغه لايق وجواهر حكم الهيه اطلاعنه نيل ايله بنى نوعنه فائق اولور ديردى · برده غربتده برابر ايكن زوجه سى وفات ايتدكده اصحاب واحبابى متأسفا كاشكى وطنمزده بولنوب اقربا وخويشانى قبرستاننه دفن ايتسك ديدكلرينه جوابا وطن آخرتدر · وزمينك هرقنغى جانبندن كيدلسه طريق بردر · مادامكه مبداء وجود وخلقتمز جناب حقدندر ونفوس وارواحمز لابد جناب حقه منصر فدر چونكه روحك محبتى محبت خدايه متصلدر · خدايه محبت ايدنلر انجذاب روحاني ايله تقرب ايدوب حائزفوز ونجات اولور · ديو تبليغ وافاده ايلردى · واسرار الهياته دائر نيجه نكت ومزايايى شامل رمز حكمت سويلردى · حاصلى حكيم مشاراليه واعقاب واخلافى كه تتابع روزكار ايله يكديكردن طريقهٔ تلميذ وتلمذله سلف وخلف اولمش مشاهير فلاسفه در · بقاى نفس ناطقه

العشق والحب والهانه · وان الانسان الذي يخلص طويته عن شوائب العجب والكبر والحقد والحسد وسائر الشهوات الجسدية يضحي لائقاً لبلوغ هذا العالم الروحاني النوراني · وفائقاً على ابناء نوعه بنيل ماني الاطلاع على جواهر الحكم الآلهية من اطيب الاماني · وقد كان مرة في سفره وتوفيت له زوجة كانت معه فقال له اصحابه واحبابه تأسفاً وتأسياً ليتها كانت في وطننا فندفنها بتربة اهلها وذويها فاجابهم ان الوطن هو الآخره · ومن اي جانب يسلك في التراب فالطريق واحدة · وما دام مبداء وجودنا وخلقتنا صادراً عن حضرة الحق فلا بد من ان ارواحنا ونفوسنا تعود اليه اذ ان محبة الروح متصلة بمحبة الله فمحبوه يتقربون لديه بالانجذاب الروحاني فينالون الفوز والنجاة وكان يأتى برموز حكمية جليلة تتضمن كثيراً من النكاة الجميلة والحاصل ان الحكيم المشار اليه واعقابه واخلافه هم مشاهير الفلاسفة الذين صاروا اخلافاً لاسلاف بطريق التلمذة

ووحدانيت جناب كبريا مسائلنده متفقلردر · و بوشرف اهتدا بالاده كوستريلان اعقاب واخلاف انبيايه اولان التقا واقتدانك بركاتى اولوب · بعده تتابع احداث زمن · وتوالئ احيان فتن نقليب طور وحال ايتدكجه چراغ هدايتلرى آفتزدهٔ انفاس وهم وخيال اولوب نيجه آواركان تيه خسران تناسخ ارواح ودور وحلول مثللو مذاهب باطله يه پويان وكمكردهٔ راه خذلان اولديلر ·

بيت

ورچنين زير خم زلف نهد دانهٔ خال

اى بسا مرغ خردراكه بدام اندازد

لاحقه

سبقت ايدن حكايه وتشريحه نظرا اكابر حكماى يونانيه نك اكثريسى روحك ثبوت وبقاسنى متيقن اولدقلرندن رهبرئ عقل وعلم ايله تهذيب اخلاقه ظفرياب اولوب موحد اولديلر · وايمان توحيد شرفيله تنوير

والتلقي بعضهم عن بعض على توالي الازمان وكلهم متفقون في مسائل توحيد الله و بقاء النفس الناطقة وانما حصل هذا الشرف الاهتدائي لاولئك الاعقاب والاخلاف المتقدم ذكرهم ببركة ملاقاتهم بالانبياء واقتدائهم بهم · لكن من بعد ذلك اخذت تتابع حوادث الزمن · وتتوالى كوارث الفتن · فكلما تقلب فيهم الامور والحال · اصيبت مصابيح هدايتهم بانفاس الوهم والخيال · حتى مالوا للمذاهب الباطلة كتناسخ الارواح والدور والحلول المؤدية للتيه والخسران · فضلوا في طريق الخزي والخزلان

بيت

مذ دس حبة خال منه في شعر

القى كثير طيور العقل في الشرك

لاحقه

حيث كان اكثر اكابر الحكماء اليونانيين بالنظر لما سبق من البيان والتشريح متيقنين بثبوت الروح وبقائها · ظفروا في تهذيب الاخلاق بارشاد العقل والعلوم فاضحوا موحدين · واناروا منهم القلوب بشرف الايمان

قلب ايدرك ابطال عبادات اصنام
ونهي موجبات شرك اوزرينه تدريس
وتدوينه همت ايلديلر . چونكه خمير
مايهٔ انسان سرّ وحدت جناب سبحان
اولوب لباس اجزای عنصريه ايله
پرده لنمش . ومقتضای امزجهٔ طبايعله
بهيميت صفتنه كيرمش ايسه ده
شعاع مايهٔ اصليسندن تماميله مهجور
اوله مز . مبتغای مايه سی ايسه خيرات
وسعادته مائل اولديغندن ذكر اولنان
حكما مجاهدات ورياضاته اعتنا ايدوب
عوارض جسمانيه دن پاك وتأثيرات
روحانيه ايله تابناك اولدقلری حالده في
الجمله الهامات صمدانيه انوارينه مظهر
يتله اقتباس معانئ شريفه ايدرك
شاكردلرينه وسائر طالبينه افاده وافاضه
ايدرلردی . لكن منصب جليل
نبوتله سرفراز واظهار معجزات ايله
دعوته مأمور اولمدقلرندن . اتخاذ امت
وتأسيس دين ومذهبه موفق اوله ميوب
ايادئ منكرينده اكثری مقتول
وبعضيسی جلای وطنله مخذول اولوب

بالتوحيد واهتموا بالتدريس والتدوين
ابتغاء ابطال عبادة الاصنام والنهي
عن موجبات الشرك وذلك لان الانسان
اصل خميرته من سر وحدة الديان .
فمهما تستر بلباس الاجزاء العنصرية .
وتلبس بمقتضى امزجة طبائعه في الصفة
البهيمية . لايبرح عن شعاع ماهيته
الاصلية بالكلية . ولما كان مبتغي الاصلية
مائلاً للسعادة والخيرات . قد اعتنى
اولئك الحكماء المذكورون في المجاهدات
والرياضات . وتطهروا عن العوارض
الجسمانية . وتنوروا بالتأثيرات الروحانية
وفي الجملة كانوا يقتبسون المعاني
الشريفة بمظهرية انوار الالهامات الصمدية
ويبثون لمريديهم وسائر الطالبين الفوائد
الفيضية . لكن حيث لم يسموا بنيل
مناصب النبوات . ولم يؤمروا بالدعوة
واظهار المعجزات . لم يتوفقوا لاتخاذ
امة وتأسيس دين او مذهب بل اضحى
اكثرهم بايدى المنكرين من المقتولين .
وبعضهم خذل بالجلاء عن وطنه
فانمحقوا اجمعين . هذا وان كانت

محو اولديلر . كرچه انبيای عظام دخی
بودرلو اذا وبلياته كرفتار اولمشلردر .
لكن تأييدات الهيه به موفقيتلری
شرفنه مبنی محو ومنسی اوله ميوب مقصد
اقصی اولان معرفت نفس وتوحيد خدا
وقوام امور دنيا وعقبا تبليغ وارشاد
انبيا ايله بيانمش وله الحمد باقی
قالمشدر . حكما ايسه اتخاذه صالح برمسلك
صريح كوستره ممشلردر . بوتقديرجه
صلاح امور عالم وفلاح وسعادت آخرت
اعتصام دين قويمه موقوف اولمغله مسلك
مبين انبيا ومرسليندن ايريلميوب چاره
جوی سلامت دارين اولمق ضروريدر .
(حضرت مولانا)

جهد ميكن تانوانی ای كيا
در طريق انبيا واوليا
ليك هر كمراهرا همره مدان
غافلان خفته را آكه مدان

﴿ لائحه ﴾

بعضا متبادر خاطر اولور كه

الانبياء العظام ايضاً قد منيوا بمثل ذلك
من انواع البلاء والاذاء . بيد انهم
لم يمحوا ولم ينسوا لانهم نالوا شرف
الموفقية . بالتأييدات الالهية . بل
علم بارشاد الانبياء وتبليغهم المقصد
الاقصى الذي هو معرفة النفس وتوحيد
الله وقوام امور الدنيا والعقبى وقد
بقي ذلك ولله الحمد . اما الحكماء
فما استطاعوا ان يوضحوا مسلكاً صريحاً
يصلح للاتخاذ فضروري على هذا
التقدير تحري سبيل السلامة في
الدارين وعدم الانقطاع عن مسلك
الانبياء والمرسلين لان صلاح امور
العالم والفلاح والسعادة في الآخرة
يتوقف على الاعتصام بالدين
القويم (حضرة مولانا)

أعظم اجهد بسرى لنبي
وولي كي تقوى شانا
لكن من ضل رفيقاً لا
تحسب وغفولاً يقظانا

﴿ لائحة ﴾

قد يتبادر للخاطر احياناً تيسير

حكمای الهیه نك عقل وعلمله واصل
سر منزل هدایت ومظهر ایمان وحدانیت
اولدقلرندن تهذیب اخلاقك علم
وعقل وایمان ایله استکمالی میسر اولور.
لكن بو اوچ صفت مقدسه نك مستکملا
هر فردده اجتماعی مخالف حکمتدر.
بعض عاقل اولورکه مساعدهٔ وقت
وزمانه مصادف اوله میوب جاهل
قالور. وبعض احمق بولنورکه اسباب
تحصیله دسترس اولسه ده استفاده دن
بی بهره اولور. وکسب معارف
وعلوم ایله توسیع دائرهٔ معلومات
ایلمش بعض عاقل دخی وارکه قوای
بشریته مغلوب اوله رق تبعیت اوهام
وخیالات ایله کمکردهٔ راه ضلالت
اولور. بنا برآن مادامکه نوع بنی آدم
صفت ملکیت ایله بهیمیت اره سنده
اولوب تکالیف شرعیه تحتنده بولنیور
بو ایکی صفتك حسنیات وقبحیاتنی
کوستره جك وضرر وفائده سی اسبابنی
بیلدیره جك ینه انساندن برمربینك
بعث وتعیین بیورلمسی مرحمت وعدالت

استكمال تهذيب الاخلاق لدى
الحكماء الالهيين بالعلم والعقل والايمان
لانهم قد وصلوا لمنزل الهداية بالعلم
والعمل وكانوا مظهراً للايمان بالوحدانية
لكن اجتماع هذه الصفات الثلثة المقدسة
مستكملة في كل فردٍ مخالف للحكمة
فقد يوجد عاقل لا تصادفه مساعدة
الوقت والزمان فيبقى جاهلاً ويوجد
احمق يحظى باسباب التحصيل ولا يحرز
نصيباً من الاستفادة وقد يوجد من
العقلاء من تتسع دائرة معلوماته
باكتساب المعارف والعلوم فتغلب عليه
قواه البشرية فيتيه في طريق
الضلالة باتباع الخيالات الوهمية. وبناء
على هذا مادام ان نوع بني آدم موجود
بين صفتي الملكية والبهمية تحت التكاليف
الشرعية فمن مقتضيات العدالة والمرحمة
الالهية بعث وتعيين مربٍ من جنس
الانسان يبين حسنات هاتين الصفتين
وقبحاتهما. ويبيّن اسباب ضررهما
وفائدتهما وقد حصل التفضل بتبليغ
الاحكام الشريفة الدينية وتهذيب

الهیه مقتضاسندن اولمغله اعصار سالفه
ده مأموریت رسالت ونبوتله مبعوث
اولان انبیا ورسل واسطه لریله احکام
شریفهٔ دینیه وتهذیب اخلاق عمومیه
تبلیغ بیورلوب بیعت ومطاوعت
ایدنلر رهیاب نجات وظفر. وایتمینلر
قوم نوح. وعاد. وثمود کبیلر افتادهٔ
کرداب هلاك وخطر اولدیلر. ماحصل
کلام انسان حال خلقتیله قالسه یعنی
اختلاط وانسیتدن وارباب سعادته
مقارنتدن محروم اولسه یاغلبهٔ اوهام
بهیمیتله شقی. ویاهدایت عقل سلیم
ایله سعید ومتقی. اوله بیلورسه ده
بو یولده نائل سعادت اولنلر کرفتار پنجهٔ
شقاوت اولنلردن اقل قلیلدر. الحاصل
مقتضای طبیعت انسانیت اوزره تربیه
کورنلر اخلاق ردیه دن اجتناب ایدرلر
اعتقادنده بولنانلرك خطالری واضحدر.
چونکه اختلاف طباع وتفاوت درکات
ادراکات سببلریله مقتضای طبیعت
انسانیت دنیلان معنا هر شخصك
مشربنجه معنای دیکردر. بو صورتله

الاخلاق العمومية. بواسطة الرسل
والانبياء المبعوثين بمأمورية الرسالة.
في الاعصار السالفة. فاما من اطاع
وبايع فقد وجد سبيل النجاة والظفر.
واما من خالف كقوم نوح وعاد
وثمود فقد سقطوا في مهاوى الهلاك
والخطر. وخلاصة الكلام ان الانسان
وان يكن اذا بقي على حال خلقته
اي اذا حرم من المخالطة والموانسة والاقتران
بذوي السعادة فاما ان يكون بغلبة الاوهام
البهيمية شقياً. او بهداية العقل السليم
سعيداً ونقياً. لكن الذين نالوا السعادة
في هذا السبيل. هم بالنسبة لاسرى
الشقاوة اقل من القليل. والحاصل
قد صار واضحاً خطاء الذين يعتقدون
بان من يتربى على مقتضى الطبيعة
الانسانية. يجتنب الاخلاق الردية. اذ
ان معنى ما يقال له مقتضى الطبيعة
الانسانية يتنوع بحسب مشرب كل
شخص بسبب اختلاف الطباع وتفاوت
دركات الادراكات وبهذه الصورة
لم تكن الافكار والاراء العمومية راجعة

افكار وآراى عموميه جهت وحدته
راجع وعائد اوله ميوب مشارب ومآرب
شتى لازمه سنجه هر برى بردرلو نيت
وعمله ده اولور . بوحال ايسه قوام امر
مدنيته منافى واكتساب اخلاق حميده يه
غير كافى در . چونكه افكار صحيحه
اصحابى نزدنده خفى دكلدركه امور
كليه نك برضابطهٔ طبيعيه سى اولمق
تحتمنه مبنى اعتبار جهت وحدت
ضرورى اولور . پس نوع بنى آدمك
تمدن واجتماعى حالنده اقتضا ايدن
احكام سياسيه وتهذيب اخلاق عموميه
ماده لرينك فساد تنوع وتعددندن
احترازا امر ديانت جهت وحدت
اتخاذ اولنورسه كرك عبادات وطاعات
خدا وكرك معاملات ومعاشرات بنى نوع
ميانندهجريانى مطلوب اولان عدالات
بوجهت وحدتده تحصيل اوله جق
افعال واعمال عموميه نك صلاح واتحاديله
حصول پذير اولور . يوخسه براجتماعك
اعتقادات مختلفه وافكار متباينه سى
سازكار امور دنيا واخرت اولمق احتمالى بوقدر

وعائدة لجهة الوحدة بل ظل كل فرد
في عمل ونية على حدة بحسب مقتضيات
المشارب والمآرب المتنوعة وهذا الحال
مناف لقوام امر المدنية . وغير كاف
لاكتساب الاخلاق الحميدة . حيث
لايخفى لدى ذوي الافكار الصحيحة ان
اعتبار جهة الوحدة ضروري لان من
المحتم وجود ضابطة طبيعية للامور
الكلية فاذا اتخذت جهة الوحدة في
امر الديانة . احترازا من فساد تنوع
وتعدد مواد الاحكام السياسية .
وتهذيب الاخلاق العمومية . اللازمة
لنوع بني آدم في حال اجتماعه ومدنيته .
تحصل عبادة الله وطاعته وتحصل
العدالة المطلوب اجراؤها بين ابناء
النوع في معاملاتها ومعاشراتهم بصلاح
واتحاد الافعال والاعمال العمومية التي
تحصل بهذه الوحدة والا فلا احتمال
لصيرورة اجتماع قد بنى على اعتقادات
مختلفة . وافكار متباينة . موافقا لامور
الدنيا والاخرة

اعتقاد حكماى الهيون

جناب بارى هويت ازلى ايله
يكتا . وكافهٔ اضافاتدن منزه احد بيهتا .
در . حقيقتنى بحثنده عقل وقول عاجز .
واكتناه شان الوهيتى امرنده ضعف
بشريت برزخ حاجز . در . جملهٔ حقايق
تلقاء جوهرنده مرموز . وتمامى اسما
وصفات كنجينهٔ ذاتنده مكنوز .
اولوب واضع اسما وواصف اشيا انجق
جناب كبرياسيدر . وذات بى شبيهى
تصور عقلى وخيالى ووهميدن وارسته
اولمغله من قبل المخلوق براسم مخصوص
ايله تسميه سنه وجه وجيه بولنه مز .
متداول السنه اولان اسما وصفات
علياسى . افعال وآثارينك معناى
مؤداسى . در . مثلا مخلوقات حسيه
كورلدكده صفت خالق ثابت اولوب
(خالق) دينلور ونظام حال مصنوعاتى
مطالعه اولندقده علم وحكمت تعين
ايدوب (عليم حكيم) اولديغى بيلنور .
وديكر صفات اسناسى بوقاعده اوزره
مبنيدر . وافعال وآثارنده مشهود

اعتقاد الحكماء الالهيين

قالوا ان الباري تعالى متفرد في
هويته الازلية . احد لا نظير له منزه
عن الاضافات بالكلية . يعجز العقل
والقول في مباحث حقيقيته . ويحجز
برزخ ضعف البشرية امر الاكتناه
بشان الوهيته . جملة الحقائق تلقاء
جوهره مرموزة . وكافة الاسماء والصفات
في خزينة ذاته مكنوزة . وليس الا هو
واضع الاسماء . وواصف الاشياء .
لا يوجد وجه وجيه لتسميته باسم
مخصوص من قبل الخالق قطعاً . لان
ذاته التي لا شبيه لها منزهة عن التصورات
العقلية والخيالية والوهمية طبعاً . فما
تتداوله الالسنة من اسمائه وصفاته
العلية . هو معنى مؤدى افعاله واثاره
الالهية . مثلا عند مشاهدة المخلوقات
تثبت صفة الخالق فيقال خالق . وعند
ملاحظة انتظام حال المصنوعات
يتعين العلم والحكمة فيعلم انه (عليم)
و(حكيم) وهكذا صفاته السنية الاخرى .
مبنية على هذه القاعدة ايضاً . والمزايا

وحسوسمزاولان مزايای بی انتهاوحدت
وجود وعزت وجودينی اشعار ايدر
معنادر. واحسرتا كه جنس مخلوق مقدور
اولديغی مرتبهٔ حس فطريدن ايلرو كيده مز
يعنی موجودات عالم روحانی ومخلوقات
كون ومكان جسمانی مفطور ومجبول
اولدقلری مرحلهٔ فهم وادراكی تجاوز
ايده مز. هله بيچاره انسان تراكيب
مواد متضاده وتصاريف قوای مختلفه
غلبه لكنده اسير وناتوان ويكديكره
نسبتله عقل وشعورده متصف زياده
ونقصان اولوب هربری تكاثف ظلمات
طبيعتله ضياء فطرت اصليسندن بيله
محتجب وصفای قديم روحانيسندن
بعيد ومفتربدر.

واظنهانسيت عهودا بالحمى
ومنازلاً بفراقها لم تقنع

بوحالده ملاذ وپناهی انجق ارشاد نور
الهيدرديديلر. ونورالهی آرايش ايوان نبوت
تابشده ديوان رسالت عليهم السلامك
مشكاة صدر مصفالرينه تعبيه بيورلمش
مصباح دری اللمعان هدايت اولديغنی

المشهودة والمحسوسة لدينا في الافعال
والاثار هي معان تنبئ بوحدة وجوده
وعزة جوده والحيف ان الجنس
المخلوق لايستطيع ان يفوق مرتبة
الحس الفطری المقدور له ای ان
موجودات العالم الروحاني ومخلوقات
الكون والمكان الجسماني لايتجاوزون مرحلة
الفهم والادراك التى فطروا وجبلوا عليها
ومع ذلك ان (نوع) الانسان
المسكين في غلبة التراكيب المتضادة
و تصاريف القوات المختلفة اسير وعديم
الجلادة . وهو في العقل والشعور
بنسبة بعض لبعض متصف بالنقصان
والزيادة . وكل فرد منه محتجب
بتكاثف ظلمات الطبيعة عن فطرته
الاصلية . وبعيد ومغترب عن قديم
صفاء روحانيته

واظنهانسيت عهوداً بالحمى
ومنازلاً بفراقها لم تقنع

ومامالاذه وملجاه في هذا الحال . الاارشاد
نور الرب المتعال . وقد اعترفوا بان
النور الالهي هو مصباح اهتداء دريّ

اعتراف ايتديلر. بومقصد اقصاده
جربان ايدن آرای حكما برآوردهٔ
صحيفهٔ اولی اولديغی اوزره مواصلت
انبيا ومصاحبت اصحاب اصفيا انوار
ساطعة الاثار يدر. يوخسه حكمانك
ليالیٔ افكار سياره لرنده كه‌ كه تجلی ايدن
شاهد مهجبين الهام نقاب بستهٔ غمام
اوهام اولوب

كان بنات نعش في دجاها
خرائد سافرات في حداد

مثابه سنده در بوحالده رأی وافاده
لرندن پرتو صافیٔ سعادت اقتباس
اوله مز. ورهنمای سمت سلامت
اوله جق شعاع كافی بولنه مز. چونكه
تقابل شمس هدی كه مواجههٔ رسل
وانبيا در. نزد مقدسلرنده چوق
زمان دور ميوب هلال املری بدر
اولمدين جانب غربه افول ايتديلر. مع
ما فيه ظاهر پرستلك افكار بنی ابطال.
ونيجه مغلوب سفاسف وبی ادراكی
مزلقهٔ وساوسدن اقلال. ايدرك طرف
معنا كوستروب عالم انواره دروازهٔ نظاره

اللمعان قدافرغ في مشكاة صفاء صدور
زينة ايوان النبوة . وضياء ديوان الرسالة
عليهم السلام واراء الحكماء الجارية في هذا
المقصد الاقصا ان هي الاكما جاء في
الصحيفة الاولى . اثر ساطع نور مواصلة
الانبياء ومصاحبة اصحاب الاصفيا
والا فشاهد بدر جبين الالهام الذى
قد يتجلى للحكماء احياناً في ليالى
افكارهم السيارة مستتر تحت نقاب غمام
الاوهام وهو بمثابة

كان بنات نعش في دجاها
فرائد سافرات في حداد

فلا يقتبس والحالة هذه من
ارائهم وافادتهم ضياء صفاء السعادة
ولا يوجد شعاع كاف يرشد طريق
سمت السلامة لان تقابل شمس الهدى
هو بمواجهة الرسل والانبياء وهولاء لم
يمكثوا عندهم زمنا كثيراً فافل في
جانب الغرب هلال امالهم قبل ان
يصر بدراً ومع ذلك قدابطلوا افكارهم

آچدیلر . لکن بالاده کوستر لدیکی
اوزره حدفهم فطری تجاوز اولنه مدیغی
حکمته مبنی اجتهادلری عقیم . وبرچوق
رأی وتصورلری سقیم . درنا نکیچون
افهامه تصدی ایتدکاری معنویاتی
عبارات متحاوله کثیره واشارات
متمایله عسیره یه کرفتار ایدرك آن
بان تبدیل رأی و فکر ایله توسیع دائره
خیالات ایلدیلر . فقط توحید خدا
ولزوم بعثت انبیا امرنده موفق اوله رق
اختلاف عبارات ایله ادا ایتدکاری
مآلرك کافه سی متناسب ومؤتلف .
وکویا جمله نك مقصودی برامارویات
مختلف . حکمنده در . بزمده مقصودمز
شوایکی مسئله جلیله نك تحقق
وقوعنی اثبات اولوب دیکر افکار
بیقرارلری میدان بی پایانده اسپران
کلك بیان اولمق نافله یورلق . برده
اذهانی تشویش . وقلوب اهل ایمانی
تخدیش قلمقدر . (والله الهادی الی
سواء السبیل)

بعبادة الظاهر وابانوا طرفاً من المعاني
منقذين كثيراً من عديمي الادراك
والمغلوبين بالسفاسف عن مزلقة الوساوس
ففتحوا باباً للمناظرة في عالم الانوار لكن بناءً
على حكمة عدم تجاوزهم حد الفهم الفطري
كما تبين انفا كان اجتهادهم عقيماً واكثر
ارائهم وتصوراتهم سقيماً . ولذلك قد
وسعوا دائرة الخيالات بتبديل الرأي
والفكر بايقاع المعنويات التي تصدوا
لفهمها بعبارات متحاولة كثيرة . واشارات
متمايلة عسيرة . غير انهم قد توفقوا بمسئلة
توحيد الله ولزوم بعثة الانبياء وكافة
النتائج التي اوردوها بالعبارات المختلفة
متناسبة ومؤتلفة . فكانما مقصد الجميع
واحد ولكن الروايات مختلفة . ونحن
مقصدنا اثبات حقيقة وقوع هاتين
المسئلتين الجليلتين فعبث التعب
في تسريح جواد قلم البيان في ميدان
افكارهم الفسيح بل ان به تشويشاً
للاذهان . وتخديشاً لقلوب اهل الايمان
(والله الهادي الى سواء السبيل)

درمسلك ارسطاطاليس وپیروی ابن سینا باوی

(القصه) حکما دید یکمز قدمای
اشراقیوندن یکدیکری ادراك ایله کلمش
وطریقهٔ تلمیذ وتلمذله متسلسل اولمش
یدی نفر مردمعارف اثردر . ومتأخرلری
(افلاطون) اولوب بونك دخی
شاکردی (ارسطاطالیسدر) لکن
ارسطاطالیس بعض مسائل فلسفیه ده
تفرد واستادینه مخالفتله تمرد ایدوب
سلسلهٔ اشراقیدن منفك ومشائی کروهنه
رئیس نومسلك اولدی . فقط مسئلهٔ
توحید وتنزیهده اثر قدمادن جدا
اولمیوب موحد وامور معنویه یی
معتقددر . منطقیاتی ابتدا قوه دن
فعله کتورن وطبیعیات وریاضیاته
بیان واضح ویرن بو استاذ صاحب
نظر اولمغله نامداشت معلم اول . وفرو
کذاشت اشتهار اول اولدی . فلاسفهٔ
اسلامیه دن (ابن سینا) علیه الرحمه
بو حکیم فهیمك فلسفیاتی منهجنه اقتدا .
وتألیف کتب کثیره یه اعتنا ایدوب

في مسلك ارسطاليس واقتداء (ابن سينا به)

(القصة) نعني بقولنا الحكماء
سبعة رجال من قدماء الاشراقيين قد
اتوا مدركين بعضهم بعضا متسلسلين
على طريقة التلامذة و(افلاطون)
هو المتأخر فيهم و(ارسطاليس) هو
تلميذ لهذا لكنه قد تفرد في المسائل
الفلسفية وتمرد بمخالفة استاذه فانفك
عن سلسلة الاشراقيين وصار رئيساً
بمذهب جديد على فرقة المشائين الا
انه لم يتنح عن اثر القدماء في مسئلة
التوحيد والتنزيه بل كان موحداً . وفي
الامور المعنوية معتقداً . ولما كان هذا
الاستاذ صاحب النظر هو الذي اظهر
المنطقيات ابتدائياً من القوة الى الفعل
واوضح الطبيعيات والرياضيات احرز
اسم المعلم الاول . وحاز عقب المتاخرين
اشتهار الاول . ومن الفلاسفة الاسلامية
(ابن سينا) عليه الرحمة قد اقتدى
بمنهج فلسفيات هذا الحكيم الفهيم
واعتني بتاليف الكتب الكثيرة فعرف

بين العالم معروف ومستثنا . اولمشدر.
الهايتده اولان تدقيقاتي شريعت وحكمتله
آميخته . وقالب اعتقاد اهل سنته
ريخته در . نبوت حقنده ديركه عوالم
روحانيه وجسمانيه ده موجود اولان
اجناس مخلوقات هر بري نوعيتلرينه
مختص اولان خاصيتله يكديكرندن
ممتاز در . وهر نوعك فعل وحركتي
منشائي اولان عالمك مقتضاي طبيعتيدر.
مثلا ملائكهٔ كرام عوالم روحانيه
موجوداتي اولوب كثافتدن عاري اجسام
لطيفه اولدقلرندن هرفعل وعمللري
عالملرينك حال وشاني اولان روحانيت
اثر يدر . چونكه لطيف وكثيف
هرجسم وجثه پرورده سي اولديغي عالمنك
ثمره سيدر . وثمره شجرينك طبيعت
وخاصيتيله متكيف ومتخصص اولمق
ضرور يدر . بوتقديرجه كافهٔ اجسام
مخلوقه منتمي اولدقلري عالملرك طبايع
مخصوصه لري مزاجنده اولمق اقتضا
ايدر . پس انسان دخي بدنا فواكه
عالم عناصردن اولوب حركات وسكناتي

بين العالم وكانت تدقيقاته في الالهيات
ممتزجة بالشريعة والحكمة . مفروغة
في قالب اعتقاد اهل السنة . وكان
يقول في شأن النبوة ان كل جنس من
المخلوقات الموجودة في العوالم الروحانية
والجسمانية يمتاز بعضه على بعض بالخاصية
المختصة بنوعيته وان حركة كل نوع
تجري بمقتضى طبيعة العالم الذي هو
منشأ ذلك النوع مثلاً ان الملائكة
الكرام هم موجودات العوالم الروحانية
وهم اجسام لطيفة عارية عن الكثافة
فافعالهم واعمالهم هي اثر الروحانية التي
هي شان عالمهم لان كل جثة لطيفة
كانت اوكثيفة هي ثمرة عالمها الذي
اينعها و بالطبع ان الثمرة تتكيف
وتتخصص بخاصية شجرتها وطبيعتها
فيلزم على هذا التقدير ان تكون كافة
الاجسام المخلوقة في مزاج طبائع العوالم
المنتمية اليها وان كان حينئذ من
الضروري موافقة حركات الانسان
وسكناته للجبلة العنصرية طبعاً لانه
من فواكه عالم العناصر بدناً الا انه

طبعا موافق جبلت عنصريه اولمق
ضروري ايسه ده روحا وعقلا عوالم
روحانيه پرورده سي اولديغي جهتله
اعمال وافعال وبالجمله امور اشغالي
معاونت روحانيه ايله قوه دن فعله
چيقوب عالم جسمانيده تعين ايدر .
لكن غلبه كثافت قواي روحانيه سي
التماعنه پرده كش حيلولت اولوب مغمور
ظلمات نفس وهوى وسرا خلقته منافي
يوللره دوشه رك منزلرس ادبار فنا اولور.
و بو يله لكله عمران ساهرهٔ غبرا قوه ده
قالوب افراد بني آدم انقراض بولور.
بوحالت ايسه مغاير حكمت ربوبيت
اولمغله انسانك شونقصانني اكمال وطريق
سداده سوق وايصال ايله موطن زميني
ترصين . وعلى الدوام وجود انسان ايله
اعمار وتزيين . ايتمك لازمهٔ كمال
قدرت ومتمم كبرياي الوهيتدر . زيرا
امر خلقتده متبادر اولان نقصان حاشا
لله تعالى (خالق ذو الجلاله) نقيصه حال
وشاندر (تعالى الله عن ذلك) پس ترتيب
رباني اوزره شرايط بقاي بني آدم بش

بحسب تربيته في العوالم الروحانية روحاً
وعقلاً تصدر اعماله وافعاله وكافة اموره
واشغاله من القوة الى الفعل بالمعاونة
الروحانية . فتظهر في العوالم الجسمانية .
لكن قد تصير غلبة الكثافة ستراً
حائلاً يحجب التماع قواه الروحانية
فيغمر في ظلمات النفس والهوى و يسلك
سبلاً تنافي سر ماخلق له فينتهي الى
منزل الادبار والفنا وعلى ذلك يبقى عمران
وجه الارض في القوة فتنقرض افراد
بني آدم اجمع وحيث كانت هذه
الحالة مغايرة للحكمة الآلهية كان من
من لوازم كمال القدرة ومتممات كبرياء
الالوهية اكمال هذا النقصان للانسان
وايصاله لطريق السداد مع حفظ
الارض موطنه وترصينها . واعمارها
بالانسان على الدوام وتزيينها . وحاشالله
تعالى ان يكون النقصان الذي يتبادر في
امر الخليقة نقيصة حال وشأن للخالق
ذي الجلال (تعالى الله عن ذلك)
سوى ان شرائط بقاء بني آدم على
الترتيب الرباني خمس مواد ضرورية

ماده درکه میل طبیعی مناسبتیله
جریانی ضروریدر . ابتدا اجتماع
ومشارکت . ثانیا الفت ومعاشرت .
ثالثا مداولهٔ حسن معاملات رابعا قانون
عدالتدر . خامسا کیفیات مشروحه یی
قاعدهٔ مطرده یه وضع وترکیب ایله
اجرای احکام قانونه مقتدر شرف
نسبله معروف واخلاق برکزیده ایله
موصوف امین وعفیف صالح وشریف
وجمله دن اعقل وارشد واعلم وامجد برذات
قدسی صفاتك تأییدات الهیه یه
مظهریتله مرجع وملاذ بولنمسیدر .
یوخسه افراد انسان یالکز جبلت عنصریه
حکمنده قالسه جراد منتشر کبی
صحرانورد خود رایی وهرزه کرد هر فلا
وهر جایی اولوب پراکنده و پریشان
وانجام کار طریان انقراض ایله بی نام
ونشان اولور . معلوم اولدیکه عالم وعالمیانك
وابستهٔ آرامش وعمرانی اجتماع ایله
برابر اعتدال معاملات انسانیدر .
واختلاف مارب ومشارب معاملات
مذکوره نك مانع حسن جریانی

الجریان حسب المیل الطبیعي وهي
اولاً الاجتماع والمشارکة وثانیاً الالفة
والمعاشرة وثالثاً مداولة حسن المعاملة
ورابعاً قانون العدالة وخامساً وجود
ذات . قدسي الصفات مرجعاً وملاذاً
بمظهریة التأییدات الآلهیة اعقل الکل
وارشدهم . واعلمهم وامجدهم . امین
وعفیف . صالح وشریف . في شرف
النسب معروف . وفي الاخلاق
المجتباة موصوف . مقتدر على آجراء
احکام القانون مع وضع وترکیب
الکیفیات المشروحة على قاعدة مطردة
والا اذا بقیت الافراد البشریة . تحت
حکم الجبلة العنصریة . تهیم کالجراد
المنتشر في فیافي العناد . وتهزی في کل
فجوة وناد . فیعتورها التشتت
والاضمحلال . وتضحی بلا اسم ولا شعار في
انقراضها عند نهایة الحال . وقد صار معلوماً
ان وثائق راحة وعمران العالم والعالمین هي
اعتدال معاملات الانسان في الاجتماع
وان اختلاف المآرب والمشارب مانع
لحسن جریان المعاملات المذکورة ومادة

وهیولای اختلاف صورت بستهٔ
ایتلاف اولمدقجه مورث تفرقه
وپریشانیدر . بس علم وقدرتله محیط
کافهٔ اشیا اولان خالق ذو الجلال بو امر
ضروری ایقاعندن تغافل وایجاد مربئ
کل یعنی ابعاث انبیا ورسل مهمنده تعللدن
منزهدر (سبحان ربك رب العزة عما
یصفون وسلام على المرسلین)

درا ثبات نبوت

اثبات یکانکئ خدا وتصدیق
بعثت انبیا مسائل جلیله نك ازهی
وازهری . ومطالب جمیله نك ابهی
وابهریدر . عظمای ملل بو مبحثده
ایراد ایتدکلری ادلهٔ قویهٔ صحیحه .
وتحقیقات یقینیهٔ صریحه . نك
مشروحا بیانی کنجایش پذیر مجلهٔ حقیر اوله
میه جغندن شمدیلك قرع باب قریحه
ایدن برهان آتی ایله اکتفا اولندی .
شویله که دفتر هستئ امم . نصب
نقطهٔ وجود آدمله پذیر رقم بدایت
رقم . اولدیغی مسلم عالمدر . بر زمانده
که صحرای و بران زمین نقش قدوم

اختلاف الصورة تورث التفرقة طالما
لم تکن مرتبطة بالائتلاف لکن الخالق
ذا الجلال الذي احاط بالعلم والقدرة
کافة الاشیاء . منزه عن التغافل عن
ایقاع هذا الامر الضروري ومنزه عن
التعلل في ایجاد مرب للکل اي في مهمة
بعثة الانبیاء والرسل (سبحان ربك رب
العزة عما یصفون وسلام على المرسلین)

في اثبات النبوة

ان اثبات الوحدانیة لله والتصدیق
ببعثة انبیائه ازهى المسائل الجلیلة
وازهرها . وابهى المطالب الجمیلة وابهرها .
ولما کانت مجلة الحقیر لاتستوعب بیان
الادلة القویة الصحیحة . والتحقیقات
الیقینیة الصریحة . التي اوردها عظماء
الملل في هذا المبحث بیاناً مشروحاً فقد
صار الاکتفاء الان بالبرهان الآتي
الذي قد قرع باب القریحة وذلك انه
مسلم عند العالم . ان دفتر موجودیة
الامم . جرت فیه بدایة الرقم . بنصب
نقطة وجود آدم . فقد کانت وقتاً ما
صحراء اقفار الارض عطلة عن نقش

انس وجاندن وصحايف عراص ارضين
رسم علوم طبيعي واديانده ساده وخالي
وجناب صفي اكرمك

(بيت)

فريادبسى كردم وفريادرسى نيست
حيفا كه دربن كنبد دوار كسى نيست

مقال ومآلي حسبحال ملال اشتمالي ايدى . بعده ظهور (حوا) ايله قرين وهمسر وبالتسلسل تناسل ايدن بنين و بنات متوافره ايله ابو البشر اولوب تكثر افراد انساني تمدن واجتماعي داعي اولدقده اول موجود وجد امجد هر مولود بولندبغي حيثيتله رمۀ جمعيته راعي . وسوق مرعاى نجات وسلامته ساعي . اولمسي ضرورت حال طبعا وحكمة مستدعي اولغله ابتدامايۀ تهذيب اخلاق اولان ايمان وحدانيت كبريا . واتباع مسلك حنيف انبيا . واجباتني تعليم . واوامر الهيه مطيع وسركشلرينه دنيا وعقباده ترتب ايده جك نيك و بد جزايي تفهيم . ايدوب مواد حلال وحرامي تعيين . وطرق اجتناب واتباعي تعريف

قدوم الروح والانسية . وصحائف عرصات الارضين خالية عن الاديان ورسوم العلوم الطبيعية . وكان الصفي الاكرم في حال ذي ملال ينطبق على مقال ومآل

(بيت)

نداء كثير لامجيب كأنما
لدى الفلك الدوار لم يك من احد

ثم اقترن بظهور حواء وصار ابا للبشر بمن تناسل منه بالتسلسل من البنين والبنات الكثيرة ولما صارت كثرة افراد الانسان داعية للتمدن والاجتماع استدعت الحكمة وضرورة الحال لان يكون راعيا لماشية الجمعية وساعيا بالسوق لمرعى النجاة والسلامة اذ هو اول موجود والجد الماجد لكل مولود فعلم اولا واجبات الايمان بوحدانية الله واتباع مسلك الانبياء الحنيف التي هى الاصل في تهذيب الاخلاق وفهم محاسن وقبائح الجزاء الذي يترتب في الدنيا والاخرة على من اطاع اوعصى الاوامر الالهية ثم وضع الشرائع والاحكام على مقتضى الحال معينا الحلال والحرام

وتبيين . ايدرك وفن معاشرت بشريه وفقنجه معاملات ضروريه نك بينلرنده ميزان عدل ونصفت اوزره حسن جريانى آدابني كوستره رك برمقتضاى حال وهنكام وضع شرايع واحكام بيورديلر . وبتوفيقه تعالى مدت حياتلرنده نشر انوار پيغمبرى . وانفاذ اوامر سرورى . برله بين الناس بنيان فوائد استيناس رصانت كير قاعده واساس اولدقدنصكره مشكوة رسالتدن اقتباس اولنان اشعۀ مزاياى سر فرينش تباشير صباح علم ودانش اولوب وجنات كون ومكان لمعات علم وعرفان ايله تابان اولمغه باشلدى . وتتابع قرون واعصار دنصكره ساحۀ امكان طلوع جناب (ادريس) عليه السلام ايله رخشان اولوب نجوم وهيئت ونظرى وعملى ديكر فنون علم حكمت ابتدا تدريس جناب (ادريس) ايله آرايش بخش وجوه قراطيس اولوب حكما وفلاسفه يه مبدأ ومبتدا . وهرمس . اول لقبيله ممتاز ومقتدا اوليحق تعاقب ايدن حكمايه

مبينا طرق الاجتناب والاتباع وموضحا اداب حسن جريان المعاملات الضرورية بينهم بميزان العدل والانصاف على وفق فن المعاشرة البشرية وبعد ان نشرت في مدة حياته بتوفيقه تعالى انوار النبوة ونفذت احكام الرياسة واضحى بنيان فوائد الاستئناس بين الناس متين القواعد والاساس غدت اشعة مزايا سر الخليقة المقتبسة من مشكاة الرسالة مبشرة بصباح العلم والمعرفة وابتدأت تضئ جنات الكون والمكان بلمعات العلم والعرفان وبعد تتابع القرون والاعصار استنارت ساحة الامكان بظهور ادريس عليه السلام وبتدريسه ابتدأت تتزين وجوه القراطيس بفنون علم الحكمة كالنجم والهيئة والنظريات والعمليات وقد صار مبداء للحكماء والفلاسفه ومبتدا واحرز بلقب هرمس الاول الامتياز والاقتدا فكان باعثا لان يقال لمن عقبه من الحكماء هرمس الثاني والثالث وهلم جرا ولجملتهم هرامسه وهذا الظهور الذي قد زين الدنيا هو « سر »

هرمس ثانی . وثالث . فهلم جرا . جمله سنه
هرامسه دینمکه باعث اولدی . بوظهور
جهان آرا (واشرقت الارض بنور ربها)
در . هر مخلوق قابلیت فطریه سی مقدار
نجه مرزوق اوله رق تعاطئ صفحات علوم
رایج ورایکان . و پیاپی ظهور ابدن حکما
وعرفا ایله میدان پهنای بیان بی حدو بی
پایان . اولوب کیمسی منهج قویم رسالت
اوزره سایر و بعضیسی متابعت نفس
وهوی داهیه سیله بیابان ضلالتده هائم
وخاسر اولوب بعثت انبیایی انکار ومذاهب
مذبذبه اختراعنه اجتسار ایدیلر . فسبحان
الله بالکز وساطت عقل جزئی یه استنادا
استقصای اسرار خلقت امرنده متوغل
وتوسع معلوماته اعتمادا استطلاع حقایق
اشیا ایله مشتغل اولانلر شئامت غرور
خود پرستی ایله وخامت افکار نادرستی
کردابنه کرفتار لقدن قورتله مز * اللهم
لا تکلنی الی نفسی طرفة عین * معلوم
اولدیکه انکار بعثت انبیا آفت عقل بی
ضیادر . عقل بیضیاژنك یافته شهیات
دنیادر مستلذات بی بقادر . مستلذات

(واشرقت الارض بنور ربها) ورزق
كل مخلوق بقدر قابليته الفطرية . فراج
تعاطي صفحات العلوم الوهبية . ثم بتتابع
ظهور الحكماء والعارفين اضحى ميدان
البيان فسيحاً لاحد لنهايته ومنهم من
سار على منهج الرسل القويم فنصر .
وبعضهم هام في اقفار الضلالة بداهية
متابعة النفس والهوى فخسر . ثم اضحى
لبعثة الانبياء منكراً وعلى اختراع المذاهب
المذبذبة متجاسراً فسبحان الله ان من
يتوغل في امر استقصاء اسرار الخالقة
مستنداً على وساطة العقل الجزئي ويشتغل
في استطلاع حقايق الاشياء معتمداً
على توسع المعلومات فقط فهو لا يتخلص
من التورط في وهاد شآمة الغرور
والاعجاب . ووخامة الافكار العرية عن
الصواب (اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة
عين) لقد صار معلوماً ان انكار بعثة
الانبياء هي آفة العقل عديم الضياء
والعقل بلا ضياء هو اعلان بصداء
شهيات الدنيا وشهيات الدنيا هي اللذات
الفانية واللذات الفانية مردودة لدى

بی بقا مردود عرفا واصفیادر . عرفا واصفیا
مقبول درکاه کبریادر . مقبول درکاه
کبریا سلاطین هردوسرادر . زهی
سعادتمند که مسلك کزین اصفیا اولوب
لوث انکار ایله آلوده دامن اولمیه .
وذل ومسکنت عبودیتی بیلوب داهیه
غرور واستکبار ایله شمع هدایتی منطفی
هوای هوی اولان نفس بد اندیشه
اویمیه
نجاست جزبه شوقی که برکنار روم
بکوشه بنشینم بفکر یار روم

* تتمه *

سبقت ایدن بیاندن مستغنی
اولدیغی اوزره قبه نه طباق ساهره
غبرا . انعکاس لحن حروف والفاظدن
بی صوت وصدا . ایکن صدر مصفای
صفی مجتبی (وعلم آدم الاسماء کلها)
تشریفیله پذیرای صور معنا اولدقده
شاهد خوش ادای نطق جهان آرا لری
حله پوشئ دیبای سخنله جلوه نما اولوب
اسماء اشیا تعین و بین الامه بنیان
مخاطبه وبیان ترصن ایتدکده رواجکاه

الاصفياء العارفين . والاصفياء العارفون
هم في باب ذى الكبرياء مقبولون
والمقبولون في باب ذي الكبرياء هم
سلاطين الدارين فما احسن صاحب
السعادة يسلك منهج الاصفياء المنتقى فلا
يلوث ذيله بتلويثات الانكار ويعلم ذل
ومسكنة عبوديته فلا يصبو لسئ
افكار النفس التي يطفوء بداهية الغرور
والاستكبار شمع هدايتها بهواء الهوى
من لي بجذبة شوق كي تجنبني
في خلوة جالساً للحب اذكره

* تتمة *

لقد كانت قبة وجه الارض ذات
الطباق التسع كما يستغنى عن بيانه فيما
سبق خالية عن الصوت والصدا من
انعكاس لحن الحروف والالفاظ فلما
ترشحت لصور المعاني بتشريف صدر
صفاء الصفي المجتبي (بخاصية) (وعلم
ادام الاسماء كلها) اضحى شاهد حسن
النطق مجلياً بحلة ديباج الفاظ زينة
الدنيا ثم لما تعينت اسماء الاشياء
وتاسست مباني المخاطبة والبيان بين

افهام واستفهام منا ولهٔ کالای کلام ایله
معمورهٔ حصول مرام اولدی . وبو داد
وستدله تمشیهٔ احکام رسالت وتسویهٔ
امور مدنیت مرحلهٔ یسر وسهولت بولدی .
برانسان هنکام صباوتندن مبلغ رجاله
رسان اولنجه ابوین واساتیذ تأدیب
وتربیه سنه ومساعدهٔ وقت وزمان ایله
مصاحبت ابرار ومطالعهٔ آثار کبار
مصادفه سنه موفق اولمدقجه کسب
هنر ومعرفتله رسیدهٔ قصوای کمال اولمق
خارج طور امکان ایکن جناب صفی
اکرمک مساعدات مذکوره نک جهاندن
وجودی نابود اولدیغی حالده بلاسبب
ظاهر دفعةً مدارج کمالات انسانیه نک
مرتبهٔ علیاسنه ارتقا ایله تعین وعلوشان
رسالتله تمیز وتمکن ایتمسی لابد ماد ون
الطبیعه برقوت غیبیه ملابسه سنه مبتنیدر
اشته بوحالت معجزه دنیلن خارق
عادتدرکه طائر عقل وخیال اوج
حقیقتنه شهبال کشای انتقال اوله
مدیغندن برنیجه بو الفضول بومبحثده
جیف تأویلات منتنه ایله طبع کائناتی

الامم غدت محطة رواج الافهام
والاستفهام معمورةً لحصول المرام
بمناولة متاع الكلام وبهذا الاخذ
والعطاء تثنت مرحلة اليسر والسهولة
لتمشية احكام الرسالة وامور المدنية
وحيث يخرج عن طور الامكان ان
انساناً يصل الى مرتبة الكمال القصوى
باكتساب المعارف طالما لم يتوفق
بتأديب وتربية الأبوين والاساتذة
من لدن صباوته حتى يبلغ مبلغ الرجال
ويصادف بمساعدة الوقت والزمان
مصاحبة الابرار ومطالعة اثار الكبار
فارتقاء حضرة الصفي الاكرم لمرتبة
مدارج الكمالات الانسانية العليا دفعة
بلا سبب مع امتيازه بالرسالة وتمكنه
بعلوية الشان حالة كون المساعدات
المذكورة مفقودة الوجود في الدنيا لابد
من ان يكون مبنياً على ملابسة قوة
غيبية غير الطبيعة وهذه الحالة التي
يقال لها معجزة هي خارقة للعادة وكم
من فضولي جعل طبع الكائنات
معلولا بجيف التاويلات المنتنة حيث

معلول ایتدیلر . بالاپرواز هوای عقل
اولان حکمانک دخی برکروهی هرانسان
قوت ملکیٔ روحانی وقوت نبویٔ ربانی
ایله مفطوردر . وبوایکی قوت قدرت
الوهیتدن منشعب . وهرانسانک قابلیت
ولیاقتنه نسبتله درجات متفاوته اوزره
مترتب در . استعداد تام ایله بهره ور
اولان شخص مجاهدات وریاضاته سعی
وجهد ایدرك اخلاق ردیه دن مطهر
وانوار قدسیه ایله منور . اولوب انسان
کامل اولدقده قدرت ربوبیته مستغرق
وتصریف امور عوالمده فاعل مطلق اولور .
وقصد واراده سیله برّی دریا دریایی
بر . وحیزین نار وهوایی زیر وزبر
ایلر . برحالده که عالم عناصرك روحی
اولوب هر ذی روح جسدینی کیفمایشا
استعماله مقتدر اولدیغی کبی انسان کامل
دخی جسدی مقامنده اولان عالم
عناصری استعماله قادر اولور دیدیلر .
بوایکی فرقه نك هربری تفریط وافراطدن
قورتله میوب کرداب وهم وخیالده هلاك
اولدیلر . هله فرقهٔ اولی ذرّتماشم رایحه

لم يستطع طائر عقله وخياله فتح اجنحة
التنقل لاوج الحقيقة وقالت طائفة من
الحكماء الذين تفوقوا طيراناً بهوى العقل
ان كل انسان مفطور على قوة ملكية
روحانية وقوة نبوية ربانية وان هاتين
القوتين متشعبيان من القدرة
الالوهية وان الانسان مرتب على درجات
متفاوتة كل بحسب قابليته ولياقته وان
الشخص الذي يحرز نصيباً من الاستعداد
التام يصير مطهراً عن الاخلاق الردية
بالسعي والجهد وراء المجاهدات والرياضات
ومن صار انساناً كاملا يستغرق في
الربوبية فيضحي فاعلاً مطلقاً في
تصريف امور العوالم ويجعل بقصده
وارادته البر بحراً والبحر براً ويبعثر
في حيزى النار والهواء في حالة يصير
بها روحاً لعالم العناصر فكما ان كل ذي
روح يقتدر على استعمال جسده كيف
يشاء كذلك الانسان الكامل يصير
قادراً على استعمال العناصر التي هي
بمثابة جسده وقد هلك كل من هاتين
الفرقتين في وهاد الوهم والخيال لعدم

معنا ایده مدیکندن رأی وقوللری
سامعه خراش عقلا در · فرقهٔ ثانیه
طریقهٔ زهد و ریاضتله في الجمله جائز
حالات معنویه اولدیلر سه ده قرین
شمع هدایت نبوی اولمدقلرندن ظلمت
ضلالتده قالدیلر · چونکه جنس انسانه
اسناد ایتدکلری اقتدار صفت خالق
جبار اولوب مخلوقه سزاوار دکلدر ·
خصوصا بواقتدارك قوای بشریه اعمالیله
امکان اکتسابنی تجویز ایتدکلری پك
واهیدر · کرچه انبیا ومرسلین صلوات
الله علیهم اجمعین افندیلرمز ایفای
مأموریت رسالت هنکامنده لدی
التحدی منکرینی ابهات ومدعینی تعجیز
واسکات ایچون درکاه قاضی الحاجاته
التجا ومناجاتله باذن الله الاکبر اظهار
خوارق عاداته مظهر بیورلدقلری وقصد
واراده لریله خلق و تکوینه دعوای قدرت
واستطاعت ایتمدکلرندن فضله مسکنت
وعبودیت وعجز بشریتله افتخار ایتدکلری
سیر شریفه لرینی شامل اولان کتب
ورسائل احسن دلائلدر · اکر حکمای

التخلص من التفريط والافراط فاما الفرقة
الاولى فلم يستطيعوا شم ذرة من رائحة
المعاني وقد اخدشت ارائهم واقوالهم
مسامع العقلاء واما الفرقة الثانية فهم وان
كانوا بالجملة قد احرزوا الحالات المعنوية
على طريقة الزهد والرياضة الا انهم
ظلوا في ظلمة الضلال حيث لم
يقترنوا بشمع هداية النبوة وذلك لان
الاقتدار الذي اسندوه لجنس الانسان
لم يكن خليقًا بمخلوق وانما هو صفة
للخالق الجبار ولاسيما ان تجويزهم
امكان اكتساب هذا الاقتدار بقوة
الاعمال البشرية واهٍ جدًّا نعم ان
ساداتنا الانبياء والمرسلين صلوات الله
عليهم اجمعين كانوا عند التحدى
اثناء ايفائهم اوامر الرسالة يأتون
باظهار خوارق العادات لاجل ابهات
المنكرين واسكات المدعين (لكن)
بالمناجاة والالتجا لباب قاضى الحاجات
باذن الله الاكبر وهم فضلاً عن كونهم
لم يدعوا القدرة والاستطاعة على الخلق
والتكوين بقصدهم وارادتهم قد افتخروا

مشار الیهمك ادعالری اوزره پرهیز
وتزهدله کسب مرتبهٔ نبوت ممکن اوله
بیلسه بومسلکده یعنی پرهیز وریاضتده
وتفحص اسرار کائناتده کندولرینه تقدم
ایتمش شخص یوغیکن اظهار معجزات ایله
صاحب امت وشریعت بر حکیم ظهوری
مسموع دکلدر · تبین ایده یورکه منصب
جلیل پیغمبری عطیهٔ جناب کردکاریدر
ذالك فضل الله يؤتيه من يشاء

در ابعاث انبیا

حاصلی جناب احکم الحاکمین
وارحم الراحمین تعیین انبیا ومرسلین
ایله اکمال آیین دنیا ودین ایدوب
ادوار متوالیه ده بر نفس نفیس مطهر
یعنی تأییدات الهیه سیله مؤید ومظفر
بر پیغمبر اکسیر نظر ارسال · وتائه
بیابان خذلان اولان نیجه آوارکان بی
سر وسامانی طریق سنن عقل اوزره
(بالحكمة والموعظة الحسنة) شهراه
سلامت ونجاته ایصال ایله تدنّس
ایتدکلری اوساخ شبهات فانیه دن
تزکیه وتطهیر · وشرابط بزم الستی یاد

بالمسكنة والعبودية وعجز البشرية
وما تضمن سيرهم الشريفة من الكتب
والرسائل هو من احسن الدلائل ولو كان
كسب مرتبة النبوة ممكنًا بالعزلة والتزهد
حسب دعوى الحكماء المشار اليهم لما كان
يسمع بظهور حكيم صاحب امة وشريعة
باظهار المعجزات مع عدم وجود شخص يتقدم
عليهم في العزلة والرياضات وتفحص
اسرار الكائنات فيتضح اذًا ان منصب
النبوة الخطير · عطية من الحق القدير
(ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)

في ابعاث الانبياء

الحاصل ان جناب احكم
الحاكمين · وارحم الراحمين · قد اتم
نظام الدنيا والدين · بتعيين الانبياء
والمرسلين اذ ارسل في ادوار متوالية
نفوسًا نفيسة مطهرة اى انبياء ذوي
انظار اكسيرية · مؤيدين ومظفرين
بالتأييدات الالهية · واوصل (بالحكمة
والموعظة الحسنة) الى طريق النجاة
والسلامة كثيرًا من عديمي الادراك
والعرفان · والتائهين في فيافي الخزلان

وتذكيرايدرك قلوب قاسيه لر يني تحليه
وتنويرايتديلر . و بعضاقسوت قلبي قوى
وعتو وعناد اوزره مصروغوى اولوب
روكردان قبول ايمان اولان علم افرازان
بغى وطغيانه برمقتضاى مأموريت ابراز
عنف وشدت واظهار معجزات ايله دعوته
مبادرت وطريق حقه ارشاد وجلبه
مواظبت ايليه رك اكثر بنى فضاى
فسيح الارجاى فلاحه چكديلر . فقط
بعض عنود وجحود معجزات باهره امرنده
دخى كنود اولوب رحمت حقدن
مردود اولديسه ده . انبياى عظامك
اصول زكيه وصور مرضيه وعلوم باهره
ودلائل زاهره وانوار ساطعهٔ ظاهره لريني
مطالعه يه موفق اولان روشندلان
بصائر نزدنده خفى اولمديغى وكلام
الهى ايله كلام بشرى بيننده اولان
تفاوت مزايايي فرق وتميزه مقتدر
اولدقلرى جهتله طلب معجزات وادله
دن مستغنى اولوب بلا تردد
وتلعثم قبول اسلام ايله سر تاج
انام اولديلر

وطهرهم مما تدنسوا به من اوساخ
الشهيات الفانية وذكرهم بشرائط جمعية
(الستُ) فالان قلوبهم القاسية ونورها
وكانوا احياناً يسارعون للدعوة حسب
اقتضاء المأمورية باظهار المعجزات وابراز
العنف والشدة على الذين قست قلوبهم
واصروا على عنادهم وعتوهم فرفضوا
قبول الايمان واعلوا لواء البغي والطغيان
وقد مددوا الفلاح في الفضاء الفسيح
الاركان مواظبين على الارشاد والجذب
لطريق الحق وان يكن بعض ذوي
العناد والجحود قد اضحوا عن رحمة
الحق مردودين لانهم كانوا بالمعجزات
الباهرة كنودين لكن الذين توفقوا
للتأمل باصول الانبياء العظام الزكية
وصورهم المرضية وعلومهم الباهرة ودلائلهم
الزاهرة وانوارهم الساطعة الظاهرة قد
استغنوا عن طلب الأدلة والمعجزات
لانهم مقتدرون على فرق وتمييز مزايا
التفاوت بين الكلام الآلهي والكلام
البشري وذلك امر لايخفى لدى ذوي
البصائر والقلوب النيرة

(مولانا)

موجب ايمان نباشد معجزات
بوى جنسيت كند كسب صفات
معجزات از بهر قهر دشمنست
بوى جنسيت پى دل بردنست

مقدمه

سمط تحريره چكيلن فرائدادلهٔ
عقليه لمعانيله نور وحدانيت وصحت امر
جليل رسالت اشعه فشان ميدان
بداهتدر . فقط حسب الضرور جايكير
صف سطور اولان بعض مصطلحات
فلسفيه مدلولاتى بيلنمدكجه معناى
مقصوده انتقال ميسر اوله مز . وبو مبحث
صعب المنالده ناچار اصطلاحات
مذكوره دن بشقه لسان قوللنله مز . كرچه
طرح اولنان زمين مطمح عيون اهل
يقين ومسرح قلوب علما وعارفين اولوب
مجال افكار عقلادر . لكن تعميم فائده
ايچون امور معنويه دن وخاصيات فطرت
انسانيه دن اولان وقوعات عالم رؤيا
تصويريله كوسترلسه اذهان عمومه
تبادرى اسهل وتعريفات سائره دن

(مولانا)

ما ان تسبب للايمان معجزة
لكن برائحة الجنسية السبب
فالمعجزات بها قهر العدو وذي
ريح بها قدم للقلب يقترب

مقدمة

لقد انبثت اشعة نور الواحدانية
وصحة امر الرسالة الجليل في ميدان
البداهة بلمعان فرائد الأدلة العقلية
المنتظمة في سمط التحرير لكن لايسهل
التوصل للمقصود طالما لم تعلم مدلولات
بعض المصطلحات الفلسفية التي اوردت
بحسب الضرورة فيما تحرر من السطور
وما من لسان يستعمل في هذا المبحث
الصعب المنال سوى الاصطلاحات
المذكورة آنفاً وان يكن البحث الذي
اهملناه هو مطمح عيون اهل اليقين
ومسرح قلوب العارفين ومجال لافكار
العقلاء لكن اذا صار ايضاحه بتصوير
وقوعات عالم الرؤيا التي هي من الامور
المعنوية وخاصات الفطرة الأنسانية
يكون تبادره لازهان العموم اسهل .

احلى واكمل اولور. چونكه عالم رؤيا هر
شخص نزدنده مرئي ومجرب وحقيقتنه
اطلاعى اوليانلرك بيله عندنده مصدق
ومستصوبدر . پس ابتدا روح انسانى
ايله اولان مناسبات معنويه سنى شرح
وبيان بعده وقوعات جاريهٔ عموميه سنى
توضيح وعيان . ايدوب تطبيق
مدعايه جويندهٔ توفيق مناندن اوله لم .
وهو الموفق .

❋ درتصوير كيفيت رؤيا ❋

فضاى عالم رؤيا مسيرهٔ ارواح
اصفيادر . وكه كه نوع بنى آدمك هر
شخصنه رونمابرتماشاكاه معنادر . چونكه
مرغ روان انسانى حظائر پريدهٔ بستان
جاودانى برشهبازقدس آشيان لامكانيدر .
وازفضا كرفتاردام دنيا وپربستهٔ باغ
وراغ فنا ايسه ده . لابدنسبت فطريدن
منسلب وانس قديمدن مجتنب اوله مز .
انكچون تارة كشمكش جاذبهٔ حقيقتله
بند افكن قيد صياد . وقوادم جنبان
اوجكاه معاد اولمسى استبعاد اولنمز .
انجق بوانجذاب روحانى وارستهٔ

واحلى من سائر التعريفات واكمل . لان
عالم الرؤيا مرئي عند كل شخص ومجرب
ومصدق حتى عند من لا اطلاع لهم على
حقيقته ومستصوب . فلنبدء اولاً
بشرح وبيان مناسباتها المعنوية مع
الروح الانسانية ثم بتوضيح وقوعاتها
الجارية العمومية ونطلب التوفيق
من المنان على تطبيق مدعانا
وهو الموفق

❋ في تصوير كيفية الرؤيا ❋

ان فضاء عالم الرؤيا مسرح لارواح
الاصفيا وهو متنزه معنوى لنوع بني
آدم يتجلى احياناً لكل شخص منهم اذ
ان طائر نفس الانسان . باسل يقطع
حظائر بستان الديمومية دون ان يستقر
بمكان . وهو وان يكن قد يقع في شرك
الدنيا . ويوثق في رباط التهاب
الفنا . لكنه لا يكون عن النسبة
الفطرية منسلبا . ولا عن الانس القديم
متجنباً . ولذلك لا يستبعد ان يطرح
يوما ما بمحاولة جاذبة الحقيقة وثاق قيود
الصياد . ويبلغ بقوادم سيره اوج

كثافت جسمانى برلطيفهٔ ربانيدركه .
انسانك حواس ومشاعر بدنيه دن
اختيارا ويا اضطرارا تجردى هنكامنده
لمعه طراز نور بصيرتى اولور . تجرد
اختيارى خيار خلقه مخصوص نوم
ويقظه ده ميسر وتجرد اضطرارى يالكز
حالت منامده هرشخصه مقرردر . زيرا
كروه كرام اصفيانك جوهر فطريلرى
اوساخ ماسوادن پاك . وقلوب صافيه
لرى اشراق تجليات ايله تابناك . اولوب
هرحالده قوت قدسيه لرى قواى عنصريه
لرينه غالب . وشاهين عليين مكين جان
لانهٔ اصله پران اولمغه طالب . ايدو
كندن حال انتباهده بالاختيار احكام
زمانيه ومكانيه دن ومشاغل حواس
عشرهٔ بشريه دن منسلخ اوله رق برلحظه
ده ملكوت ارضين وسمواتى طى وتماشا
ايدوب . سرادق پوشيدهٔ غيب اولان
اسرار كبريايه آشنا اولورلر . وخلال
خوابده دخي لوحهٔ حس مشتركلري
خاروخاشاك حوادث كونيه دن مصفا
وديكر صحايف قواى دماغيه لري نقوش

المعاد . وان هذه الانجذابات الروحانية .
الالطائف ربانية عرية عن الكثافة
الجسمانية . تلمع في نور بصيرة الانسان
عند تجرده اختياراً او اضطراراً عن
حواسه ومشاعره البدنية والتجرد
الاختيارى مختص بخيار الخلق وهو
في النوم والتيقظ ميسر . والتجرد
الاضطراري هو في حالة النوم فقط
وذلك لكل شخص مقرر . لان جوهر
زمرة الكرام الاصفياء الفطرى مطهر
عن اوساخ السوى . وقلوبهم الصافية
باشراق التجليات محفوفة بالضيا . وحيث
ان قواتهم القدسية . غالبة في كل
حال على قواتهم العنصرية . وطيور
ارواحهم العلوية . تطلب الوصول
لا وكارها الاصلية . فهم ينسلخون في
حال الانتباه اختياراً عن الاحكام
الزمانية والمكانية . ومشاغل الحواس
العشرة البدنية . فيطوفون في لحظة واحدة
ملكوت الارض والسما . ويطلعون على
استار سرادق غيب اسرار الكبريا .
وكذلك هم في حالة النوم تتصفى لوحة

اجنبيه دن معرّا اولديغي جهتله مجلاي
ساحهٔ ضمير لرينه بلا حائل ومانع صور
معانئ ملكوتيه منعكس ومنطبع اولور .
لكن عوام ناسك قواى روحانيلرى
قواي جسمانيلرينك مغلوبى . وغشاوهٔ
اخلاق زديه لرينك محجوبى . اولديغندن
تجرد اراديدن عاجز اولوب حسب العاده
عارضهٔ نوم ايله قواى بشريه اعماق
بدنه چكلدكده لوحتين وهم وخيال
ارتسام حوادث خارجيه دن آزاده
وجسم وجثه الم امراض وعللدن مستريح
وآرميده ايكن بالاضطرار روح انسانى
متجرد وچراكاه عالم بالاى مثاله
متصاعد اولوب اقتطاف ثمار غيوبه
موفق اولور . واواثناده مشهودى اولان
آثار غيبيه صفحهٔ متخيله يه عينا مرتسم
اولورسه تعبيردن مستغنى رؤياي صادقه
دنيلور . لكن قوت متخيله اكثريا
عينيله ضبط رؤيا ايده مديكندن خير
وشر استدلالنه مناسبت قبول ايدر
اشيا ايله تصوير ايدوب محتاج تعبير
اولور . برده نفس ناطقه نك مدخلى

حسهم المشترك عن ادران واوساخ
الحوادث الكونية . وتتعري صحائف
قواهم الدماغية عن النقوش الاجنبية .
فتنعكس وتنطبع صور المعاني الملكوتية .
في ساحة ضمائرهم بلاحيلولة ولاممنوعية
لكن عوام الناس يعجزون عن التجرد
الارادي لان قواهم الجسمانية
مغلوبة لدى قواهم الروحانية .
ومحجوبة بغشاوة الاخلاق الردية وانما
بحسب العادة عندما تنسحب قواهم
البشرية لاعماق البدن بعارضة النوم
تتجرد منهم لوحتا الوهم والخيال عن
ارتسام الحوادث الخارجية ويستريح
منهم الجسم والجثة من العلل والآلام
المرضية . و بالطبع حينئذ تتجرد منهم الروح
الانسانية وتصعد لمسارح العوالم العلوية
فيقتطفون الثمار الغيبية . ومتى ارتسمت
الاثار الغيبية التي تشاهد اذ ذاك على
صفحة المتخيلة عيناً تكون غنية عن التعبير
فيقال لها الرؤيا الصادقة لكن لما
كانت القوة المتخيلة لا تستطيع ضبط
الرؤيا بعينها غالباً فتتصور اشياء تقبل

اولمقسزين اختلال حواس وقوى ايله
تحدث ايدن رؤيا اضغاث احلام اولوب
معنا ديلنمكه سزا دكلدر . الحاصل حكما
وعلما وكافهٔ عرفا ذكر اولنان مراتب
ثلثه اوزره واقعهٔ رؤيايي تفصيل . وهر
برى اصطلاح مخصوصلريله شرح
وتطويل . بيورمشلر ايسه ده . تفاصيل
مذكوره دن ملخصا عاجزانه اقتنا
اولنان فرائد ثمينه ايله اكتفا وتنوير
صحيفهٔ حسن ادا قلندي . وهو
الفياض .

اين شنيدى موبمويت كوش باد
آب حيوانست خوردى نوش باد
آب حيوان خوان مخوان اين را سخن
روح نو بين درتنت حرف كهن

در تعريف حالات رؤيا

معلوم اولديكه رؤيت رؤيا ماهيت
نوعيهٔ خصائصندندر . مغايرت مذهب
ودين . ومباينت مسلك وآيين .
افناى خاصيت ايده مديكي جهتله هر
شخص آدمى قابل رؤياى صادقه در .
فقط وبال ضلال ايله آكه دار اولمامش

المناسبة للاستدلال على الخير او الشر
فتحتاج الى التعبير والرؤيا التي تحدث
من جرى اختلال الحواس والقوى
دون ان يكون للنفس الناطقة مدخل
بها فهي اضغاث احلام لا يصح ان يقال لها
معنى والحاصل ان الحكماء والعلماء وكافة
العرفاء قد بينوا تفاصيل وقوع الرؤيا وكل
منهم قد شرح ذلك بالتطويل حسب
اصطلاحه المخصوص لكن العاجز ينور
صحيفة البيان مكتفياً بايراد ما اقتنى من
الفرائد الثمينة ملخصة . وهو الفياض

اجعل شعورك آذاناً لسمعك ذا
واهنأ بماء حياة سائغ ابدى
ولا تقل ذا كلام بل حياةٌ ففي ال
حرف القديم جديد الروح للجسد

في تعريف حالات الرؤيا

لقد صار معلوماً ان رؤية الرؤيا
من خصائص الماهية النوعية . فكل
شخص ادمي قابل للرؤيا الصادقة لأن
الخاصية لا تفني بمغايرة الدين والمذهب
ومباينة المسلك والمشرب . لكن
لا يوجد في اهل الاهواء صفوة المشاهدة

ياخود مؤخرا شان وحالنى زلال توبه ونداً متله تطهيروصيقل توحيد وعبادتله تنوير ايتمش معترفان وحدت خدا ومعتصمان حبل متين شريعت غرا ارلرينك رؤيالرنده اولان صفوت مشاهده اهل اهواده اوله مز زيرا تعريفي سبقت ايتديكي اوزره عالم رؤيا عالم معنادر. وانساننك معنايه اولان نسبت واتصالى قوت روحانيه سنك درجهٔ قابليتنى تجاوز ايده مز. كرچه قابليت قدم قدم درجات علياية ارتقا ومرتبهٔ قصوايه اعتلا ايدر. لكن شرط اول نور ايمان ايله درونى تحليه. ورفته رفته عبادات شرعيه ايله اخلاقى تزكيه. ايتمكه متوقفدر. بورخسه آلودهٔ چركاب انكار اولانلر بو منزله ايرمز. وحرمسراى اسراره اكره كيرمز. بونلر مدت حياتلرنده برايكي رؤياى صادقه يه تصادف ايتسه لرده جوهر اصلينك كه روح انسانيدر. بر لحظه حجب متكاثفه آراسندن برق انداز اولوب عالم بالاى مثاله اتصال ايله اقتباس ايدجكى بر لمعهٔ ناچيزدر.

التي توجد في مرائي من لم يتلوث في وبال الضلال اصلا اوتدارك شانه وحاله فتطهر بزلال التوبة والندامة واستنار بصيقل التوحيد والعبادة من رجال الشريعة الغراء المعتصمين بحبلها المتين. والمعترفين بأحدية رب العالمين. لان عالم الرؤيا عالم معنوى كما سبق التعريف عنه والانسان لايتجاوز بنسبته واتصاله للمعنويات درجة قابلية قوته الروحانية وان تكن قابلية قدم القدم قد ترتقي للدرجات العليا. وتعتلى للمرتبة القصوى. لكن الشرط الاول يتوقف على تحلية الباطن بنور الايمان وتزكية الاخلاق تدريجاً بالعبادات الشرعية والا فالمتلوثون بماء الانكار لايصلون لهذا المنزل ولا يدخلون ساحة قصر اسرار الملكوت اصلاً وهم وان صادفوا في مدة حيواتهم الرؤيا الصادقة مرة او مرتين فمن جوهرهم الاصلي الذي هو الروح الانسانية تتصل بالعالم العلوي في لحظة وتقتبس لمعة جزئية من وميض

لكن انوار معارف توحيد ايله قلبى معمور. وانبساط صلاح وعفتله هروقت وساعتى مسرور. اولان پاكان دركاه اله عند النوم وعند الانتباه فرشتكان عليين پروازايله همراز وهمراه اولورلر. ومقام (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) منزلنه بولورلر. هله بو مزاياى شيرين ونكات رموزاكينك حلاوت فكر ومطالعه سنى روشندلان صباح محبت مذاقنه حواله وامانت ايدوب مقصده رجعت ايده لم. مراد مز صحت وقوع رؤيايى اثبات ايتمكله فسيحهٔ غيبستان معنايى اعتراف ايتديرمك ايدى. چونكه قلت عقل وياظلمت جهل كردابنده قلانلر براهين حكميه وكلاميه وسنوحات روحانيهٔ قلبيه دلالتلريله حصه مند حس وادراك اوله مز. مكر نفسنده جريانى ضرورى اولان بر حالت جبلينك تشريح وبيانيله اقناع اولنه. شويله كه رؤياى صادقه يه تصادف ايتميان انسان اقل ونادر در. لابد مدت عمرنده بركره اولسون عالم حسده عينا

يشع من خلال الحجب المتكاثفة لكن الذين افئدتهم بانوار معارف التوحيد معمورة. وبانبساط الصلاح والعفة في كل آن مسرورة. اولئك المتطهرون في باب الله. يرافقون الملائكة العليين في حالتي النوم والانتباه. فيبلغون منزلاً (لهم قد قدر) في مقعد صدق عند مليك مقتدر. فلنحل ارباب القلوب النيرة على ارتشاف حلاوة فكر هذه المزايا السكرية ومطالعة تلك النكات الرمزية ولنرجع للمقصد. فقد كان مرادنا ايجاب الاعتراف بفسحة ساحات الغيب المعنوية باثبات صحة وقوع الرؤيا. لان الذين هم في وهاد قلة العقل او ظلمة الجهل لانصيب لهم في الحس والادراك بدلالة البراهين الحكمية والكلامية والسنوحات الروحانية القلبية لكن فليقنعوا في بيان وتشريح حالة جبلية جريانها بانفسهم ضروري اذ يقل ويندر وجود انسان لم يصادف الرؤيا الصحيحة بل لابد من ان تقع له رؤيا في عالم الحس عينا

وقوع بولمش برزۀ ياسى اولور . ياخود
معتمدى و حال ومشربجه معتقدسى
اولان آشنالرينك برندن دكلمش
بولنور . وهرنقدر منكر اولسه بديهى
الثبوت اولان ظهوره نه ديه بيلور .
و بالفرض اوبله برظهورك مظهرى وتصور
حقيقينك مصدرى . اولميان ياخود
اولمش ده وساوس وهميه دن قورتله
ميانلر نوم ويقظه ده حواس عشرۀ
بشريه نك كيفيات هيجاننى . و بينلرنده
تعاطى ايدن صورمحسوسات ظاهره وباطنه
نك حالات جريياننى . و بوحركاتك
منبع ومنشائى اولان جنبش بحر معنا
فيضاننى . قلب رقيق وفكر عميق ايله
تأمل وانديشه كركدر . كرچه بوحقايق
بعيد الغورك اكتناهى وابستۀ مجاهدات
نامتناهيدر . لكن فوارس ميدان تحقيق
نحارير يبابى رس جديد وعتيق . خلفا
عن سلف تعاقب ايتدكجه هر متقدمك
زواياى كلشن افكارنده فيضياب
نشوونما اولميان نيجه سنبل وريحان خواطر
تركه (كم ترك الاول للاخر) اولوب .

ولو مرةً واحدة في مدة عمره او يكون
قد سمع بها ممن وعيها من معتمديه
ومعتقديه في الحال والمشرب وما ذا
عسى ان يقول في ظاهر بديهي الثبوت
مهما كان منكرًا والذين لم ينلوا بالفرض
في هكذا ظهور مظهرية . ولا في
التصور الحقيقي مصدرية . او انهم
نالوها ولكن لم يخلصوا من الوساوس
الوهمية . ينبغي لهم اعمال القلب
الرقيق والفكر العميق تأملاً وتدبرًا
في كيفيات هيجان الحواس العشرة
البشرية في النوم واليقظة وحالات
جريان صور المحسوسات الظاهرة
والباطنة المتعاطاة بينها . وفيضان حركة
البحر المعنوى الذي هو منشأ هذه
الحركات ومنبعها . وان تكن الاحاطة
بهذه الحقائق البعيدة الغور تتوقف
على مجاهدات غير متناهية لكن
فوارس ميدان التحقيق والنحارير
الموصلون بالتدريج الجديد بالعتيق
كانوا يجدون كلما تعاقبوا خلفاً عن
سلف تركة (كم ترك الاول للآخر)

متواليا توسيع حدائق تأليفات . وتزيين
رياض تصنيفات . ايله قطعات متجاورۀ
وجه زمينى بهارستان عرفان ونشر فوايح
جان پرورله تطييب مشام انس وجان
ايتديلر . (طيب الله ثراهم) ازان جمله
امام همام حجة الاسلام (ابو حامد غزالى)
رحمه الله بو مبحثى قول حكما اوزره
افصاح و بياندنصكره موجود محسوسه
تشبيها بيوررلركه . حواس باطنه دن
قوت متخيله منبع معنى اوزره مبنى
برحوض وسيع الانحايه شبيهدر . اوزرندن
جداول خمسۀ ظاهره منصب اولور .
وتحتندن زلال معنا ينبوع ايدر . اكر
جداول ظاهره انصبابيله ممتلى بولنورسه
زلال معنا مجال فوران بوله مز . لابد حوض
مذكور سيلان مياه خارجيدن فارغ
وتهى قالمش اوله كه سلسال منبع اصلى
فسحت ميدان فيضان بولسون (صدق
الامام جوزى بالسلام في دار السلام)
الحاصل مبراى ريب وامترا اولميان اشخاص
بي مناص حضرت امامك استفهام تعريفنه
حوالۀ نورفكرت . وقواى عموميۀ بشريه

كثيرًا من سنبل ورياحين الخاطر .
مما لم يحصل نشوءه ونماؤه بزوايا حدائق
افكار المتقدمين فجعلوا القطعات المتجاورة
على وجه الارض ربيع عرفان بتوسيعهم
على التوالى حدائق التأليف . وتزيين
رياض التصانيف وطيبوا (طيب الله ثراهم)
مشام الانس والجان . بنشر فوايح روح
(الانسان) . ومن الجملة الامام الهمام .
حجة الاسلام . (ابو حامد الغزالى)
رحمه الله فانه بعد ان بين معظم هذا
المبحث على قول الحكماء قال تشبيهاً
للموجود المحسوس هكذا . ان
القوة المتخيلة من الحواس الباطنة تشبه
حوضاً واسع الانحا . مبنيا على منبع
المعنى فمن اعلاه تنصب الجداول الخمسة
الظاهرة ومن اسفله ينبع زلال المعاني
فمتى امتلاء بانصباب الجداول الظاهرة
لا يجد زلال المعني مجالاً للفوران
ولا بد من ان يبقي هذا الحوض
فارغاً خلياً عن سيلان المياه الخارجية
لكي يجد سلسال منبعه الاصلي فسحة
للفيضان (صدق الامام جوزي بالسلام

ارا سنده يالكز حواس عشره نك مشاغيل
وافاعيلنه تحصيل اطلاعه همت .
ايتسه مستفيد سر حقيقت اولور .
سوز بو حده كلنجه حواسك بعض مرتبه
شان وحالنى بيان ايتمك واجب
اولدى

﴿ در بيان حواس عشرۀ بشريه ﴾

حواس خمسۀ ظاهره . باصره . سامعه .
ذائقه . شامه . لامسه . دن . وحواس
خمسۀ باطنه . حس مشترك . متخيله .
مفكره . واهمه . حافظه . دن عبارتدر .
باصره مردمك چشمده . سامعه صماخ
اذنده . ذائقه سطح لسانده . شامه خيشوم
انفده . لامسه تمامئ جلدبدنده . مبسوط
وموضوعدر . بونلرك كيفيت اشتغاللرى
بديهى اولديغندن تعريف وتوصيفلرينه
حاجت كورلمدى . فقط حواس باطنه
درون دماغده اولوب بين الحكما برچوق
تخمينات وظنياته كرفتار اولمش مسئله

في دار السلام) والحاصل ان من لم يكن
بريأً عن الريب ولا مترا من الاشخاص
الذين ليس لهم مناص قد يستفيدون سر
الحقيقة اذا احالوا نور الفكرة لتعريف
حضرة الامام للاستفهام واهتموا بتحصيل
الاطلاع على مشاغيل وافاعيل الحواس
العشرة في القوات العمومية البشرية فقط
وحيث وصل الكلام لهذا الحد وجب
بيان حال وشان الحواس نوعاً ما

﴿ في بيان الحواس العشرة البشرية ﴾

الحواس الخمسة الظاهرة هي
عبارة عن . الباصرة . والسامعة
والذائقة . والشامة . واللامسة .
والحواس الخمسة الباطنة هي . الحس
المشترك . والمتخيلة . والمفكرة . والواهمة .
والحافظة . فالباصرة مبسوطة وموضوعة
في عين الانسان والسامعة في صماخ
اذنه والذائقة على سطح لسانه والشامة
في خيشوم انفه واللامسة في اديم بدنه
اجمع . وحيث كانت كيفية اشتغال
هذه بديهية لم تر حاجة لتوصيفها
وتعريفها وحيث ان الحواس الباطنة

ايسه ده اتفاق اكثر اوزره مخصص
اولان مواقعنى . وحواس ظاهره ايله
دركار اولان مناسبات دادوستادينى .
ملخصا عاجزانه تعريف ايده لم . شويله
كه قلبده منبعث اولان روح نفسانى
كه بر بخار لطيفدن عبارتدر . شرايين
وعروقه منبث اولوب تمامئ وجوده
حيات بخش اولديغى . ودماغه صعود
ايتدكده عند التشريح رأسك جهت
طولنده بخار مذكوردن مملو اوچ محل
مجوف بولنديغى . جهتله بين الحكما
بو مجوفلره بطون ثلثه اعتبار اولندى .
رأسك اوست طرفنده كى يه . بطن
اول . والتنده كى يه بطن ثالث .
و بو ايكيسنك ارەسنده كى اولانه . بطن
ثانى . ديدبلر . بو اوچ بطنك دخى
هر برينه اوچر جهت تخصيص ايدوب .
جهت اوله مقدمه . ثانى يه متوسط . ثالثه
مؤخر تعبير ايتديلر . وحس مشترك بطن
اولك مقدمنده . متخيله مؤخرنده واهمه
بطن ثالثك مقدمنده . حافظه مؤخرنده .
اولديغى . مفكره دخى بطن اول وثالث

موجودة ضمن الدماغ وهذه مسئلة
تضار بت فيها التخمينات والظنيات
بين الحكماء كثيرًا فاتينا مع العجز
بتعريف مواقعها المخصوصة ومناسبات
الاخذ والعطاء الجاري فيما بينها وبين
الحواس الظاهرة حسبما وقع عليه اتفاق
الاكثر ملخصاً وذلك ان الروح
الانسانية المنبعثة في القلب هي عبارة
عن بخار لطيف ينبث في الشرايين
والعروق فيمنح الحيوة للوجود باجمعه
وقد انوجد بالتشريح ثلاثة اوعية
مجوفة في جهة طول الراس تمتلىء من
البخار المذكور عند تصاعده للدماغ
ولذلك اعتبرت هذه الاوعية المجوفة
عند الحكماء في البطون الثلثة فقالوا
لما في اعلى الراس . البطن الاول .
ولما في اسفله . البطن الثالث . ولما
بينهما . البطن الثاني . وخصصوا
لكل من هذه البطون الثلاثة ثلاثة
جوانب فعبروا عن الاول . بالمقدمة .
وعن الثاني بالمتوسط وعن الثالث
بالموخر واكتشفوا ان الحس المشترك

ارامسنده اولان ایکنجی بطنده بولندیغنی
استکشاف ایلدیلر . وحواس مذکوره نك
محركی وهیجانلریله نوبنو تحدث
ایدن وقوعاتك مدركی نفس ناطقه در
دیدیلر . وصورت حركتلرینی دخی
شویله بیان ایلدیلر كه . ابتدا حواس
ظاهره نك خارجدن حس ایتدیكی
مرئیات مسموعات مشمومات ملموسات
مذوقاتك صور محسوسه لری حس
مشتركه انتقال ایدوب مرتسم اولور .
وآندن مخزن متخیله یه كچوب حفظ
اولندیغندن مرورزمان ایله واقع اولان
منسیات وساطت خیال ایله تذكر اولنور .
واهمه دخی خیالده اولان محسوسات
خارجیه نك احوال جزئیه ومعانیٔ خفیه
سنی تصرف ایدرك حافظه یه تسلیم
ایدر . وحین حاجتده ینه واهمه
وساطتیله یاده كتوریلور . حس مشترك
حرملكله سلاملق ارهسنده اولان دولاب
مثابه سنده اولوب . درون وبیرونك
منقولاتنی تلقی ایدرك خارجدن داخله
داخلدن خارجه ادا ایدر . خارجدن

في مقدم البطن الاول . والمخيلة
في مؤخرة . والواهمة في مقدم
البطن الثالث . والحافظة في موخره
وان المفكرة في البطن الثاني الذى
هو فيما بين البطن الاول والثاني وقالوا
ان محرك الحواس المذكورة والمدرك
للوقوعات التي يتجدد حدوثها
متواليا بهيجانها هو . النفس الناطقة .
وذكروا ان صورة حركاتها هكذا اولاً
ان المرئيات والمسموعات والمشمومات
والملموسات والمذوقات المحسوسة التي
تحس بها الحواس الظاهرة من الخارج تنتقل
صورتها المحسوسة الى الحس المشترك
فترتسم . ثم تمر في خزانة المتخيلة فتحفظ
والمنسيات التي تقع بمرور الزمان
يصير تذكرها بواسطة الخيال . والواهمة
تتصرف في احوال المحسوسات الخارجية
الجزوية الموجودة في الخيال وفي
معانيها الخفية وتسلمها للحافظة وقد
يحصل التذكر عند الحاجة بواسطة
الواهمة ايضاً والحس المشترك بمثابة
الدولاب الذي يتوسط فيما بين دائرتي

الدیغنی متخیله یه متخیله دخی واهمه یه .
واهمه دخی حافظه یه . تسلیم ایتدكده
قوت مفكره صور محسوسات مذكوره یی
حسب الاقتضا تركیب وتفصیل
وتشبیح وتشكیل ایدرك حس مشتركه
ارجاع ایدر . وآندن لسانه كلوب
خارجه نقل اولنور . الحاصل بیان
اولندیغی اوزره مدركات خارجیه نك
حسیه سی بكایك قوای دماغیه یه
انتقال ایتدكجه وجود خارجیدن
منسلخ اولوب موجود معنوی اولورلر .
وقوای باطنه میاننده لدی التداول
ینه خارجه رجوع ایدوب تعین
ایدرلر . كذلك طرف باطندن سنوح
ایدن وقوعات غیر متصوره ابتدا لوح
خیالده نقشبند تصویر . وبرقاعده
دیكر حواس باطنه مداخله سیله صفوت
پذیر اولوب خزانهٔ حس مشتركه واصل
واندن میزاب زبانه نازل اوله رق آب
روان اولور . یعنی معنای بیرنك ایكن
جامه پوش جام كلام اولوب میدان
(ادر كأسا وناولها) ده جای جولان

النساء والرجال يتلقي منقولات الداخل
والخارج فيؤديها من الخارج الي الداخل
ومن الداخل الى الخارج فيسلم ما يأخذه
من الخارج الى المتخيلة والمتخيلة الى
الواهمة والواهمة الى الحافظة وعندها
تركب القوة المفكرة صور المحسوسات
المذكورة وتفصلها وتشخصها وتشكلها
بحسب الاقتضا ثم ترجعها للحس
المشترك ومنها تأتى اللسان فتنتقل
الى الخارج والحاصل كلما انتقلت صور
المدركات الخارجية الحسية بمفرداتها
الى القوة الدماغية كما صار بيانه تنسلخ
من الوجود الخارجي وتصير موجودات
معنوية وعندما تتداول بين القوات
الباطنة ترجع ايضاً الى الخارج فتتعين
وكذلك الوقوعات غير المنتظرة
التي تبدو من طرف الباطن تنتقش
اولاً في لوح الخيال ثم تتصفي على
القاعدة بمداخلة حواس باطنية اخرى
فتصل الى الحس المشترك ومنه تنزل
لميزاب اللسان فتضحى ماء حيواة . اى
بينما هي مجردة عن الشكل معنا تستتر

بولور. وعلى الد ام عمرو وزيد اراسنده
تفجر ايدن ينابيع مخاطبات ومكالمات
(الكلام يجر الكلام) زمزمه سيله
جدوللنوب نيجه رياض امور دينيه
ودنيويه جهاننى اروا . ونيجه مرده
دلان افسرده حالك افئدهٔ قاسيه سنى
احيا. ايدرك امور ومصالح امم.
ومعاملات جزئيه وكليهٔ بنى آدم.
وساطت كلام ايله اتم اولور.

(نظامى)

كوهرى كربدى وراى سخن
زآسمان آمدى بجاى سخن

بوموقعده حواس عشرهٔ بشريه نك
كيفيات هيجان وجرياننى شرح و بيان
خيول اذهان وافكارى ميدان معنا جهتنه
اماله وترغيب وسوائم عقول پريشان
رفتارى مرعاى اهتدايه احاله وتقريب.
ايتمك مقصدينه مبنى اولديغى صحف
سالفه ده كشف وعيان قلنمشدى .
تعريف مذكوردن حواس مشروحه نك
هنگام يقظه ده اولان حركات مستمره سى

بالباس كأس الكلام فتجد مجالاً في
ميدان (ادر كاساً وناولها) و تجدول
بزمزمة (الكلام يجر الكلام) من
ينابيع المخاطبات والمكالمات التي تنفجر
دائماً بين زيد وعمرو فتروى كثيراً من
جهات رياض الامور الدينية والدنيوية
وتحيي الافئدة القاسية لمن ماتت
قلوبهم وذوات شؤونهم فبواسطة
الكلام تتم امور الامم ومصالحها
ومعاملات بني آدم الكلية والجزئية

(نظامي)

لو جوهر فاق الكلام بحسنه
لأتى لنا بدل الكلام من السما

سبق الايضاح في الصحف السالفة
ان شرح وبيان كيفيات هيجان
وجريان الحواس العشرة في هذا الموقع
هو لقصد امالة وترغيب خيول الازهان
والافكار لجهة ميدان المعاني واحالة
وتقريب سوائم العقول المشتتة بسيرها
لمرعي الهداية . وحيث يعلم من التعريف
المذكور حركات الحواس المشروحة
المستمرة في حالة الانتباه يسلم بان الحواس

بيلنديكده حواس خمسهٔ ظاهره نك
عند النوم معطل اولديغى مسلم.
واو حالده احساسات مخصوصه سنك
دخى معطل اولمسى الزم. ايكن صور
مدركات ظاهره نك رؤياده وقوعنه
علت و باعث نه اولديغى طبعا مبهم.
اولوب ارباب فكر ونظر نزدنده
احتمالات كثيره تحدثنه سبب. ونيجه
رهپيمايان بوادئ طلب. لغزيدهٔ مزالق
شك وريب. اولمشدر. بوبابده حكماى
بنام رفع پردهٔ ابهام ايدوب ديديلركه.
مدركات نوميه حس مشتركده
اولان نقوش منعكسه در. بو نقوش
دخى يا وقت يقظه ده مرتسم اولان
صور محسوسات خارجيه. ويا خود
خانهٔ خيالده تحدث ايدن تصورات
وهميه. ويا بو ايكى وجهدن خارج
حالنده نفس ناطقه نك عالم عقلدن
اقتباس ايتديكى آثار معنويه دن عبارتدر.
هر قنغيسى اولسه مادامكه حس مشتركده
صورت پذير ثبات اولوب محو اولميور. وقت
منامده قواى دماغيه ميانده جولان

الخمسة الظاهرة تكون معطلة عند
النوم فالباعث لوقوع صور المدركات
الظاهرة في الرؤيا مع انه يلزم ان
تكون معطلية احساساتها المخصوصة بهذه
الحالة ايضاً امراً مبهماً قد سبب لحدوث
احتمالات كثيرة لدى ارباب الفكر
والنظر فكم من منتهج لطريق بوادي
الطلب . زل في مزالق الشك والريب
اما الحكماء المشهورون فقد رفعوا
ستار الابهام فقالوا ان المدركات النومية
هي النقوش المنعكسة في الحس المشترك
وان هذه النقوش اما ان تكون عبارة
عن صور المحسوسات الخارجية التي
ترسم وقت اليقظة او التصورات الوهمية
التي تحدث في محل الخيال او الآثار
المعنوية التي تقتبسها النفس الناطقة من
العقل ابان خلوها عن ذينك الوجهين
وعلى اي منها كانت فهي ما دامت
تقبل صورة الثبات في الحس
المشترك ولا تمحى فبالطبع قد تجول
خلال القوة الدماغية وقت المنام
فتتجلى للنائم في مرآة المخيلة على هيئة

ايدرك مرأت متخيله ذه برهيئت
مصوره اوزره نائمه نمايان اولمق طبيعيدر.
بوحالده مداخلهٔ حواس ظاهره يه
حاجت اولميوب عند النوم معطل
اولمسيله اولما مسى يكساندر . فقط
عالم عقلدن اخذ اولنان معارف غيبيه
خارجدن و ياخود خيالات وهميه
دن مأخوذ دكلدر. چونكه عالم عقل
كافهٔ حوادث ماضى ومستقبل يعنى
ما كان وما يكون هر فعل وعمل صور
كائنات ايله برابر نفسلرنده منتقش
اولان عقول ونفوس سماويه دركه
مبادئ عاليه ايله مذكوردر . ونفس
ناطقه جهت روحانيتله بو مبادى يه
متصل اولوب قابل استفادهٔ علوم اولمغله
هرنه دم شواغل حسيه دن آزاده
اولورسه جانب مبادى يه منجذب .
وحوصلهٔ استعدادى كنجا يشبذير
اوله جق مقداره دك علوم حاضره
لرندن حالنه مناسب بعض مغيباتى
جالب . اولمق لازمهٔ فطرتيدر . فقط
انسانك مبادى يه اولان اتصالى جميع

مصورة . ولا حاجة والحالة هذه
لمداخلة الحواس الظاهرة بل ان
تعطيلها عند النوم وعدمه سيان . لكن
المعلومات الغيبية التي تؤخذ عن
عالم العقل ليست مأخوذة عن الخارج
او الخيالات الوهمية لان عالم العقل
هو العقول والنفوس السماوية المذكورة
بالمبادي العالية التي قد نقش بها
كافة الحوادث ماضيها ومستقبلها اي
ما كان وما يكون من كل فعل
وعمل مع صور الكائنات . والنفس
الناطقة متصلة بهذه المبادي من جهة
الروحانية وقابلة لاستفادة العلوم ولذلك
يكون من لوازمها الفطرية انها متى
تجردت عن الشواغل الحسية تنجذب
نحو تلك المبادي فتجتلب بعض المغيبات
التي تناسب حالها من علومها الحاضرة
بقدر ماتستوعب حوصلة استعدادها .
لكن لما كان اتصال الانسان بالمبادي
مخصوصاً بالزمن الذي يتجرد فيه عن
السوى باطناً ظاهراً وهذا التجرد قد
يحصل خلال النوم لعوام الناس ايضاً

ماسوادن درون و بيرونى خالى بولنديغى
هنكامه مخصوص اولديغندن . وبو
آزاده لك عوام ناسه بعضا خلال
خوابده وقوعبوله جغندن . هرقنغى
شخص اولسه روحى مجرد بولنديغى
حالده مبادى يه عروج ايدر . وقابليتى
قدر تلقئ اسرار غيب ايلر . بركيفيتله
كه كوره جكى شخص جسم لطيف
روحانى . ومخاطبه ايده جكى كفتار
هيولاى معانى . اولوب لدى الانتباه
خزينهٔ خيالدن زبانه منحدر . وصورت
لفظ وحرف ايله كلام مسموع ومستطر
اولور . بو دلالتله فطرت انسانيده
استطلاع غيوب استعدادى اولديغى
واستعداد لرك (بعضهم فوق بعض)
متفاوت ومتزايد بولنديغى تحقق ايديجك
برانسان كامل كه قوت متخيله سى
قوى وشديد وسائر قواى عنصريه سى
فرمانبرامر سديدى اوله وقت يقظه
ده بيله عالم حسه اولان ميل والتفاتدن
چكلوب انسلاخ تام ايله بالتوجه عالم
غيبه التحاق . وعقول مجرده ونفوس

فاي شخص كان قد تعرج روحه للمبادي
في حالة التجرد وتتلقى من اسرار
الغيب بقدر قابليتها بكيفية هي ان
الشخص الذي تراه هو جسم لطيف
روحاني . والكلام الذي تخاطب به
هو هيولاوي المعاني . ينصب عند
الانتباه من خزينة الخيال الى اللسان
منحدراً فيصير كلاماً بصورة اللفظ
والحرف مسموعاً ومستطراً . ومن
هذه الدلالة يتضح ان في الفطرة
الانسانية استعداداً لاستطلاع الغيوب
وان (ارباب) الاستعدادات يتزايد
ويتفاوت (بعضهم فوق بعض)
ولذلك لايستغرب في حال اليقظة
ايضاً انسلاخ انسان كامل له قوة متخيلة
قوية وشديدة وقوات عنصرية نافذة
الاوامر السديدة عن ميله والتفاته نحو
عالم الحس انسلاخاً تاماً والتحاقه بتوجهه
لعالم الغيب التصاقة بالعقول المجردة
والنفوس السماوية ولا تستغرب رؤيته
احياناً لتلك العقول شخصياً حال تمثلها له
وملاقاته بالعقل الفعال الذي يختص

سماوبه يه التصاق . ايتمك وتارة
عقول مذكوره يي تمثل ايتدكلرى
حالده شخصا كورمك . وبالخصوص
عالم عناصره ديكر لرندن زياده
اختصاصى اولان عقل فعاله ملاقى
اولوب حفظ وتلاوت اولنور كلام
كريم تلقى ايلمك غريب دكلدر . پس
كيفيت الهام . ووحى ملك علام .
ونزول صحائف كتب ووجود ملائكهٔ
كرام معناسى حكمالك بوافاده لرندن
استفهام اولنديغى حيثيتله بومسئله ده
دين قويمه دركاراولان اعانه ونصرتلرينه
تشكر ايتمليدر . لكن شهراه هداية
رهين شريعت احمديه يي اهمال
ايدوبده مذهبلرينه كتما مليدر .
زيرا نخل كل خودرو تلقيح اولنمدقجه
ورد رعناى خوشبو ظهوره كلمز .
بونلر مرعاى عالم انسانيده نابت اشجار
غير ثابتدر . كوستردكلرى آثار
يالكزهواي استبصار ايله كشايش بولمش
ازهار اولوب فيض رحمت نبوتله
آبدار اولان كل كلزارسعادت كبي

به زيادة عن سائر عالم العناصر وتلقيه
كلاماً كريماً يحفظ ويتلى . فاذاً ينبغي
التشكر لاعانة ونصرة الحكماء المنصرفة
بهذه المسئلة للدين القويم حيث قد استفيد
من افاداتهم معنى كيفية الالهام ووحي
الملك العلام ونزول الصحف والكتب
ووجود الملائكة الكرام . لكن لا يحسن
اهمال طريق هداية الشريعة الاحمدية
والانعطاف على مذهبهم لان شجر الورد
النابت بنفسه (البري) لا يأتي بالورد
العطر النضير مالم يتلقح . وهولاء كاشجار
غير ثابتة قد نبتت في مرعى العالم
الانساني والاثار التي ابدوها ان هي
الا كازهار تباحجت بهوى الاستبصار
فلا تأتي بنفحات الهداية مثل ورد
بستان السعادة . الذي يروي من
فيض رحمة النبوة . ومع ذلك قد
استدلوا في متانة الخيال . على وجود
صانع بلا زوال . وتفرسوا بعالم المثال
والجواهر المجردات . وانتقلوا نوعاً ما
الى ظلال المغيبات . ومنحوا وسائل
تحرى الحقيقة . لمن انتهجوا في تهذيب

نفحات هدايت ويرمز . مع مافيه متانت
خيال ايله وجود صانع بيزوالى استدلال .
وتفرس جواهر مجرده وعالم مثال ايدوب
في الجمله ظلال مغيباته انتقال ايتديلر .
ورهپيمايان تهذيب اخلاقه سر رشتهٔ
جستجوى حقيقت ويرديلر . (كما قال
الشيخ شمس الدين الشهر زورى رحمه
الله في كتابه المسمى بشجرة الالهية في
حكمة المشائية والاشراقية » (قد ذكر
الحكماء رضى الله عنهم . عدة من
فوائد بعثة الانبياء عليهم السلام اكثر
مما ذكرناه) بوجهتله مصنفات حكمايه
توغل ايدوب . خذ ماصفا دع ماكدر .
جهتنه سفر واورادن اجتنا اولنه جق
بعض فوائدله حكمة الحكم اولان
كلام احكم الحاكمين . واحاديث
شريفهٔ سيد المرسلين . وسيرنيرهٔ خلفاي
راشدين واثار لامعة الانوار ائمهٔ
مجتهدين . وسائر اعلام علماى دين
رياض رياحين فياض علوم بي پاياني
سمتنه كذر ايدوب . تحصيل معارف
الهيه امرنده سعي وورزش افزايش

الاخلاق الطريقة . « كما قال الشيخ
شمس الدين الشهر زوري رحمه الله
في كتابه المسمي بالشجرة الالهية في
حكمة المشائية والاشراقية » (قد ذكر
الحكماء رضي الله عنهم عدة من فوائد
بعثة الانبياء عليهم السلام اكثر مما ذكرناه)
ولذلك ان ذرود العقل والشعور
يتبلج باسماً كالحور . زاهياً بصفاء صباح
السرور . كما وجد زيادة في الجد
والاجتهاد في امر تحصيل المعارف
الالهية بالاتجاه نحو سمت رياض رياحين
العلوم الفيضية التي لا نهاية لها اخذاً عن
كلام احكم الحاكمين الذي هو حكمة
الحكم واحاديث سيد المرسلين الشريفة
وسير الخلفاء الراشدين النيرة واثار
انوار الائمة المجتهدين وسائر اعلام
علماء الدين مما يمكن اجتنائه من
بعض الفوائد بالتوغل في مصنفات
الحكماء جرياً على سنن (خذ ماصفا
دع ماكدر) وهو بهذا الكشف المبهج
ينمو في صحراء الروح . ويصير باقة
ورد في صمن جنة الفتوح . فتغدو

بولديغه كاغنچهٔ عقل وشعور · كشايشنماى
خندهٔ حور · وصفا بخشاى صباح
شاد مانى وسرور · اولور · بوانكشاف
دلكشا ايله پيوستهٔ صحراى جان ·
وكلدستهٔ كلشنسراى صحن جنان ·
اولوب نفحات شامه نوازابديه ايله روح
وريحان ايمان · وانبساط حيات
جاودان · بولور · وبو مباحثده متداول
اولان قيل وقال ملل ونحل غلبه لكى
قيودندن منحل اولوب اوج پيماىء لم
غيب · وشناور بحارعلوم لاريب · اولارق
تعريفى مسبقت ايدن قوى وحواس بشريه
نك علم وشعوردن بى بهره آلات ادراك
وحيات اولدقلرى وبر قوهٔ قاهرهٔ غيبيه نك
اداره واراده سى تحتنده بولندقلرى ·
يقينا اعتراف اولنوب معاقد افكار پيچا
پيچدن خسيدن قورتلور ·

نفحاته روحاً وريحاناً للأيمان بالمشام
الابدية · ويجد انبساطاً في الحياة
السرمدية · وينفك من قيود غلبة ما
هو متداول في هذا المبحث بين الملل
والنحل من القيل والقال فيضحي ماسحاً
لاوج عالم الغيب · سابحاً في بحار
العلوم بلا ريب وحينئذ يعلم يقيناً ان
القوى والحواس البشرية هي الات
ادراك وحياة لانصيب لها في العلوم
والشعور بل هي تحت ادارة وارادة قوة
قاهرة غيبية · فيتخلص من معاقد
الافكار المتجعدة

(در وقوع تجدد شرايع و برخى ازسير)
✻ سيد الانام عليه السلام ✻

الحاصل عنوان كتابهٔ دنيا ·
يعنى سرلوحهٔ مجموعهٔ برايا · براعت
استهلال اهلهٔ انبيا ايله مطلا اولسه

(في وقوع تجدد الشرائع و بعض من)
(سير سيد الانام عليه السلام)

الحاصل لولم يكن عنوان كتابة
الدنيا اي فاتحة مجموعة البرايا · محلياً
ببراعة استهلال اهلة الانبيا · لاختل

نسخهٔ كائناتك شيرازهٔ ضوابطى كسسته
وجمعيت اجزاى مدنيتك رشتهٔ روابطى
شكسته وبسته اولوردى · چونكه
اسرارنامهٔ آفرينشده نكاشتهٔ كلك
قدرت اولان مراسم اوضاع طبيعيه
كه لوح قضاى ازليده رقميافتهٔ
يراعهٔ حكمت اولان شئونات الهيه در·
پيابى جريان اقدار موقته ايله رونما
وبديد · وحسب الطبيعه تغير حال
وشان جهان مستلزم احكام شرع جديد ·
اولدقجه بسيطهٔ ساهرهٔ غبرا نوبنو اشعهٔ
ظهور انبيا ايله غرالنوب برنهج اطوار
نوآيين · شرايع جديده وضع وتعيين ·
وقيود احكام عتيقه نسخ وترقين بيوريلور
ايدى · ومتتابعاً عاقد مجنبان عراص ارضين
اولان انبيا ومرسليندن · آدم · نوح ·
ابرهيم · موسى · داود · عيسى · (محمد)
عليه وعليهم السلام اصحاب شريعت
اولوب ديكر پيغمبران متواليه وقتا بعد وقت
تخلف ايتدكلرى نبي صاحب شريعتك
اثرينه اقتدا · وسنن موضوعهٔ مرعيه
لرينه اقتفا · ايدرك جريان سلسال

صك نسخة الكائنات وتقطعت · وتعقدت
حبال روابط جمعية اجزاء المدنيات
وتصرمت · لان مراسم الاوضاع الطبيعية
المنقوشة بقلم القدرة · على صحيفة اسرار
الخليقة · هي الشؤنات الآلهية · التي
خطتها يراعة الحكمة في الواح الاقدار
الازلية · وكان كلما توالت الاقدار
الموقتة ببروزها وجريانها · واقتضت
الاحوال شرعاً جديداً لتغير طبع
الغبراء وشانها · يتزين وجه الدنيا
باشعة ظهور الانبيا · وبحسب
نهج العوايد والاطوار · كان يحصل
التفضل (من لدن الفاعل المختار)
بوضع الشرائع الجديدة وتعيينها
ونسخ قيود الاحكام العتيقة
وترقينها · فاصحاب الشرائع من
الانبيا والمرسلين · الذين مهدوا بقدومهم
متتابعاً عراص الارضين · هم ادم ونوح
وابراهيم وموسى وداوود وعيسى ومحمد
عليه وعليهم الصلاة والسلام وما سواهم من
الانبياء المتتابعين كانوا يقتفون اثر
من يخلفونه وقتاً بعد وقت من

عدالتله بساتين امور دين ودنيا نمونه نماى رياض جنة المأوى اولوردى . پس بو حالت حكمت انتما سرّ فطرت انسانيده مكنوز . ومايهٔ طبيعت اشياده مرموز . اولان كيفيت نشوونما . حسب الطبيعه وحسب المعنا . تدريجات حكميه وفقنجه قدم قدم درجهٔ كماله ارتقا . ومعاملات ومعاشرات دخى نسبتلو اولديغندن بالاتصال رفته رفته معارج عليايه اعتلا . ايتديكنه دلالت ايدر . چونكه ابتداى آفرينشده حضرت (آدم) يالكز (حوا) ايله همدم ايكن متسلسل ولادت اولان ذكور واناث بيننده ازدواج ونكاح . مشروع ومباح . ايدى . بعد ذاتكثر سلالهٔ متصل بالطبع شعوب وقبائل اولوب . اتساع عدد بنات وبنين قيد اجتماع اخوينى ترقين ايلدى . كذلك انبياى متواليه هنكاملرنده دخى عادات سابقهٔ ضروريه . ومعاملات سالفهٔ مرعيه مزاج وقت وزمانلرينه توفيق اولنوردى . الحاصل هبوط آدمدن

الانبياء اصحاب الشرائع ويقتدون بسننهم الموضوعة المرعية حتى جعلوا بساتين امور الدين والدنيا . باسالة سلسال العدالة انموذجاً لرياض جنة المأوى . وهذه الحالة الحكمية تدل على كيفية النشؤ والنمو التي هي في سر الفطرة الانسانية مكنوزة . وبمادة طبيعة الاشياء مرموزة . ترتقي قدماً قدماً الى درجة الكمال على وفق التدريجات الحكمية طبعاً ومعنى وتدل ايضاً على اعتلاء المعاملات والمعاشرات بالاتصال تدريجاً الى المعارج العليا لكونها نسبية وذلك ان في مبدأ الخليقة حينما كان حضرة ادم رفيقاً لحوى فقط كان امر النكاح والازدواج بين الذكور والاناث المتوالدين بالتسلسل مشروعاً ومباحاً ثم من بعد ذلك حيث كثر التناسل صار منهم شعوب وقبائل فاتساع عدد البنات والبنين هو الموجب لابطال قيد اجتماع الاخوين وكذلك في ازمان الانبياء المتتابعين كان يحصل توفيق

عهد مستكمل پيغمبر آخر الزمانه دك كذران ايدن قرون واعصارك ملل وامى . مصادف اولدقلرى وقت وزمانك حال وشاننه منتهى . اولدقلرى وخلال دور دهورده نشأت فيض كمال . آهسته آهسته رسيدهٔ حد اعتدال . اولمق امر طبيعى بولنديغى جهتله پياپى مبعوث بيوريلان رسل وانبيا . استعداد زمانلرينه نسبتله اجرا بيوردقلرى احكام عليا . ازمنهٔ سالفه احكامنه راجح . وطورا بعد طور احوال آرايش دين ودنيا رسيدهٔ حد استكمال اولمغه صالح . اولوردى . شول دم فرخنده اتصاف خرمه دك كه خاتم الانبيا سيد سادات برايا متمم امور اولى واخرى (محمد مصطفى) عليه صلوات الله تعالى وعلى آله وعترته الاصفيا افندمزك دبدبهٔ سلطنت رسالتلرى اقطار وانحاى جهانه غلغله افزا اولمغه ابتدا ايدوب يكرمى اوج سنه ظرفنده مبتغاى كردش روزكار اوزره تكون ايدن حوادث متنوعهٔ طبيعيه يه ملايم . تبشير وتنذير اوامر وزواجر .

العادات السابقة الضرورية والمعاملات السالفة المرعية على مقتضى مزاج اوقاتهم وازمنتهم والحاصل ان ملل وامم القرون والاعصار الغابرة من لدن هبوط ادم حتى عهد نبي اخر الزمان الكامل هم منتهون الى حال وشان الازمنة والاوقات التي صادفوها وحيث ان ما نشأ في خلال دور الدهور من الفيض والكمال . بلغ رويداً رويداً حد الاعتدال فكانت الاحكام العليا التي اجراها الرسل والانبياء المبعوثون متوالياً بمقتضى استعداد ازمنتهم ترجح على الاحكام السالفة فصارت احوال زينة الدين والدنيا تصلح لان تبلغ حد الاستكمال حتى ذلك الزمن الساطع . المتصف بايمن المطالع . الذي ابتدأت به تعلو في اقطار الدنيا وانحاها دبدبة سلطنة رسالة خاتم الانبيا سيد سادات البرايا . متمم امور الاولى والاخرى . سيدنا محمد المصطفى عليه صلوات الله تعالى وعلى اله وعترته الاصفيا وفي ظرف ثلثة وعشرين سنة

مواعظ ونصايح · ضروب امثال ·
قصص انبيا · ونيجه احكام شريفه
معلايي شامل كه سور وآيات مقدسه
نازل · وبالجمله اديان وشرايع سابقه
منسوخ وعاطل · اولدى (بيت)

اساس شرع اوختم جهانست
شريعتها بدو منسوخ ازا نست

بو حالده زلال احكام (قرآن) منبع
مشكات (محمد) يدن فيضان
وجريانه ميدان بولوب · حياض ديوان
رسالت ازدحام عطشان هدايتله منهل
ايمان هراً مت اولوب (من كل فج عميق)
فوجاً فوجاً (ورأيت الناس يدخلون
في دين الله افواجاً) موكب همايونلرينه
رومال · وازالهٔ حرارت جهل وضلال ·
ايله دلسير سلسال مرحمت اوله رق
مسرور البال · ومعمور الاحوال · مرجع
ومأوالرينه عود وارتحال · ايدر لردي ·
وپيرا من كرد مهر سپهر نبوت اولان
ثوابت نجوم اصحاب رضي الله عنهم
بعضا نشر شعاع دعوت ايمانه مامور يتله
سيار اقطار ديار اولوب كيدر لردى

نزلت السور والآيات المقدسة نجوما
تشتمل على كثير من الاحكام الشريفة
وقصص الانبيا وضروب الامثال والمواعظ
والنصائح والاوامر والزواجر والتبشير
والتنذير بما يلايم الحوادث الطبيعية
المتكونة على محور دوران الازمان
فنسخ وتعطل ما سلف من جميع
الشرائع والاديان (بيت)

اساس شرعته في الدنيا خاتمة
فيها الشرائع طراً كلها نسخت

وبذلك قد نفيض زلال احكام القرآن ·
سالكاً في منبع المشكاة المحمدية
بميدان الفيض والجريان · وكانت حياض
ديوان الرسالة منهلاً للايمان يروى
عطاش الهداية المزدحمين من كل ملة
فكانوا يردون (من كل فج عميق)
فوجاً فوجاً (كما جاء في قوله تعالى)
(ورأيت الناس يدخلون في دين الله
افواجاً) و ينكبوا على موكبه المبارك
ويطفوا حرارة الجهل والضلال ويروون
بسلسال المرحمة افئدتهم فيرجعون
لمواطنهم مطمئنين منهم البال معمورة منهم

وبوكيد شعله شبستان جهات جهان
مجلاسي تجلى جمال جانان · اولوب
غرهٔ جبين دنيا بدر منير ليلة القمرا ·
وكرهٔ كردان جرم ثرا · بركوكب درى
درة البيضا · كور ينوردى · پس بو
طلعت بها وبهجت پيوسته حد غايت
اوليجق (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا) آيت رمز احتواسي لمعانطراز
ورود · ومن بعد راه امدشد احكام
جديده مسدود · اولدى معلوم اولديكه
عبادات ومعاملات انسانيه نك تعليم
وارشاديني شامل اولان شرايع واحكام
هر وقتك لزومنه كافى · وهر زمانك
روش حالنه وافى · ترقى ايدرك نازل
(وعهد پيغمبر) آخر الزمانده مرتبهٔ
علياى استكماله واصل · اولدى · كبار
مفسرين · وثقاة محدثين · وسير نويسان
سيد المرسلين · روايات متفقه سيله
رهين حيز يقين اولدركه بوآيت مبين
عاشر سنهٔ هجرت سنيه حج شريفنك
يوم عرفه سنده نزول ايتديكه جناب

الاحوال واحياناً كانت الاصحاب الذين
هم نجوم ثوابت حول اكناف فلك
شمس النبوة رضوان الله عليهم يسيرون
في اقطار الديار لنشر اشعة الدعوة
للايمان ولذلك انقشعت ظلمات الدنيا
عن جميع جهاتها · وسطعت بمحاسن جمال
تجلياتها · فكانت ترى كرة الثرى
كوكباً درّياً كأنه الدرة البيضا · لكن
ما لبث ان بلغ هذا البهاء بطلعته · حد
غايته · حتى نزلت آية (اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديناً) رمزاً للاتمام · فانسد من
بعدها طريق انتياب تجدد الاحكام ·
وقد صار معلوماً ان الشرائع والاحكام
الشاملة لتعليم وارشاد العبادات والمعاملات
الانسانية تتنزل بالترقي كافية للوازم كل
آن · وافية بطرز كل زمان · حتى وصلت
مرتبة الكمال العليا · بعهد خاتم الانبيا ·
واتفقت بدرجة حد اليقين · روايات
كبار المفسرين · وثقاة المحدثين ·
وكتاب سير سيد المرسلين · ان هذه
الاية المبينة نزلت في حج يوم عرفة في

(رسالتپناه) صلى عليه الاله · اداسی
فريضهٔ حج ايچون بركروه اصحاب
نجابت پژوه ايله موقف كوه عرفاتده
بسط جناح فروشكوه بيور مشلردی ·
واكثر اصحاب كزين آيت كريمه
نك ظاهر معناسنه اتباعا فرحناك
وشادمين اولديلرسه ده اكابر وعظما
استكشاف حقيقت معنا ايتدكلرندن
تزاحم احزان ايله معناً اولديلر· سيما
سريره دان سراپردهٔ قدر· جناب
صديق اكبر · وديكر روايتده حضرت
عمر كريان ومكدر · وجه كائنات
آرای سلطان انبيا يه عطف نظر
ايتدكده (ما يبكيك ياعمر) بيورلدی
اثارهٔ انواردين ازدياد نده ايدك حالبوكه
كماله ايردی· وكماله رسيده اولان شیٔ
مائل نقصان اولور ديجك (صدقت)
بيورديلر · ودرحال مجمع حجاج
سعادتمنهاجه توجه واقبال· ومناسك حج
شريف اداسنك تعريف وتعليمنی
اكمال· ايدوب قرائت خطبهٔ عرفه
ايچون قيام و بعد الحمد والثنا شوادای

السنة العاشرة للهجرة السنية اذكان
صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم
يبسط جناح المهابة والاجلال في
موقف جبل عرفات مع زمرة من
الاصحاب الانجاب لاجل اداء فريضة
الحج وقد فرح كثير من الاصحاب
الكرام بالنظر لظاهر معنى هذه
الآية الكريمة لكن الاكابر والعظماء
منهم اغتموا بتزاحم الاحزان عليهم لانهم
استكشفوا حقيقة المعنى سيما صاحب
السر برة المستنيرة حضرة الصديق
الاكبر· وعلى رواية حضرة عمر· فانه بكي
وتكدر ولما ان عطف نحوه ينظره
الشريف حضرة سلطان الانبياء· وزين
وجه الدنيا قال له (مايبكيك ياعمر) قال
(انا كنا في زيادة من ديننا فاما اذا كمل
فانه لم يكمل شیٔ الا نقص) فقال له
« صدقت » ثم توجه (النبي صلى الله
عليه وسلم) نحو مجمع الحجاج
واقبل · وعلمهم مناسك الحج واكمل ·
ونهض لتلاوة خطبة عرفه وقام · و بعد
الحمد والثناء اورد مايزهق الروح

جانفرسا ايله فتح كنجينهٔ كلام بيور
ديلركه · ايها الناس بيلمم · شايدبو بيلد
نصكره سزی بومو قفده بردخی كوره
ميه جكم · پس سوزمی دكلين مقدمه سيله
سعادت دنيا وعقبايی شامل برنيجه
وصايای مقدسه تبليغ بيورديلر· بالاده
كوسترلديكی اوزره هنكام نزول آيت
كريمه ده يالكز (ابابكر) (وعمر) وبعض
اصحاب صاحب نظر محزون ومكدر
اولديلرسه ده حضرت رسول اكرم صلى
الله عليه وسلم ايفای حق وداع زمينانده
(سزی بو موقفده بردخی كورميه جكم)
بيورملريله مقتضای معنای آيت
ميدان يافتهٔ بداهت اولوب كبار وصغار
هنكام رحلت سيد الابرار· تقرب
ايتديكنی استشعار ايتدي وهردردناك
محبت وغرام سينه چاك سهام آلام اولدی
وينه بو خطبهٔ جكرسوزك اواخر عبارا تنده
بيورديلركه سوزمی دكلين بن تبليغ ايده
جكمی ايتدم· و بندنصكره سزه اللهك
كتابنی و رسولنك سنتنی ترك ايتدم ·
اكر تمسك ايدرسكز ابدي ضلالتده اولمز

بافتتاحه خزينة الكلام · قائلاً
« ايها الناس اسمعوا قولي فاني لا ادري
لعلي لا القاكم بعد عامي هذا بهذا
الموقف ابدًا » وقد اردف مقدمة
قوله ايها الناس اسمعوا قولي بكثير من
الوصايا المقدسة الشاملة لسعادتي الدنيا
والعقبى وتبين آنفا ان ابا بكر وعمر
و بعضاً من الصحابة اصحاب النظر هم
الذين تكدروا فقط عند نزول الآية
الكريمة لكن عندما قال الرسول الاكرم
صلى الله عليه وسلم بمعرض اداء حق
الوداع (لعلي لا القاكم بعد عامي هذا
بهذا الموقف ابدًا) اضحى معنى الآية
واضحاً بميدان البداهة ومنه استشعرت
الكبار والصغار · بتقرب رحلة سيد
الابرار · وكل ذي حب فيه وغرام · غدا
صدره هدفاً لسهام الآلام · وقد قال في
اواخر هذه الخطبة المفتتة للاكباد (ايها الناس
اسمعوا قولي فاني بلغت قولي وتركت فيكم
ما ان استعصمتم به فلن تضلوا ابدا
كتاب الله وسنة نبيه · ايها الناس اسمعوا
قولي واعلموا ان كل مسلم اخو المسلم وان

سكز. ايها الناس سوزمى دكلين . و بيلك
كه هر مسلم مسلم ديكرك برادريدر.
وكروه مسلمين يكوجود برادرلردر.
لكن هر بريننك ماملكى آيرودر. صاحبى
طيب نفسيله اعطا ايتمدكجه برمسلمك
مالى ديكرينه حلال اولمز. پس نفسكزه
ظلم ايتمك . آيا تبليغ ايده بيلدممى . بيور
دقلرنده جملة (اللهم نعم) ديديلر. وحضرت
پيغمبر عليه السلام (اللهم) اشهد بيوروب ختم
كلام ايتديلر . وآخر حج پيغمبرى
اولديغندن حجة البلاغ وحجة الوداع ناميلة
امذكور . وصحايف سير واحاديثده
مسطور اولدى . بعدذا ينه سنهٔ عاشر
الحجه سى درونده مدينهٔ منوره جانبنه
ارتحال . وسنهٔ حادى عشر ربيع الاولك
اون ايكنجى يوم اثنيننده جوارحضرته
انتقال . بيوروب جوهر جسم رسالتارى
نظر كاه الهى . مطاف قدسيان دركاهى
روضهٔ مشهورهٔ مقدسه ده توديع كنجينهٔ
رحمت نامتناهى قلندى . بيت

ان نلت ياريح الصبا يوماً الى الارض الحرم
بلغ سلامي روضة فيها النبي المحترم

المسلمين اخوة فلا يحل لامرءٍ من مال
اخيه الا ما اعطاه اياه عن طيب نفس
فلا تظلموا انفسكم الاهل بلغت ايها الناس)
فقال الجميع (اللهم نعم) وختم النبي
صلى الله عليه وسلم كلامه بقوله
(اللهم اشهد) وحيث كان ذلك اخر حجة
حجها النبي صلى الله عليه وسلم سمي حج
البلاغ وحج الوداع كما هو مذكور
ومشهور في صحف السير والاحاديث
ثم من بعد ذلك توجه (النبي صلى
الله عليه وسلم) للمدينة المنورة في
خلال ذي الحجة السنة العاشرة
وفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول
في السنة الحادية عشرة انتقل لجوار
الحضرة القدسية وقد اودع جوهر
جسمه الشريف في خزانة الرحمة الالهية
الابدية في الروضة المقدسة المشهورة
التي هي باب الطاف نظر رب
العالمين . وزاوية مطاف الملائكة
المقربين . بيت

ان نلت ياريح الصبا يوماً الى ارض الحرم
بلغ سلامي روضة فيها النبي المحترم

(در بيان وقوع اختلاف بعد ازرحلت)
(آن حضرت و تقرر امر خلافت)

بركرب جهان آشوب لايطاق .
استيعاب زوايای آفاق . ايتدكده
معاشر اسلام برهمزدهٔ اكدار والام
اولدى . وباديه پيماى نفاق اولان اهل
فساد علم افراز بغى وارتداد اولوب
ميدان شقاده رخصت جولان بولدى .
ساكنان ارض حرم . مغمور درياى جيرغم
اندرغم . وپيرامن سيد سادات بنى آدم
صلى الله عليه وسلمده برلنان اصحاب
كزين محترم . كرفتار اندوه بيحد وكم .
وفرياد (ان محمدا قدمات) ايله مبتلاى
بلاى حزن وماتم اولدى ولاسيما حضرت
عمر ابن خطاب جمله دن زيادهٔ وله زدهٔ
يأس واضطراب اولوب وبلا اختيار سل
سيف عتاب ايدوب ايها الناس حضرت
رسول الله صلى الله عليه وسلمدن كف
لسان ايدك رسول الله اولمدى والله هر كيم
اولدى ديديكنى ايشيدرسم شو المده كى
سيف ايله وجودينى قالديررم خطابيله
هيئت جمعيتى هم لرزش سيماب ايدردى

(في بيان وقوع الاختلاف بعد رحلة)
(تلك الحضرة وتقرر امر الخلافة)

لما حدث هذا الكرب الذي ملأ الدنيا
بفتنة لانطاق . وامتد في زوايا الافاق .
اصيبت معاشر الاسلام . بهموم الكدر
والآلام . فانتهزت اهل بادية النفاق
الفرصة في ميدان الشقاوة والفساد .
فنشروا علم البغي والارتداد . واضحت
سكان ارض الحرم . مغمورين بغم على
غم . وغدت الصحابة الانجاب ممن كان
تحت اكناف سيد سادات بني ادم
صلى الله عليه وسلم . في كرب
وهم . مقيمين بندائهم (ان محمداً قد
مات) الحزن والمأتم . وسيما عمر ابن
الخطاب . اخذته دون الجميع زيادة
الوله والبأس والاضطراب . وجرد بدون
اختياره سيف العتاب . قائلاً (ايها
الناس كفو السنتكم من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه لم يمت والله لااسمع
احداً يذكر ان محمداً قد مات الاعلوته
بسيفي هذا) فارعد هيئة الجماعة بهذا
الخطاب . وكان اذ ذاك الصديق

بو هنكامه لر اراسنده جناب صديق
اكبر غائب از محضر ايدى عقيب استماع
خبرده تنور سينه پرغم · براوزكه كباب
ما حضر ايتدم جكرمدن · وكرداب
خونابهٔ ديده پرنم · قانلر دوكرم آه
ايدرك جشم ترمدن · بلياتى ايچنده
مستغرق غموم والم مجمع ماتمزدكانه تحريك
قدم ايتدى · وبالوصول ابتدا حضور
ملائك مطاف حضرت رسوله دخول
ومثول ايدوب برنهج شرط تعظيم كشف
برقع وجه كريم · وكمال ادب وابتهال ايله
تقبيل وتلثيم · ايدرك (بابي انت وامي قد
ذقت الموتة التي كتب الله عليك ولن
يصيبك بعدها ابدا) تفوهيله تأوه وجهت
اجتماعه توجه بيورد قده هنوز حضرت
(عمر) تهديدات شديده ايله خلقي زير
وزبر ايلردى · درحال (انصت ياعمر)
بيوردى عمر دخي برمبتغاى رسم ادب بلا
توقف بسته لب اولدى · كروه اصحاب
مجتمعه دخي ساكت وخاموش صدور
خطاب ابابكره حوالهٔ كوش وهوش
ايتديلر · جناب يارغار اداى حمد وثناى

الاكبر · غائباً عن ذلك المحضر · فعقب
ان سمع بالخبر · وثب على قدمه
وابتدر نحو جماعة ذلك الماتم · المستغرقين
بالغموم والالم · في بليات افعوعم بها
تنور الصدر عناء · ونضجت على الفور
فيه قطع الاكباد شواء · وزرفت منهم
الاعين ارطبة بالدم · فخاضوا فيها عباب
اليم · ولما ان وصل · دخل ومثل · بحضور
حضرة الرسول مطاف للملائكة الكرام ·
وبمقتضى واجبات التعظيم والاحترام رفع
البرقع عن وجهه الكريم · وقبله بكمال
الادب والتعظيم · ثم تأوه قائلاً
« بابي انت وامي قد ذقت الموتة
التي كتب الله عليك ولن يصيبك
بعدها ابدا » ولما توجه لجهة الجماعة
ووجد عمرا مستمرًا على تبديد وتشتيت
جموع الناس بالتهديدات الشديدة
قال له فورًا « انصت ياعمر » فطبق
عمر شفتيه بلا توقف رعاية للاداب ·
وكذلك قد سكتت وصمتت زمرة
الصحابة المجتمعين ليسمعوا
ويعقلوا ما سيصدر من ابي بكر من

كردكار ايتدكدنصكره بيورديلركه
(ايها الناس من كان يعبد محمداً فان محمداً
قد مات كما قال الله تعالى (انك ميت وانهم
ميتون) ومن كان يعبد الله فان الله حى
لايموت · ايها الناس (وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل) آيت جليلني
دخي تلاوت ايتمكله كافهٔ مستمعين
حائز تسليت وسكونت · وحضرت عمر
كرفتار افزايش حيرت اولوب (فماهو الا
سمعت ابا بكر يتلوها فعرفت انه قد مات)
ديوب دعامهٔ وجود بهبودى متزلزل
ومشى وقيامه نامتحمل اوله رق افتادهٔ
سطح آب وكل اولدى بوحده دك خرقهٔ
بساط كفتكو پذيراى التيام رفو اولديغى
حالده كبار انصاردن برطائفهٔ كرامك
سقيفهٔ بني ساعده موضعنده اجتماعى ·
ومقالهٔ (منا امير ومن قريش امير) نزاعى
جناب ابابكر وعمر وديكر مهاجرين
صاحب نظرك رهين استماعى اولجق ·
هنوز رصانتكير تمكين اولميان بنيان امر
دين جنبش افتراق كلمه زازالندن امين
اولمق تدابير سريعه سنك ايفاسى هر

الخطاب · فقال رفيق الغار بعد ان حمد
الله واثنى عليه · (ايها الناس من كان
يعبد محمداً فان محمداً قد مات كما
قال الله تعالى · انك ميت وانهم
ميتون · ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت · ايها الناس · وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل) وتلى الآية الجليلة · الخ ·
فمنح بذلك المستحقين
التسلية والسكون · واخذت عمر الحيرة
وزيادة الشجون · فصاح فماهو الا سمعت
ابا بكر يتلوها فعرفت انه قد مات فاضحت
دعامة وجوده الشريف متزلزلة · وتلى
المشي والقيام غير متحملة · فسقط على
سطح الارض وغشي · وما لبث خرق
بساط المقال ان التئم بهذا الحد ورفي ·
حتى بلغ ابا بكر وعمر · والاخرين من
المهاجرين اصحاب الرأي والنظر ·
اجتماع طائفة من كبار الانصار لاماجد ·
في موضع سقيفة بني ساعد · ومقالة
(منا امير ومن قريش امير) وحيث
كانت السرعة في التدبير · من اهم الامور

اموركه اقدمی وهر خصوصدك اهم والزمی
اولدیغی کافهٔ عقلا ودوراندیشانك
مسلمی اولمغله · تجهیز وتکفین وخدمت
غسل وتدفین (امام علی کرم الله وجهه)
وسبطین کریمین وحضرت عباس وقثم
واسامه بن زید رضی الله عنهم · حضراتنه
تودیع اولنه رق معیت شیخین محترمین ایله
ابوعبیده و بعض مهاجرین چیقوب
جهت جمعیت سقیفه یه توجه ایتدیلر ·
وصوللرنده طائفهٔ انصار رئیس خزرجیان
اولان (سعد بن) عباده یه بیعت ایتمك
مذاکره سنه قرار ویرمکده ایکن حجاب
مهابت حضور شیخین بیعت ابن عباده
قصدینی ستروغین ایدوب مبحث (منا
امیر ومن قریش امیر) رأس مسئلهٔ
فریقین اولدی · بوحالده مرسبعهٔ گروه
اصحاب جناب صدیق شووجهه اوزره
توجیه خطاب بیوردیلر که (یامعشر
الانصار بز حضرت پیغمبرك اولیاء
وعشیرتی وجمله دن زیاده مستحق
امر خلافتیز وبو مسئله ده بزه نزاع
اولنمز · سزكدخی حق سبقت ونصرتكز

لدی العقلاء واقدمها · وادعی الخصوصات
لدی المتبصرین والزمها · لصیانة بنیان
دین لم تکن ترصنت قواعده بعد بالتمکین
من زلزلة افتراق الکلمة والتوهین ·
فودعوا مشغلة التجهیز والتکفین ·
وخدمة الغسل والتدفین · للامام علی
کرم الله وجهه وللسبطین الکریمین
وحضرة العباس وقثم واسامة بن زید
رضی الله عنهم اجمعین · وخرج فی معیة
الشیخین المحترمین لجهة جمعیة سقیفة ابو
عبیدة و بعض من المهاجرین · وعند
وصولهم بینا ان طائفة الانصار یتذاکرون
فی اعطاء القرار علی بیعة سعد بن عبادة
رئیس الخزرجیین حجبوا لمهابة حضور
الشیخین وکتموا قصدهم بتبعیة
ابن عبادة واضحی مبحث (منا امیر
ومن قریش امیر) رأس المسئلة بین
الفریقین · فاخذت رؤسا زمرة
اصحاب الصدیق (رضی الله عنه
تخاطبهم فی قولهم هکذا
· یامعشر الانصار نحن اولیاء النبی
وعشیرته واحق الناس بامره ولا ننازع

واردر پس بز امرا سز وزراسکز · حباب
ابن منذر جوابه تصدی ایدوب
(یامعشر انصار منا امیر ومنکم امیر
رأیندن اعراض ایدنلری بلاددن ابعاد
ایدك خلق قوت اسیافکزله بو دینه
انقیاد ایتدی · مراد ایدرسه کز نزاعی
تازه لرز بن بو امره مرجع قوی وملاذ
متینم دیمکله خلیفهٔ ثانی پیغمبر شیر غاب
وغا حضرت (عمر) قالقوب معلومکز
اولدیغی اوزره رسول اکرم سزی بزه
اصمارلدی اکر امرا اولسه کز بزی سزه
اصمارلردی بیوردقده جریحهٔ اختلاف
تشنجیات هوای اعتساف اولمق جهتنه
انصراف ایدیجك ابوعبیدة ابن الجراح
رضی الله عنه حذاقت سحر بیان ایله
مرهم زن ایتلاف اولوب بیوردیلرکه
ای معشر انصار اللهدن خوف ایدك
سزدین قویمه نصرت ایدن وتقویت
ویرنلرك اولی اولدیغکز حالده شمدی
تبدیل وتغییرك اولی اولمالك بو گفتار
دلپذیر قلوب انصار کرامه تأثیر ایدوب
درحال (بشیر بن سعد) خزرجی رضی

فی ذلك وانتم لکم حق السابقة والنصرة
فنحن الامراء وانتم الوزراء · فتصدی
حباب ابن منذر للجواب قائلاً · منا
امیر ومنکم امیر وان ابوا فاجلوهم
یامعشر الانصار عن البلاد فباسیافکم
دان الناس لهذا الدین وان شئتم اعدناها
جزعة انا جذیلها المحکك وعذیقها
المرجد · فنهض حضرة عمر اسد غاب
الوغا · والخلیفة الثانی لسید الوری ·
وقال · ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قد اوصانا بکم کما تعلمون
ولو کنتم الامراء لاوصاکم بنا ·
وعندها انصرفت جریحة الاختلاف
بتشنجات هواء الاعتساف · والتأمت
برهم حذاقة سحر بیان ابی عبیدة بن
الجراح رضی الله عنه بما اوجب من
الائتلاف · بقوله · اتقوا الله یامعشر
الانصار انتم اول من نصر وآزر فلا
تکونوا اول من بدّل وغیّر · فاثر هذا
الکلام · فی قلوب الانصار الکرام ·
وعندها نهض بشیر بن سعد الخزرجی
رضی الله عنه متأثرًا بهذا المقال ·

اللهعنه ئا ثرقاب ايله قيام وآغازسرانجام
كلام ايدوب بيورديلركه اى اصحاب
انتباهه كلك بديهيدركه حضرت محمد
قريشيدر . وامر خلافتى لابدقومنه احق
واحرادر . بز امر جهادده ومسابقتده هر
نقدر اصحاب فضيلت ايسه‌ك مرادمز
رضاء الله وطاعت رسول الله‌ه منصرفدر .
عوض دنيا وناس اوزره استعلا مطلوبمز
دكلدر . ديينجك خباب بن منذر مقابله
ايدوب نفست والله ابن عمك يابشير يعنى
عمى زاده نك نفسنى كنشاتدك
يابشير ديديكى آنده «لا والله كرهت
ان انازع قوما حقهم» يعنى والله سنك
ظنك كبي دكلدر فقط بر قومك
حقوقى دوچار منازعه اولديغنى كريه
كوردم جوابنى ويرمكله كافهٔ انصار ده
ياراى مخالفت قالميوب . مضى مامضى .
قبول حقه رضا ويرديلر . بوحالده
حضرت «ابابكر» «عمر» ويا «عبيده»
به بيعت اولنمسنى اشارت بيوردى .
ايكيسي برابر عرض معذرت ادب
ايدوب بلا توقف ايكيسي برابر حضرت

وارتجل في الحال . قائلاً . الان
محمدا من قريش وقومه احق واولى
ونحن وان كنا اولى فضل في الجهاد
وسابقة في الدين فما اردنا بذلك الا
رضاء الله وطاعة نبيه فلا نبتغي به من
الدنيا عوضا ولا نستطيل به على الناس .
فاجابه حباب ابن المنذر . نفست والله
ابن عمك يا بشير . اي وسعت نفس
ابن عمك فلما سمع قوله اه يا بشير
قال . لا والله كرهت ان انازع قوما
حقهم . يعنى ليس الامر كما ظننت وانما
اجد النزاع كريها لقوم في حقوقهم فلم
يبق في الانصار ذو مخالفة بل مضى ما
مضى . واذعنوا لقبول الحق بالرضا .
وعندها اشار ابو بكر الى بيعة عمر او
ابي عبيده فاحجما كلاهما معتذرين
وبايعا ابا بكر بلا تردد مع كمال
الادب وابتدرت المهاجرون والانصار
كافة يبايعونه بالتسلسل وهكذا تردت
بالاستحقاقه قامة ابي بكر بخلعة الخلافة
واذ دانت بالمسعدة والمهابة وصاروا
جميعاً يداً واحدة ولساناً واحداً

ابا بكره بيعت ايتديلر . وصكره سيله كافهٔ
مهاجرين وانصار بيعته ابتدار ايذرك
خلعت امر خلافت قامت استحقاق
حضرت ابا بكر ايله پذيراى مسعدت
ومهابت اولدى ووصيت حضرت نبي
محترم صلى الله عليه وسلم كه واعلموا ان كل
مسلم اخو المسلم وان المسلمين اخوة در بو
امر مطاعه كردن دادهٔ انقياد وجمله‌يك
دل ويك فؤاد . اولوب تشييدار كان
دين قويم وتأييد قواعد صراط مستقيم
سعينده فداى مال وجانى جانه منت .
وموجب سعادت دنيا وآخرت بيلمك .
وعسر ويسرده كتاب الله وسنت رسول
الله‌ه اعتصام وتمسكدن بشقه طريقه
كتمامك شرطيله قلبا وقالبا عقد حبل
متين اتفاق وبو يولده يكديكره معين
وظهير وانيس ودستكير اولمق اوزره ربط
پيوند عهد وميثاق ايتديلر رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين .

منصاعين . لامر سيد المرسلين .
بقوله صلى الله عليه وسلم . واعلموا
ان كل مسلم اخو المسلم وان
المسلمين اخوة . وربطوا الاتفاق قلباً
وقالباً على تشييد اركان الدين القويم .
وتأييد قواعد الصراط المستقيم .
عالمين بان افداء المال وبذل الارواح
في السعي وراء ذلك . امر موجب
للسعادة في الدنيا وفي الاخرة
والنجاة للارواح من المهالك . وان
لا يسلكون طريقاً في حالتي العسر
واليسر غير كتاب الله . والاعتصام
بسنة رسول الله . ومكنوا بينهم
روابط العهود والمواثيق على ان
يكون بعضهم لبعض معيناً وظهيرا
انيساً ونصيرا . فاضحوا جميعاً على
ذلك متعاضدين . وفي وثائق
المعاونة مستمسكين . رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين

تنكيل مرتدين درهنكام
خلافت حضرت ابا بكر
امير المؤمنين

لكن بو برهنكام بليات التماعدركه
مواطن بطحا و يثرب و بعض اماكن
جهات مشرق ومغربده سايه نشين
چتر اسلام اولان قبائلك اكثرى وبعض
رواياتده قريش وسقيفدن غيرى
عموما ايقاد نائرهٔ ارتداد · وايثار
شرارهٔ بغى وفساد ايدوب · اغنام
وانعام سوائم زكاتنى ادادن امتناع
ايله عهدهمايون جناب رسالتپناهيده
طرف طرف مأمور بيورلمش اولان
عمالى طرد وابعاد ايتديلر · كروه
مسلمين ايسه افول آفتاب رسالت
انظلاميله منكسف ومكدر · وانقلاب
حال و شان وقتله مضطرب ومضطر
اولديغندن · بوحال ملال اشتمال
اوزرينه براى مشورت نزد خليفهٔ
معلا منزلتده احضار مهاجرين
وانصارايله عقد جمعيت اولوب ·

تنكيل المرتدين في زمن
خلافة حضرة ابى بكر
امير المؤمنين

لكن ذلك زمن استعرت فيه البليات
اذان اكثرالقبائل المستظلة تحت
اكياف الاسلامية في مواطن البطحاء
و يثرب · وبعض اماكن جهات المشرق
والمغرب · وعلى رواية اجمعهم ما سوي
قريش وسقيف قد اوقدوا نار الارتداد
واثاروا شرارة البغي والفساد · وامتنعوا
عن اداء زكاة السوائم من اغنامهم
وانعامهم وفاجئوا بطرد العمال المأمورين
بعهد صاحب الرسالة وطردهم · ولما
كانت جماعات المسلمين منكسفين
بظلمة افول شمس الرسالة ومكدرين ·
ومضطربين لانقلاب حال الوقت
وشانه ومضطرين · عقدت الجمعية
ممن حضر من المهاجرين والانصار
لدى ذلك الخليفة العلى المنار · لاجل
اعمال الرأي والمشاوره · في شان
وحال تلك المؤامره · وبالنظر

بغاة اعرابك كثرتى واهل لوفرة بغاة العرب وكثرتهم · وضعف

اسلامك بيتابئ حزن و غصه ايله برابر
ضعف وقلتى مبحثنده بيمنت مينو
وسبو · متدائر اولان آتش سيالهٔ جام
كفتكو آتشزن قلوب ملهوفين وطوفان
خيز دموع حاضرين اولوردى ·
الحاصل · ياران صفاى بزم انسى ·
مستان صبوح جام قدسى · برجامدن
ايمديار شرابي · بر باده نك اولديلر
خرابي · فقط كهسار صلابت وتمكين
يارغار سيد المرسلين · امير المؤمنين
رضى الله عنه تسليت بخش قلوب
مسلمين اولوب · بيور ديلركه (ايها
الاخوان شكر وثناى ملك منان ايله
تر زبانم كه · اعرابك وفرت وكثرتندن
لرزان دكلم · (كم من فئة قليلة غلبت
فئة كثيرة باذن الله) غلبه ونصرت
كثرت سواد ايله دكلدر · قوت
وقدرت حقكدر · عهد جناب محمد
يده ظهير اولان جناب خيرالناصرين
بوعهدده دخى معين اوله جغى ثباتكير
اعتقاد متينمدر · ومعلوممزدركه سيد
و سندمز ملاذ ومستندمز پيغمبر اخر

اهل الاسلام وقلتهم · دارت بينهم
اكؤس الكلام طافحة بالنار في هذا
القصص · وما ثمة لديهم من اناء ماء
ليطفوا به ما نابهم من الحزن والغصص ·
فكانت تلتهب من ذلك قلوب
الملهوفين · وتجري كالطوفان له دموع
الحاضرين · والحاصل · قد اضحى
ارباب جمعيت الصفاء والانس · مخموزين
بكأس صبوح القدس · قد رشفوا من
قدح واحد شرابا · فلاقوا فيه خرابا ·
لكن امير المؤمنين طود الصلابة والتمكين
رفيق الغار مع سيد المرسلين · قد منح
رضى الله عنه التسلية لقلوب المسلمين ·
حيث قال · في ذلك الحال (ايها الاخوان
اني ارطب لساني بشكر الملك المنان ·
فلست خائفا من كثرة الاعراب ف «
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة
باذن الله » · وليست الغلبة
والنصرة بكثرة السواد بل القدرة
والقوة لله · واني لاعتقد في خير
الناصرين الذي كان في عهد محمد
ظهيرا · ان سيكون لنا بهذا العهد ايضا

الزمان عليه السلام افندمز تأييد
اساس دين . وتشييد اركان شرع
مبين . امر اهمنى رقبه مزه حواله
بيوردقده قبول عهد ايتدك . پس
(واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا)
اشته بن عهدم اوزره محاربهٔ مخالفينه
عزم ايتدم . وحاضرم بوعزممده قفا
دارم اولمقدن اجتناب ايدرسه كز
(وكان حقا علينا نصر المؤمنين) فرمان
جليلنه اعتمادا تك وتنها كيدر . و باذن
الله تعالى غلبه ايده رم . و بالفرض
برعكس اولمش في سبيل الله مقتول
واجتهادمله عند الرسول مقبول اولورم .
ديبجك كافهٔ مستمعين بوخطاب
درر تاب سعادتى قرطهٔ كوش هوش .
وغليان حميت اسلاميه ايله جوش
وخروش ايتديلر . ورأى وارادهٔ
خليفهٔ رسول الله كردانهٔ متابعت
اولوب بالاتحاد مخالفين دين عليهنه
قيام . وتفصيلاتى سير نو يسان روشن
نفس بياننه مراجعت ايدنلر نزدنده
مستبان اولديغى اوزره اخذثار وانتقام .

نصيرا . وانكم لتعلمون ان سيدنا وسندنا .
وملاذنا ومستندنا . خاتم الانبياء عليه
السلام . عندما اناط برقابنا من المهام .
تأييد اساس الدين . وتشييد اركان
الشرع المبين . قد ابدينا لعهده
قبولا «واوفوا بالعهد ان العهد كان
مسئولا» فها اناذا قد عزمت بحسب
عهدى على محاربة المخالفين . ولأن ابيتم
موازرتي اذهب منفرداً واغلب باذن
الله معتمداً على قوله (وكان حقاً علينا
نصر المؤمنين) و بالفرض اذا صرت
على العكس في سبيل الله مقتولاً .
فاني اكون باجتهادى هذا عند الرسول
مقبولاً .) وكان هذا الخطاب المملوء
بالدر المستطاب . قرطاً لاذان المستمعين
ومحركا لحمية المسلمين . فتابعوا رأى
خليفة رسول الله متحدين . على حرب
اولئك المخالفين للدين وهم كما يعلم
ويستبان . لدى من نظر في صحائف
سير هاتيك الازمان . قد نهضوا
للانتقام من تلك الساعة . ولم
يزالوا باهتمام حتى دوخوا الجميع للطاعة .

ايدوب جمله سنى امر و فرمانه رام .
ايدنجيه دك اهتمام ايلديلر . و بونكله
برابر نوانو نيجه امصار و بلدان تسخير يله
دخى كامران اولديلر .

﴿ انقضاى وقت ابا بكر وخلافت عمر ﴾

خلافت سنيه لرينك بدايتى هجرت
نبو يه نك عام عاشرى ربيع الاولنده .
ونهايتى سال ثالث عشر جماذى الاخرنده
در . بوايكي ييل اوچ ايلق زماندن
عبارت اولان فرصت وجيزوذ كرده
سبقت ايدن هنكام صعوبت انكيزده
غلبه وكثرتله غليان ايدن غلاة متخالفيني
قهرا وضربا كرهكير زنجير انقياد . وبكى
باشدن فتح وتسخير بقاع وبلاد امر
خطيرنده جولانكرد ميدان بروز اولان
نصرت وامداد . انجق اصحاب كرامك
كوهر وصيت (سيد الانام) عليه الصلوة
والسلامي آرايش مرسلهٔ صدر ايمان
ايدوب

(حافظ)

بداغ بند كى مردن در ين در
بجان اوزملك جاودان به

ومع هذا قد تثنى لهم ايضا الظفر
والانتصار بفتح كثير من البلدان
والامصار .

﴿ انقضاء خلافة ابي بكر وخلافة عمر ﴾

كانت بداية خلافته السنية في
ربيع الاول من السنة العاشرة للهجرة
النبوية ونهايتها في جمادى الاخر
من السنة الثالثة عشرة فحققاً ان ماجرى
من النصرة والامداد في هذا الامر
الخطير بكبح جماح المتخالفين قهراً
وضرباً وربطهم بسلاسل الانقياد مع
فتح البقاع مجدداً وتسخير البلاد
وتذليل تلك الامور الصعاب في
تلك المدة الوجيزة التي هي عبارة عن
سنتين وثلثة اشهر لحاصل كله ببركة
تزين صدور الصحابة الكرام بجواهر
وصية سيد الانام عليه الصلوة والسلام
واعتقادهم واتحادهم في السراء والضراء
على المفاداة في سبيل الله حسبة
لوجه الكريم

(حافظ)

اعتقاديله سرّا وضرّا ده فداكارانه
اتحاد حسبي ايله في سبيل الله ابراز
ايتدكلري صلابت و متانت بركاتيدر.
ومتعاقباسنه اون اوچدن يكرمي اوچه
قدر زبايش ايوان خلافت اولان
خليفهٔ ثانئ پيغمبر امير المؤمنين حضرت
(عمر) ك عهد همايونلري منضم اولنجق
اون اوچ سنه ظرفنده شرقا ماوراء
النهر وثغور هند . وغربا اسكندريه
مصر وشمالا تيمورقپو . دينمكله مشهور
در بند وجنوبا يمن وزنكباره دك برقاچ
پادشاهلق ممالك وسيعهٔ معموره نك
ضبط اولنمسي . ونيجه مليون ملل
مختلفه نك ايمانه كلمسي . يعنى مرور
اعصار ايله خلفا عن سلف وارث
اقطار دار وديار اولان تاجداران
قياصره واكاسره نك بركشته وكمنام .
وامم واقوامي شريعت احمديه يه منقاد
ورام اولوب . ملت ومملكتلرينك
رياح دمدمهٔ توحيد ايله كلشنسراى
عرفان . واماكن و بقاعنك جريان انهار
معدلتله چمنزار عمران . اولمسي وقلوب

بهذا الباب موت العبد حرقا
الذ لروحه من ملك يبقى
واذا ضم على هذه المدة زمن حضرة
عمر امير المؤمنين والخليفة الثاني لسيد
المرسلين الممتد من السنة الثالثة
عشر للسنة الثالثة والعشرين تكون
المدة ثلاثة عشرة سنة فتحت بغضونها
عدة من الممالك الواسعة المعمورة
حتى بلغت الحدود شرقا ماوراء النهر
وثغور الهند وغربا اسكندرية مصر
وشمالا باب السد المشهور في
(تيمور قپو) وشمالا اليمن وزنجبار
وآمنت الاف الالوف من الامم
المختلفة وانمحق كثير من القياصرة
والاكاسرة الذين توارثوا الملك خلفا
عن سلف ودانت امهم واقوامهم
للشريعة الاحمدية فاضحت مالهم
و بلادهم تحت دمدمة ارياح التوحيد
جنات عرفان . و بقاعهم واماكنهم
بفيض انهار العدالة مروج عمران .
وامتدت الهيبة في سائر الاكناف
ووقعت الرعبة في قلوب ملوك

ملوك اطرافه القاى رعب ودهشتله
اضطراب ولرزش ويرلمسى يالكز معاونات
علل طبيعيه ايله حصولپذير اولور امور
دن اولمديغى خرده بينان رموز الحكم
نزدنده مسلمدر. چونكه برلحظه ازادهٔ
اغراض نفسانى وبردم متمايل طور انصاف
انسانى اولوب تتبع اولنسه اقطار وحشتزار
اعرابده سرنماى طلعت رسالت اولان
برآفتاب هدايت كه هنوز قماطبند سحاب
نور ستكى وطفوليت ايكن فقدان ابو ين
ايله يتيم . وهردم وآن رنجش خارخار
مخالفين ايله آزرده واليم . اولديغى حالده
بيمحابا اظهار دعواى رسالتله بر دين
جديد قويم دعوتنه مصر ومقيم اولمسى .
ومخالفارى على الاستمرار استزاده جور
وجفايه قيام وتعديات مالايطاق ايقاعنه
دوام ايدرك ترك دعواى رسالت بيور
ملرينى الحاح و ابرام ايتدكجه تأكيد
امر دعوت وتشييد مسئلهٔ مأموريت
مشغلهٔ جليله سندن فراغت ايتمامسى .
وانجامكار صناديد اشقياى عرب التهاب
نائرهٔ غضبله يكايك ابولهب اولوب

الاطراف . فمن ينظر بجوهره
في دقائق رموز الحكم يعلم
يقينا ان ذلك ليس من الامور التي
يتثنى حصولها بعلم العلل الطبيعية
اذا انه متى تتبع الامر ولو في لحظة
واحدة متجردا عن الغرض النفساني .
متمايلا في طور الانصاف الانساني
يجد ان طلعة الرسالة النبوية . التي
سطعت في اقطار الاعراب الوحشية .
هي نور شمس هداية حالة كونه تيتم
بفقد الابوين مذ كان في قماط
سحاب الحداثة والطفولية . والتاع
وتألم من المخالفين بشوك الضرر
والاذية . قد اصر بلا محاباة على ما
هو عليه مقيم . من اظهار الدعوة
بالرسالة للدين الجديد القويم .
وكان كلما استمر المخالفون على
الجور والنفاق . وايقاع التعديات
التي لاتطاق . وحاولوا ان يترك
لدعوة للانام . بمزيد الالحاح والابرام
يزيدهم تاكيدا باعلانها . غير متوان
بشانها . حتى ان صناديد اشقياء

بالاتفاق مهرو -ود جهان آراى رسالتلرينى
كرفتار محوومحاق ايتمك اوزره عهد وميثاق
ايتدكلرنده (يريدون ان يطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون)
محفوفا بوقاية الله مدينه يه هجرت و بالوصول
حسن تلقى انصار كرام له كسب امنيتده
نصكره كه مبادرت بيوردقلرى
غزوات وسرايا ده حائز غلبه ونصرت اولوب
ايكى سنه مرورنده مكنت اسلاميه فقط
اوچيوز التمش وكسور مرد (نبرد آزمايه)
مقصور . وبتمش بش رأس خيول وجماله
محصور ايكن حسب الضرور غزوهٔ بدر
كبرايه سفر . وميدان پيماى اشتهار اولديغى
اوزره مظهر اجل ظفر . بيورلمسى . وبعده
غزوهٔ خندق . وصلح حديبيه مشكلاتى
وقوعيله عارض اولان دغدغهٔ وهن
وفتوردن هنوز بى آرام ايكن ارسال رجال
ورسائل وساطتيله اعاظم شاهان جهاندن
مطالبهٔ بيعت . وبالتهديد دينه دعوت
ايلمسى . وبوطور غريب كسراى عجمى
بى صبر وشكيب ايدوب كمال تهورله
نامهٔ همايون رسالتپناهى بى شق وتمزيق

الاعراب الذين اثاروا نائرة الغضب .
واضحى كل فرد منهم كابى لهب عقدوا
المواثيق والعهود . على ان يمحقوا شمس
رسالته من الوجود . (يريدون ان
يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون) فهاجر الى المدينة
ووصلها بعناية الملك العلام . وبعد
ان استامن بحسن تلقيه من طرف
الانصار الكرام ابتدأت تتوالى
له النصرات في السرايا والغزوات .
وبينما كانت القوة الاسلامية
مقتصرة على ثلثماية ونيف وستين
شهماً من الرجال . ومنحصرة في
خمسة وستين رأساً من الخيول
والجمال . نهض لغزوة بدر الكبرى
وابتدر . ونال كما هو مشهور بها اجل
الظفر . وبينما كان مسلوب الراحة
النفسية . اثر الوهن والفتور العارضين
عقيب غزوة الخندق و مشاكل صلح
الحديبية . سير الرجال والرسائل .
لاعاظم الملوك الفطاحل . يطالبهم
بالبيعة . ويهددهم بالدعوة . وهذا الطور

ايتدكدن بشقه ذات مقدس صفات
عالم آرالرينى بالاخذ طرفنه كوندرمك
اوزره يمنده كى عاملى بازانه مؤكدا
تحرير ايتدكده بازان دخى برقطعه
تحريرات ايله معيتنده بولنان كسرويلردن
ايكى شخص مرعى الخاطر حضور سعادته
كوندروب وارد يلر وايفاى مأموريت
قصديله لسانا دخى نهضت همايونلرينى
تكليف واصغا بيورلمديغى حالده قهرا
كتوريله جكلرى هذيانني ترديف
ايتدكلرنده بوسوزلرك برينه حواله
سمع اعتبار بيورميوب . صقاللرى
نيچون تراش ايديورسكز بنم ربم امرى
صقاللى تراش ايتميوب قص شارب
ايتمكدر . بازانه كيدك وطرفمدن خبر
ويرك جماذى الاولينك اوننجى كيجه
سنده كسرايى اوغلو شيرويه قتل ايتدى .
وحكمى بتدى . پس سلامتده اولمق
ومأموريت سابقه سنده قالمق استرايسه
ايمانه كلسون . بنم دينم وسلطنتم ازمدتده
كسرانك ملكنه بالغ اولور . ديمسيله
حريفلرده ياراى اقامت قالميوب سريعا

الغريب بهذا الامر . جعل كسرى
العجم فاقداً للصبر . فتهور وتهالك .
ومزق تحريره المبارك . وارسل تحريراً
لبازان عامله باليمن . بان يقبض على
ذاته المقدسة ويرسله باسرع ما يكون
من الزمن . فارسل له باذان كتاباً
مع شخصين من الكسرويين الذين بمعيته .
فلما وصلا وتمثلا بحضرته . كلفاه للنهضة
لساناً بقصد ايفاء المأمورية . وهدداه
هذياناً بانه ان لم يصغ يأخذاه بالقوة
القسرية . فلم يعر اذنه سمعاً لما
تكلماه . بل قال لهما (ما معناه)
(لم تحلقون ذقونكم فامر ربى
بقص الشارب لا حلق الذقن اذهبا
الى بازان واخبراه من طرفي بان
كسرى قد قتله ابنه شيرويه في
الليلة العاشرة من جمادى الاولى
وان حكمه انقضى لكن ان كان يريد
السلامة وان يبقى في مأموريته
السابقة فليات مؤمناً ان ديني وسلطاني
سيبلغان ملك كسرى في مدة وجيزة)
فنهض ذانك الشخصان وعادا نحو باذان

عودت وبازانه تبليغ ما جراى محاورت
ايتدكلرنده بازان بوذات مجتبى نك
مبعوث خدا رسول مقتدا اولديغى
بي ريب وامترا در. زيرا افاده كز
اوزره طور ومشوارى واداى كفتارى
ملوك وشهريارانك مخالف عادات
وكردار يدر. بونده كى نمايش حالت
لابد آثار نبوتدر. ديه رك اختيار
خاموشى واصطبار ووقوع صحت خبره
انتظارده ايكن . ازمدت مرورنده
اشارت جناب پيغمبرى اوزره ليل
مذكورده پدرى كسرايي قتل ايله
مقامنه ارتقا. وبازانى خطهٔ يمنه ابقا
ايتديكنى. وطرفندن امرثانى صدورينه
دك حق پيغمبريده اولان مأموريتى
اداسنه توقف ايتمسنى مشعر شيرويه
نك برقطعه فرمانى اير يشوب نسيم
صحت خبردرون وبيرون بازانى نفحات
ايمان ايله تعطير. وبرچوق تبعه سنلك
دخي قلوبنى تنويرايتمسى. وديكرنامهٔ
همايون كوندريلان ملوك اقطارك دخي
بعضا عهد همايون رسالتلرنده ومؤخرا

ولما ان قصها عليه الخبر . اختار
السكوت واصطبر. قائلا (ان هذا
الرجل المجتبي . مبعوث من الله
بلا امترا . اذ ان طوره وكلامه على
ما افدتم مخالف لعادات الملوك
والسلاطين بالكلية . بل لابد من
ان تكون تلك الاوضاع من اثار النبوة)
وبينما يترقب تحقيق خبر القضية . اذ
ورد عليه بعد مدة جزؤية . اشعارمن
شيرويه يخبره فيه . بانه في الليلة المذكورة
(كما اشار النبي) حدث قتل ابيه .
وانه قد ارتقى مقامه وسلطانه . وابقي
باذان على خطة اليمن مكانه .
ويامره بان يتوقف عن اجراء
ما امر به بحق النبي ويتاخر . لبينما
يصدرله امر ثان آخر فتعطر
الظاهر والباطن من باذان . بنسائم
صحة الخبر ونفحات الايمان وكذلك ان
بلاد ملوك الاقطار الذين ارسلت
لهم الرسائل المباركة من
سيد المرسلين . قد فتح بعضها
بزمنه ثم باقيها بعهد الخلفاء والراشدين .

خلفاء راشدين زمانلرنده الكاوابللرى
ضبط وتسخير . ومجال كلبانك توحيد
وتكبيراولمضى صدق دعواى رسالتى اثباته
كافي برهان دكلميدر . چونكه بوفوز
وفيروزى امى وبينوا وجور بى انتهاى
اجانبدن بشقه عداوت وبغضاى اقربا
ايله وطنندن جدا اولان بريتيم بى كسك
دكل بيك ييل مدتله تأسس ايتمش بر
دولت قوى البنيانك بيله يار واقتدارينه
نسبت قبول ايتمز يعني بوحالات
خارقة العادات ايله ظهور. ومدت وجيزه
اراسنده بروفق دلخواه انتاج قضاياى
امورعقل وخياله كلمز . هاه بومسئلهٔ واضحه
ده مبحثنماى اعتراض اولنلار فيوضات
انسانيه دن بي بهره . وصورتادردانهٔ سبحهٔ
كروه اسلاميانك سمط انتظامنه منخرط
اولمش ريزهٔ خرمهره در .

بشوى اوراق اكرهمدرس مايي
كه علم غيب در دفتر نباشد

﴿ لمؤلفه ﴾

سلطان سرير لامكان جاه
آرايش بزم لي مع الله

واضحت مجالاً لتهليل وتكبير الموحدين .
وذلك من اعظم البراهين الكافية لاثبات
دعوى الرسالة اذ لايتصور امكان
حصول هذا الفوز والظفر بالنسبة لاقتدار
يتيم امي لا يملك شيئاً بعيد عن وطنه قد
مني بعداوة الاهل والاقارب وجور
الاباعد والاجانب حتى ولا بالنسبة
لاقتدار دولة قوية البنيان قد تأسست
بمدة الف عام اي لايخطر في العقل والخيال
الظهور في هكذا حالات خارقة للعادة
وانتاجها قضايا الامور طبق المرغوب في
مدة وجيزة فلاجرم ان من يحاول البحث
معترضاً في هذه المسئلة الواضحة لانصيب
له من الفيوضات الانسانية . بل هو في
الصورة كقطعة خرزة منخرطة
في سمط انتظام لؤلؤ السبحة الاسلامية

امح الدفاتر ان تلزم مدارسنا
فعلمنا الغيبي لم يوخذ من الكتب

﴿ لمؤلفه ﴾

ايا ملكاً في لامكان سريره
وزينة نور الجمع في (لي مع الله)

معنای نهان لفظ امکان
ظرف دوجهانه جوهر جان
در دانهٔ کنز لا یزالی
نور احدی ذو الجلالی
فیاض معانی بحر عرفان
دریای صفای سر قرآن
ای محرم قرب قاب قوسین
محبوب خدا مطاع کونین
دنیا سکا تحفهٔ کرانی
یا شانکه لایق ارمغانی
مخلوق آراسنده ذات مولا
لولاک ایله ایتدی قدرک اعلا
سن مادهٔ جان انس وجانسین
سرمایهٔ سر کن فکانسین
ای رحمت حق رسول امجد
سر نامهٔ انبیا محمد
(سامی) کمینه کثیر کدر
پیوستهٔ حلقهٔ در کدر
آلوده چرک معصیتدر
جویندهٔ آب مرحمتدر
محشرده یمان اولنجه حالی
ریزان اولیجق سرشک آلی

ومعنی خفا فی لفظ الامکان جوهرا
هو الروح ظرف الکائنات به باهی
ولؤلؤة الکنز المدام بقائه
ونور جلال الواحد الاحد الزاهی
وفیاض معنی بحر عرفان وبه
وبحر صفا اسرار ذکر من الله
ومحرم قرب قاب قوسین ذلک ال
مطاع من الکونین والحب لله
فهل هذه الدنیا تناسب تحفة
لتهدی الی عالی المکانة والجاه
وفی قوله لولاک افلاک منزلاً
آلهک بین الخلق والله والله
وانک اصل الخلق طراً وروحه
وسر بدا فی (کن فکان) من الله
فیا رحمة الحق الممجد انت یا
محمد رأس الانبیا رسل الله
لدیک الفتی (سامی) الحقیر معلق
بحلقة باب یرجو فتحاً من الله
ومن لوثات الذنب اصبح یرتجی
بفیض معین العفو غسلاً بامواه
فان جاء فی یوم القیام بحالة ال
رثاثة والاجفان فاضت بافواه

امداده یتش او رو سیاهه
باقمه انک ایتدیکی کناهه

اللهم صلی وسلم علیه وعلی آله المهتدین بانواره المقتفین لاثاره فی تأیید ارکان الدین وتشییده وانارة الحق وتسدیده حسبما اقتبسوه من طلعته السنیه وسنته الشریفة المرضیه

✻ لایحه ✻

عرفای صحایف نکار دانش · وعقلای فکر انداز نقش آفرینش · نظرنده مبرهندرکه کافهٔ ممکنات بدایت ونهایتله متصف · وهر بدایت تدریجات زمانیه ایله کمال وزواله منصرف اولور · وبو حالات انصراف اثنالرنده تطرق ایدن اطوار طبیعیه وفقنجه تبدل احوال دهر فانی · وتحول معاملات نوع انسانی · بر نهر روانک جریانی · وزلال عمر مستعارک کذرانی · مثللو استعداد سرعت سیلان بولور (ذلک تقدیر العزیز العلیم) پس بو اوضاع مقدره دورانته نسبتله بین الانام تداول شرایع واحکام وساطت انبیای عظام ایله مستدام اولدیغی ·

فادرک سواد الوجه منه بستره
ولا تنظرن ذنباً اتی فیه کاللاهی

اللهم صلی وسلم علیه وعلی آله المهتدین بانواره المقتفین لاثاره فی تأیید ارکان الدین وتشییده وانارة الحق وتسدیده حسبما اقتبسوه من طلعته السنیه وسنته الشریفة المرضیة

✻ لائحة ✻

انه ابرهن فی نظر العارفین بصحائف رسوم الحقیقة · والعقلاء القادحین زناد الفکر فی نقوش الخلیقة · ان الممکنات کافة بالبدایة والنهایة متصفة · وکل بدایة بالتدریجات الزمانیة الی الکمال والزوال منصرفة · وان تبدل احوال الدهر الفانی وتحول معاملات النوع الانسانی علی وفق الاطوار الطبیعیات · التی تطرق اثناء انصراف تلک الحالات · استعداداً فی سرعة السیلان کنهر دافق الجریان او کزلال العمر المستعار بمروره المستدیم (ذلک تقدیر العزیز العلیم) وقد سبق البیان بان تداول الشرائع والاحکام کان یحصل مستمراً بین الانام بواسطة الانبیاء

و بعد الانقطاع يعنى خاتميت رسالتله
مبعوث ومطاع اولان سيد سادات امم
صلى الله تعالى عليه وسلم افندمزك شريعت
مقدسه لرى رسيدهٔ مرتبهٔ كمال اولوب
الى اخر الزمان اشعه فشان مفارق
عالميان وناسخ كافهٔ شرايع واديان
اولديغندن. فيمابعد پيغمبر ديكر وشريعت
آخر تعاقب ايتميه جكى بيانى سبقت
ايتمشيدى. بوحالده انقضاى دورانه دك
بقاسى منصوص برشريعت مخصوصك
انقلاب وتغييرى ضرورى اولان مزاج
اوقات متواليه امورينه تطبيق وتوفيقى
حكاياتى كذران ايدن انبيا مثللو روشندلان
انوار حكمت ربانى ودل اكاهان اسرار
كرامت انسانى همتلرينه مقرون اولمدقجه
پذيراى وهن وخلل اولسى بعيد احتمال
دكلدر. انكيچون مهر عالمتنو يربوت. ماه
آسمان دوسرحكمت صلى الله عليه وسلم
افندمز حضرتلرى (علماء امتى كانبياء
بنى اسرائيل) تنبيهيله خدمت شريعت
بيضا (العلماء ورثة الانبيا) نك عهدهٔ
استيهالرينه مفوض اولديغنى انبا بيورديلر

البرره. على سنن دوران الاوضاع المقدرة
وانه عقب الانقطاع. اى بخاتمية رسالة
المبعوث المطاع. سيد سادات الامم.
صلى الله عليه وسلم. لا يأتى نبي آخر من
بعده ولا شريعة اخرى. اذ ان شريعته
المقدسة بلغت المرتبة القصوى. وهي
ناسخة لكافة الشرائع والاديان. ساطعة
باشعتها على مفارق العالمين الى آخر
الزمان. وليس بعيداً عن الاحتمال حصول
الوهن والانحلال في تطبيق (احكام)
شريعة مخصوصة. ديموميتها الى آخر
الدوران منصوصة. وتوفيقها على امور
مزاج ما يتوالى من الاوقات التي
ضروري فيها حصول التغيرات والتقلبات
لو ما لم نقترن بهمم الذين تزينت قلوبهم
بانوار الحكمة الربانية. واطلعت افئدتهم
على اسرار الكرامة الانسانية. مثل
الانبياء. الآنف عن قصصهم الانباء.
ولذلك قد اشار شمس انوار عالم
النبوة. وبدر سماء سر الحكمة.
صلى عليه الله الجليل. في قوله
(علماء امتي كانبياء بني اسرائيل)

وابتدا خلفاى راشدين وديكر كبار
اصحاب كزين ومؤخرا ائمهٔ مجتهدين
واعلام علماى دين رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين عصرا بعد عصر تعاقب
ايتدكجه يكديكرك اثرينه اقتدا وحديث
(تركت فيكم ما ان استعصمتم به فلن
تضلوا ابدا) امر جليل حكمت احتواسنه
مطاوعت واحكام جليلهٔ قرآنيه واثار نيرهٔ
محمديه مزاياى عليا سنه متابعت ايدرك
وحسب اللزوم اجماع وقياس طريقنه
كيدرك بالاجتهاد شهراه اهتدا كشاده
وهر وقت وزمانى مجلاى شاهد عدل
وداد. وصورنماى غلبه وامداد. ايتدكارى
والف ثانئ هجرت نبويه تاريخنه دك
بوشهراه سعادتك رهپيمايان اتباعى اولان
پادشاهان دول اسلاميهٔ منزلرس مراد
اولدقلرى مشتهر. وسلاطين فخام دولت
عليهٔ عثمانيه تاجدارانندن. سلطان
سليمان خان صبت علية الرحمة والغفران
عهدهمايونلرينه كلنجه كلمينج باب دولتعليه
تاج سر شاهان اجنبيه ايدوكى تواريخ
كافهٔ ملل حكايتلرى يله مدلل ومتواتردر.

اشارة الى ان خدمة الشريعة
الغراء مفوضة لعهدة لياقة (العلماء ورثة
الانبياء) ومشهور ان الخلفاء الراشدين
وكبار الصحابة المحترمين. ثم الائمة
المجتهدين واعلام علماء الدين رضوان الله
عليهم اجمعين. كانوا كلما تعاقبوا عصراً بعد
عصر يتابع بعضهم اثر بعض بالاقتداء
ويتمسكون بحكمة الحديث (تركت فيكم
ما ان استعصمتم به فلن تضلوا ابداً)
ويقتفون الاحكام الجليلة القرآنية. ومزايا
الاثار النيرة المحمدية ولم يزالوا ذاهبين بحسب
اللزوم في طريق الاجماع والقياس. مجتهدين
بفتح سبيل الهداية للناس. موردين في
كل زمان شاهد العدل. موضحين صورة
الفضل. وقد بلغ ملوك الدول الاسلامية.
المقتفون اثر هولاء الائمة الكرام المنزلة
المرغوبة العلية. الى حد تاريخ دخول الالف
الثانية من الهجرة النبوية وانه المبرهن بالادلة
المتواترة بحكايات كافة الملل التاريخيه.
انه لم يزل لحد عهد سليمان خان عليه
الرحمة والرضوان خابور باب الدولة العلية
تاجاً للملوك الاجنبية. العظمة لله.

العظمة لله (واعتصموا بحبل الله)

استطراد

ملل عديدهٔ متمدنه‌نك انتظام حال
وشان ايله معمور اولدقارينك سر وحقيقتنى
موشكافان حقايق حكمت نزدنده خفى
دكلدركه قوام امور عالم عدالته موقوف .
وعدالت سر حكمت ربانى ومايهٔ خمير
طينت انسانى اولديغى دلائل سر علوم
ايله معروفدر. چونكه حكمت خصايص
انسانيه‌يى مشتمل برموهبتدر. لكن
نسبت قابليتله نقصان وكمال اوزره افاضه
بيوريلور. وبونكته حكمانك آثارى
بيننده كوريلن تفاوت مزيت دلالتيله
دخى بيلنور. بر ده كسب وتحصيلى اعمال
قواى عنصريه وساطتنه منحصر اولورسه
افعال قواى عنصريه يه اكثريا مغالطهٔ
وهم وخيال قارشديغندن رياضات
ومجاهدات ايله تصفيهٔ قلب اولنسه
بيله لاجرم شبكهٔ تخيلات بيجا بيجه
صاريلوب نتايج معارف وهنر انعقاد فكر
فاسددن قورتله‌مز . فاما انبياى عظامه
افاضه بيوريلان سر حكمت حواس

(واعتصموا بحبل الله)

استطراد

لا يخفى لدي من يحل عويصات
حقائق الحكمة بسر معمورية الملل
المتمدنة العديدة وحقيقتها بانتظام
الحال والشان ان قوام امور العالم
موقوف على العدل والعدل معروف
بدلائل سر العلوم انه سر الحكمة الربانية
واصل خميرة الطينة الانسانية وذلك
لان الحكمة موهبة مشتملة على الخصائص
الانسانية لكنها تفيض بنسبة القابلية
زيادة ونقصانا وهذه النكتة تعلم ايضاً
بدلائل تفاوت المزية المشاهدة فيما
بين الحكماء ولاجرم انها متى انحصر
امر كسبها وتحصيلها بتوسط القوة
العنصرية تلتف بتجعدات شبكة التخيلات
اذ تخالطها غالبا مغالطة الوهم والخيال
فلا تنفك نتائج المعارف عن انعقاد
الفكر الفاسد مهما حصلت تصفية
القلب بالرياضات والمجاهدات اما
سر الحكمة الذي يفيض على الانبياء
العظام فهو نور معرفة يتلقونها بالوحي

بشريه‌دن منسلخ اولدقارى حالده وحى
الهى ايله تلقى ايتدكلرى انوار معرفتدركه
خلطهٔ ريب وكماندن آزاده . وغل وغش
تخيلاتدن مصفا وساده . اولان زلال
حقيقتدر. وبو زلالك منهل اولى حضرت
آدم عليه السلام اولوب مرعاى دنيايه
جريان وزمان زمان نسلا بعد نسل ازهار
اذهان بنى آدمى على مراتب استعدادهم
ريان ايدر . فقط اختلاف طباع
ومشارب . وتباين مطالب ومآرب
سببلريله جدولتوب كئوس افكار
مخالفه‌ده تيره اندايكندن . بذيراى الوان
بوقلمون واكثرام (كل حزب بما لديهم
فرحون) زنك نيرنكته الدانوب مغبون
اولور . وآثار حكمايه اطلاع ايله معلوم
اولوركه علوم عديده مسائلنده تحدث
ايدن اختلافلرى بكديكرينه نسبتله
معلوماتلرنده اولان تفاوت نقصان وكماله
منحصر اولميوب تنوع افكار واوهامك
وتباين مشارب وطباعك مداخله‌سى
دركاردر. لكن بوعوارض نامرضيه
تطرقندن انبياى عظام مصون الساحة

الالهي ابان انسلاخهم عن الحواس
البشرية وهي زلال الحقيقة المصون
عن مخالطة شوائب الارتيابات الظنية
والمصفي عن الغل والاغشاش التخيلية
ومنهل هذا الزلال الاول هو (آدم
عليه السلام) كان يجري بمراعي
الدنيا ويروي آنافآنا نسلا بعد نسل
ازهار ازهان بني آدم على مراتب
استعدادهم بيدانه تجدول بسبب
اختلاف الطباع والمشارب . وتباين
المطالب والمآرب وقد تلون بالوان
الحرباء . حيث تعكر في كؤس
المخالفين في الارآء . فاكثر الامم
بما راق لهم من تجدد الوانه ينخدعون . وهم
(كل حزب بما لديهم فرحون) وقد
يعلم من الاطلاع على اثار الحكماء
ان اختلافهم الحاصل في مسائل العلوم
العديدة ليس منحصرا بتفاوت النقصان
والكمال في معلوماتهم بنسبة بعضهم
لبعض بل بمداخلة تنوع الافكار
والاوهام وتباين المشارب والطباع
لكن الانبياء العظام مبرأ و الساحة

اولوب دائماً زلال صاف علم الهی ایله دلسیر
ونوبنو مبدأ فیاض لایزالیدن مستفیض
ومستنیر بیورلدقلری جهتله توحید خدا ·
وخلقت ماسوا · وفناء اشیا · ومبدأ ومعاد ·
وامر تکلیف · وجزای نیك و بد · مسائلنده
جمله سی متفق ومتحد اولوب حضرت
آدمه افاضه بیوریلان زلال هدایتك
جویبار متسلسل الجریانی وبلا
اختلاف اساله سلسال صاف ایله
سقاة هدایت ربانی اولدیلر · وقرون
همایونلرنده محیط اقطار اولان
آثار علوم علیالرینك اشعهٔ انواری
اشخاص مختلفه واقوام مؤتلفهٔ
میاننده شفاها وسماعا منتشر اولدیغی
حالده قوت عقل وادراك ایلـه
مستثنا · والتزام تزهد وریاضتلـه
مصفا · اولنلر دیکرلرندن زیاده
استفاده واقتباس وعلی الدوام تشهیر
معارف وعلومه اقدام ایتدکلرندن
بین الانام حکما دینلدیلر · یوخسه
حکما · اذا خلیت وطباعهم · علما
اولمدیلر

عن وصمة هذه العوارض غير المرضية
فافئدتهم مروية على الدوام باصفي
زلال من العلوم الالهية وهم يستفيضون
آناً فآناً من مبدأ فيوضات الانوار
الازلية ولذلك قد اتحدوا جميعاً في
مسائل توحيد الله · ومخلوقية ماسواه ·
وفنا الاشياء والمبداء والمعاد وامرى
التكليف والجزاء على الخير والشر
وصاروا نهراً دائم الجريان بزلال الهداية
التي افيضت على ادم بلا اختلاف · وسقاة
الهداية الربانية باسالة سلسال صاف ·
وحالة كون اثار علومهم العلية · التي
احاطت بالاقطار في عصورهم السنية
قد انتشرت اشعة انوارها على اشخاص
مختلفة · وتلقتها شفاهاً وسماعاً اقوام
مؤتلفة · كان الذين امتازوا بالقوة
العقلية · واستناروا بالتزام الذهادة
الرياضية · يستفيدون ويقتبسون
اكثر من غيرهم على الدوام · وقد
دعوا بالحكماء لاقدامهم على نشر العلوم
بين الانام · ولو تركوا وشانهم اولئك
الحكماء · لما صاروا علماء ·

وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفا من البحر او رشفا من الديم
ينابيع معارف وعلوم مفهوم اولديغي
اوزره ابتدا (آدم) بعده توارث ایدن
بیغمبران محترمدر · مشتهر ومتواتر
دکلیدرکه اکابر حکمای یونانیه دن ·
مصر وشامه کیدنلر نفحات علوم انبیا ایله
معطر اولنلره تصادف ومقارنتله في الجمله
تطییب دل وجان واومزیتله دیکرلرینه
تفوق ایدوب دنیاده ابقای نام وشان
ایتدیلر · وعهد مقدس جناب مسیحه دك
شعشعهٔ حکمت وهنرلری آفاقکیر ایکن
ظهور معجزات نبوتله اشتهارلری شکست
اولدی · لکن مدت رسالت جناب مسیح
پك قصه اولوب (انجیل) شریفده
دخی احکام وافیهٔ معاملات اولمدیغندن
فرق ملت عیسویه یالکز امر دیانتلرینی
اناجیل اربعهٔ مشهوره دن استنباط
وعمل ومعاملات مدنیه لرینی قوانین
حکما حکمنجه اجرایه امل ایتدیلر ·
وقوانین مذکوره هر نقدر مایهٔ علوم
انبیا ایله ترکیب اولنمش خمیره ایسه ده ·

وكلهم من رسول الله ملتمس
غرفاً من البحر او رشفاً من الديم
وحسبما هو مفهوم · ان ينابيع المعارف
والعلوم · هي في المبدأ آدم · ثم من ورثه
من كل نبي محترم · أليس من المشهور
المتواتر ان من ذهب لمصر والشام من
الحكماء اليونانيين الاكابر · قد صادفوا
الذين تعطروا بعلوم الانبياء الامجاد ·
فطيبوا بمقارنتهم في الجملة الروح والفواد ·
وفاقوا بهذه المزية على السوى ·
واكتسبوا الشهرة والشان في الدنيا ·
ولم تزل شعشعة حكمة معارفهم مالئة
الاقطار · حتى عهد المسيح المقدس فردت
شهرتهم بظهور معجزات النبوة بالانكسار ·
لكن حيث كانت مدة رسالة حضرة
المسيح قصيرة · وكانت احكام المعاملات
في الانجيل الشريف غير وفيره ·
اضحت فرق الملة العيسوية تستنبط
امور الديانة فقط من الاناجيل الاربعة
المشهورة · وتميل للعمل في معاملاتهم
المدنية بمقتضى احكام قوانين الحكماء
المأثورة · وان كانت تلك القوانين

مخالطهٔ افكار متنوعه يه كرفتار اولديغندن
متلون ومتعدد. وهر برينك مسائل
واحكامي يكديكر بنه مخالف وضد
اولوب · صدره شفا ويره جك يعني
تمامئ معاملاته وفا ايده جك قانون
مستقل بولمدقلرندن هر فرقه قوانين
مذكوره نك جمله سندن انتخاب مسائل
وحال وزمانلر بنه موافقت ايد جك
صورتده قانو نامه لر ترتيبيله ادارهٔ
امورلرينه اتخاذ وسائل ايتديلر. انجق
هر قانون كه مقدس اعتقاد اولنميه
ومداخلهٔ اغراض بشريه يه مجال اولوب
كه كه معرفت اهل و نا اهل صدماتيله
محو واثباتي مجاز اوله لاجرم مقرون
حقانيت اوله مزانكچون اولتاريخلرده
قامت حال وشانلري لباس انتظامدن
عري اولديغي تواريخ آشنايان عالم نزدنده
خفي دكلدر. بعدذا يعني استفحال دول
اسلاميه اثنا سنده مستجمع احكام
نيره · ومحتوئ محاسن علوم خيره · اولان
شريعت مطهره نشر انوار معدلت ايلدكچه
اساس مدنيت صحيحه استقرار بولوب

خيرة مركبة من مادة علوم النبيين ·
لكن لما لم يجدوا بها ما يشفي الصدور ·
من قانون مستقل يفي في كل الامور ·
لتضاد بعضها البعض في المسائل والاحكام
المتفرعة · من جرى مخالطتها للافكار
المتنوعة · اخذت كل فرقة تنتخب من
تلك القوانين المسائل · لوضع القوانين
بصورة توافق حالهم وشانهم واتخذوا
لادارة امورهم جميع الوسائل · لكن كل
قانون لا يصح الاعتقاد له بالمقدسية ·
ويكون مجالاً لرواج الاغراض البشرية ·
ويجوز فيه حصول المحو والاثبات
تارة بمعرفة ذوي الاهلية وتارة بتصادم
غيرهم من ذوي الجهل · فلا جرم انه
لا يقترن بالحقانية والعدل · ولذلك
كانت قامة حال تلك الايام · عرية عن
لباس الانتظام · كما لا يخفي على العارفين ·
بتواريخ العالمين · ثم عند ما استفحل
امر الدول الاسلامية اخذت تتقوي
دعائم المدنية الصحيحة بنشر انوار الشريعة
المطهرة الاحمدية · المستجمعة للاحكام
المضيئة · والمحتوية على العلوم الخيرية ·

قوت قاهرهٔ اسلاميه ايله اقطار شرقيه
اودملرده خاور مهرزاى عمران اولديغنك
حلاوت اخبار وداستاني هنوز عالميانك
نيشكرد هان وزبانبدر. لكن بو اساس
(تلك الايام نداولها بين الناس) سر بله
مائل اندراس اولوب اودملرده تتابع
ايدن تبدلات اعصار وتقلبات روزكار
طلوع دول عديده · وظهور طوائف
جديده يه سببيت ويره رك زيرده
بيان اولنه جغي اوزره اوروپايه مايهٔ
فيض عمران نمايان اولدي · شويله كه
تجدد اطوار اثناسنده نيجه مواطن
معموره خراب · واماكن كثيرهٔ مطموره
خاك وتراب اولوب اتلاف كتب
وامحاى صحايف علوم واضمحلال اصحاب
هنر شئامتلري تتابع ايدردي (واكل
زمان دولة ورجال) حكمنجه يكي كانلر
آثار عتيقه يه مراجعتله استيناف وتجديده
عنايت ايده كلدكلرندن صحيفهٔ روى
زمين نقش معارف وهنردن خالى
قالمزدي · سيما دولت عباسيه نك اوائل
ظهورنده حكماى مشهورهٔ يونانيه نك

حتى اضحت الاقطار الشرقية · بتلك
القوة القاهرة الاسلامية · مطالع
لشموس المعمورية · ولم تزل حلاوة
تلك الحوادث والاخبار حتى الان
تمتصها الانام كقصب السكر بالفم
واللسان · لكن « بسر قوله تعالى »
(تلك الايام نداولها بين الناس) قد
مال هذا الاساس الى الاندراس · وقد
سببت التبدلات والتقلبات · التي
توالت في تلك الاوقات · لظهور دول
عديدة · وطوائف جديدة · فكانت
اوروبا على ما سياتي · من البيان ·
مادة الفيض والعمران · وذلك انه عند
حدوث تلك الاطوار · خربت مواطن
كثيرة ذات عمار · واضحت اماكن
كثيرة · تحت التراب مطمورة · وكان
الشؤم متواليًا باتلاف الكتب وامحاء
الصحائف · واضمحلال اصحاب المعارف
ومع هذا الحال · لكل زمان دولة ورجال
فلم يخل وجه الارض عن نقش العلوم
والفضائل · بهمة تجديد الاواخر
واستئنافهم اثار الاوائل لاسيا وفي اوائل

حكمت نظريه وعمليه‌ده شايان اعتبار
اولان مؤلفاتنی لسان عربی‌يه نقل
وترجمه ايچون اعصار متواليه‌ده بغداد
وشامانده اهل اسلام ونصرانی و يهود
ملتلرندن مقتدر حكيملر بولنوب پياپی
سرير آرای خلافت اولان پادشاهان
متعاصره طرفلرندن كندولره حرمت
ورفاه وآسايشلرينه رعايت اولنوب تأليف
عيون الانبا فی طبقات الاطباده و بعض
تذكره‌لرده اتيان و بيان اولديغنه نظرا
هنوز نام وشهرتلری السنهٔ عالمدن محو
وزائل اولمش نيجه بيك كتب نفيسه
ترجمه . واعلام علمای اسلام نظرلرينه
احاله بيوريلوب . احكام قرآنيه وسرائر
احاديث نبويه‌يه تطبيقا نسخ وفيرهٔ
معتبره تأليف وتصنيفلرينه همت
اولنوردی . واول زمانلرده معاشر اسلام
انوار معارف وعلوم ايله مؤيد ورخشان
اولوب شرقا وغربا قوت عدل وانصاف
ايله موصوف . وفتوحات جليله‌يه مظهر
يتله مستثنا ومعروف . بولنوردی . منوال
شان بوحال اوزره سائر وكردان ايكن

ظهور الدولة العباسية . قد انوجدت الحكماء
المقتدرون من اهل الاسلام والنصارى
واليهود في بغداد والشام اعصاراً
متوالية . لنقل مولفات الحكماء اليونانيين
المشهورين فيما هو جدير بالاعتبار من
الحكمة النظرية والعملية وترجمتها للغة
العربية . وقد كان يحصل لهم الترفيه
والاحترام مع كمال الراحة والرعاية من
السلاطين المتعاصرين الذين توارثوا
دست الخلافة بالتعاقب وقد صار ترجمة
آلاف من الكتب النفيسة التي
زالت اسمائها وشهرتها من السنة العالم
كما يستفاد من كتاب عيون الانبا
في طبقات الاطبا وبعض التذكرات
وكانت تحال هذه لنظر علماء الاسلام
الاعلام فتحصل الهمة بوضع التآليف
المعتبرة الكثيرة منطبقة على الاحكام
القرآنية . واسرار الاحاديث النبوية .
واذا ذاك كان معشر المسلمين مستنيرين
بانوار العلم والفضل . متصفين شرقاً
وغرباً بالنصفة والعدل معروفين
بالمظاهر الجميلة . في الفتوحات الجليلة

هجرت نبويه‌يه على صاحبها افضل التحيه‌نك
درت يوزدن التی يوز وكسور سنه‌لرينه دك
ممتد اولان دعوای صليب غيرتيله برالشام
ومصر سواحل وداخللرنده كاه وبيكاه
عارض اولان مداخلهٔ اجنبيه ايله طرف
طرف جنك وجدال . وانواع شورش
واختلال متسلسلا اكسك اولميوب
امصار وقلاع ومداين و بقاع مكررا ضبط
وانتزاع اولنه‌رق انجامكار . (يوسف
صلاح الدين) (وبيبرس) وسائر
ملوك مصريه همتلريله دست تعديلری
منقطع اولديسه‌ده شوداودستدار اسنده
نيجه كتب نفيسه حرق وتلف اولنمش
و بونلردن برچوغی اوروپا جانبنه كتمشدر
بوحالی متعاقب التی يوز اللی بش تاريخنده
هلاكو خان چنكيزی ابتدا بغداده
وكيدرك حوالئ شامانه مستولی اولوب
دولت عباسيه انقراضيله‌ينه . كتب
مجتمعه‌نك اكثريسی محترق ومشاهير
علمای وقت هلاك اولوب هيجان
آشوب وفتن . اهالی ومتوطنانی كرفتار
اضطراب ومحن . ايتمكله نيجه‌لری جلای

وبينا ان الحال . دائر على هذا
المنوال اذ توالى حدوث الحرب والجدال
وتمادي الاختباط والاختلال في كل
طرف من سواحل بر الشام ومصر
مع الداخلية . بما كان يعرض في حينه
و بغير حينه من المداخلة الاجنبية .
غيرةً بدعوى الصليب التي امتدت
من عام اربعماية الى عام نيف وستماية
من الهجرة النبوية . على صاحبها افضل
التحية . وان يكن قد تكرر ضبط
واسترداد الامصار والقلاع و انتزاع
المداين والبقاع . وقطعت في النهاية
يد تسلطاتهم العدوانية . بهمم يوسف
صلاح الدين وبيبرس وسائر الملوك
المصرية . لكن قد احرق واتلف كثير
من الكتب النفسية وارتسل اكثرها
للبلاد الاوروباويه . وكذلك قد اعقب
هذا الحال استيلاء هلاكو خان
الجنكيزي سنة خمسين وستماية اولاً
على بغداد ثم على انحاء البلاد الشامية
وانقراض الدولة العباسية . فاحرقت
اكثر الكتب الموجودة ايضاً وهلكت

اوطان ايله پريشان اولدقلري هنگامده
تلفدن وارسته اولان معتبرات كتبدن
بر چوغي ينه اوروپايه نقل اولندي ·
و بو حوادثي متعاقب يديوز تاريخنده
طلعت افزاي بروز اولان مهر عالم افروز
(دولت عثمانيه) نك انوار ساطعة
الاثار سلطنتي برق انداز افاق واقطار
اولمغه باشليوب اناطولي وروم ايلي ودار
السلطنة السنيه قسطنطنيه نك متواليا
فتح وتسخيرلري ميسر اولدقجه اثار علوم
ومعارفك اولطرفلره نقل وانصرافي ومتعاقبا
اندلسك ضبط واستيلاسي اوروپانك
انتباهنه قوت ويره رك تأسيس بنيان
مدنيته ابتدا · والتيوز سنه دن متجاوز
دركه مسلك اهتمامده كلنلر كچنلره
اقتدا ايدرك آثار اسلافه همم اخلاف
منضم اولوب استزادهٔ معارف وكمالاتدن
برآن منفك اولمديلر · واليوم ذيقيمت
نسخ نادره جمع وجلبندن بورلمديلر · ديمك
اوليوركه معارف وعلومك قدر وقيمتني
بيلوب بونجه قرون واعصارده كذران
ايدن انبيا · حكما · علما · واصحاب قلوب

مشاهير علماء الوقت وكثير من نشتت
شملهم بالجلاء عن الوطن عند اضطراب
العالم بالفتن والمحن واكثر الكتب
المعتبرة التي حفظت من التلف اذا
ذاك نقلت ايضاً لاوروبا ثم اعقب
هذه الحوادث في سنة سبعماية بزوغ
(الدولة العثمانية) التي هي شمس العالم
المضية فسطعت اثار سلطنتها ذات
الانوار · وعم سنا برقها الآفاق والاقطار
ومن ثم ابتدأت اثار العلوم والمعارف
تنتقل الى الاناطول والروم ايلي
وقسطنطينية دار السلطنة السنية كلما
تيسر فتح جهة منها وعقيب ذلك صار
ضبط الاندلس فاوجب حصول القوة في
انتباه الاوروباويين فابتدوا بتأسيس
بنيان المدينة وها هم منذ مدة تزيد عن
ستماية سنة يقتدي حاضرهم بالغابر في
مسالك الاهتمام ضامين اثار السلف على
همة الخلف وماهم حتى الان عن الاستزادة
من المعارف بمنفكين · ولا عن جمع وجلب
النسخ النادرة الثمينة بسائمين · فعلى
ذلك تكون الزيادة في معموريتهم انما

وعرفا بيننده جريان ايدن انواع معارف
مقدسه اطلاعنه وثمرهٔ استفاده لرينك
ابذال واجراسنه ميل ورغبتلري روز
افزون اولديغي مزيتله عمران وابادانی
افزايش بولور · چونكه محاسن مدنيت
وعمران بالكليه بر عصرك رجالی همتلريله
رسيدهٔ حد پايان اوله مز · جناب حقك
نوعيت انسانه احسان ايتديكي خاصيتك
اتساعی جهتيله بر عصرك حيات اجزاسی
خاصيت مذكوره نك مزاياسی اجرا
آتنه كفايت ايده جك قدر زمان
دكلدر · لابدا خلاف اثر اسلافه متابعتله
متسلسلا جستجوی فزونی وافزايشدن
منفك اولمامق قطعا ايدر · اشته ملل
مذكوره بو مسلك ايله بنيان مليت
استحكامنی مستلزم اولان امورك استحضار
واستقرارينه ليل ونهار بذل جل اقتدار
ايدوب · حيرت بخش عقول اولی النها
نو بنو نتيجه اختراعات خيريه ونافعه يی فعله
كتورمكده اولدقلری بديهی
وهويدادر · ابتدا بو فوائدك منبع ومجراسی
اولان مجالس علوم وفنون وانواع مدارس

حصلت بمعرفتهم قدر العلوم والمعارف
وسعة عمر ميلهم ورغبتهم ببذل ثمرة
الاستفادة والاطلاع على انواع المعارف
المقدسة التي نمت في كثير من القرون
والاعصار بين الانبياء والعلماء والحكماء
واصحاب القلوب العارفين لان محاسن
المدنية والعمران لا تبلغ الغاية النهائية
بهمم رجال عصر واحد فقط · واجزاء
حياة العصر الواحد بالنسبة لاتساع
الخاصية التي منحها الحق لنوعية الانسان
ليست ذات زمان يكفي لاجراء مزايا
تلك الخاصية بل ينبغي متابعة الخلف
لاثر السلف بالتسلسل مع عدم
الانفكاك عن تحري الزيادة فيها
والترقي قطعاً وها ان الملل المذكورة
قد بذلت في هذا المسلك جل
الاقتدار ليلاً نهاراً وراء استحضار
واستقرار الامور التي تستلزم استحكام
بنيان الملية عندهم ولظاهر بالبداهة
انهم يأتون بالاختراعات الحديثة
النافعة الخيرية بما تندهش فيه عقول
اولى النهى وسعة العمر هي بامتداد

ومكاتبه اولان رعايت وهمتلرى روز
افزوندر. بو يولده يعني تكثير معارف
وهنر اغورنده دولت وملت طرفلرندن
صرف اولنان مبالغ نقودى حوايج ضروريه
دن عدايدوب عسرو يسرده مخصصات
علميه نك تزايد وافزايشنى استكثار
ايتمزلر. اشته بو بابده اوروپانك يالكز
ارباب حميت وعقلاسى وقدر وشرفلرينك
حقيقت صحيحه سنى استشعار واستكناه
ايتمش مأمورين دولت ووكلاسى
دكل افراد ناسى بيله وطنلرينك وسعت
رفاه وثروتى ودولتلرينك استكمال
شكوه وشوكتى يولنده فداكارانه بذل
تاب وتوان ايدرلر. وبو يابه لكله قنغى
ملت ودولت اولسه هرآيينه امور سياسيه
ده ممتاز. وانتظام حال وشان ايله بين
الملل سرفراز اولور. بو تفصيلاتدن استشعار
اولنوركه قوانين عقليه محصولات
حكمت عمليه در. واستكناه اولنديغى
حالده حكمت عمليه شرائع انبيادن
استفاده اولنمش مسائل شرعيه دركه
شريعت مطهره كافه سنى محتوى وشامل

همتهم ورعايتهم لمجالس العلوم والفنون
وللمكاتب والمدارس بانواعها التي هي
منبع هذه الفوائد ومجراها وهم يعدون
ان المبالغ التي تصرف من طرف الدولة
والملة في هذا الباب اي في تكثير
المعارف والفضائل هي من الحوائج
الضرورية فلا يستكثرون تزايد
المخصصات العلمية في حالتي العسر
واليسر وليس ارباب الحمية والعقلاء في
اوروبا ومأمور الدولة ووكلائها العارفين
بحقيقة القدر والشرف فقط بل هم
وافراد الناس يبذلون طاقتهم واقتدارهم
اضحية في سبيل وسعة رفاه اوطانهم
وثروتها واستكمال شان دولتهم وشوكتها
فاى دولة اوملة تكون هكذا تمتاز بامور
السياسية في كل آن . وتفوق بين
الملل بانتظام الحال والشان ولقد
يتضح من هذه التفصيلات ان القوانين
العقلية هي محصولات الحكمة العملية
وعند الاستقراء يتضح ان الحكمة
العملية هي مسائل شرعية قد استفيدت
من شرائع الانبياء والشريعة المطهرة

وبلطفه تعالى حياض اذهان مختلفه يه
انصباب ايله تيره لنميوب جويبار فياض
ازليدن جارى وسائل اولديغى صفت
مصفا ايلـه واصل اولوب اليوم
بر حرف ونقطه سى آفتزدۀ كلك
فساد اولمديغندن اوچيوز سنه اوله
كلنجه اجرا سنده وقوعه كلن حميت
وغيرتـله جلالت شان دولت وملت
سبقت ايدن حكايتلرله رسيدۀ
حدّ بداهتدر. الحاصل اساس افكن
علو دين ودنيا احكام وشرايع انبيا در.
ولا سيما استكمال سعادت دارينه
رهنما شريعت بيضاى سيد الورادر

تذييل

شايان تأمل واعتبار دركه حال وشان
امت ذكر اولنان كماله اعتلا ومواصلت
ايدنجه تتابع ايدن اعصار هزار سالده
زمان زمان منزلرس مهمانسراى جهان
اولان امراى عادل . علماى عامل .
وكلاى عارف عقلاى واقف . ارتقاى
شكوه دين ودولت . وارتفاع
قيمت ملك وملت . خدمات

حاوية شاملة لها كافة . وبلطفه تعالى لم
يعكرها الانصباب في حياض الازهان
المختلفة . بل جرت وسالت من نهر
الفيوضات الازلية فوصلت بصفة مصفاة
ولما لم يصب بها قلم الفساد حتى الان حرفا
او نقطة بشيء من الافات . كان ماصرف
في اجرائها حتى قبل ثلثماية سنة من الحمية
والغيرة . (مؤثرًا) في جلالة شان الدولة
والملة . وهذا قد بلغ (ثبوته) حد البداهة .
فيما سبقت عنه الحكاية . والحاصل ان
اساس بنيان الدين والدنيا . هو احكام
شرائع الانبيا . لاسيما شريعة سيد الكونين
الهادية لاستكمال السعادة في الدارين

تذييل

لقد يجدر بالتأمل والاعتبار ان الامراء
العادلين والعلماء العاملين والوكلاء
العارفين والعقلاء الواقفين الذين
تواردوا على التوالي دار ضيافة الدنيا
غضون المئة سنة التي تتابعت عند اعتلاء
حال الامة وبلوغ شانها الكمال المذكور
قد كانوا يدًا واحدة وحزبًا واحدًا في
الخدمات المشروعة لاعتلاء شان الدين

مشروعه سنده يكدل و يكجهت
اولوب . مصادف اولدقلری صعوبات
جليه وخفيه دن وهر درلو صدمات
اوضاع فلكيه دن چكنميه رك ميل
مال وجاه ومحبت آسايش ورفاه نظر
اعتبارلرنده كوتاه اولوب جوهرجهان
قيمت عمر وحياتي في سبيل الله تباه
ايدرك دريای رحمته شناه ايتديلر .
وابقای نام سعيد ايدوب (في مقعد
صدق عند مليك مقتدر) جهت بی
جهتنه كتديلر . رضی الله عنهم ورضوا
عنه . بعد ذا محاسن حسن وفاق ابتلای
فساد اخلاق ايله متحول ذميمهٔ نفاق
اولدی . وفقدان سبب طبعا مستلزم
انعدام مسبب . اولدیغی ملابسه ايله
مسلك مسنون حنفادن انحراف .
وشهراه شريعت غرادن انصراف
كورندی . وقوتلندكچه شأمت روزافزونی
ايله داخلا وخارجا آشوب وفتن .
ومكايد جانكداز دشمن . وقوعات فجيعهٔ
متتابعه‌سی روز بروز شراره پاش بروز . ورفته
رفته نيران علو افروز . اولوب سامانسوز

والدولة وارتقاء قيمة الملك والملة
يقصرون في نظر اعتبارهم الميل للمال والجاه
وحب الراحة والرفاه . غير مبالين فيما
يصادفون من الصعوبات الجلية والخفية
وصدمات الاوضاع الفلكية . ويسبحون
في بحر الرحمة باذلين في سبيل الله جوهر
عمرهم الثمين وقد ابقوا لهم شهرة سعيدة
في توجههم نحو (مقعد صدق عند مليك
مقتدر) رضی الله عنهم ورضوا عنه وبعد
ذلك تحولت محاسن حسن الوفاق . الى
ذميمة النفاق في الابتلاء بفساد الاخلاق
وحيث كان فقدان السبب يستلزم
بالطبع انعدام المسبب فقد كان يشاهد
الميل عن مسلك الحنفاء والانحراف .
والعدول عن طريق الشريعة الغراء
والانصراف . وكان كلما اشتد الامر
تتوالى الفتن داخلاً خارجاً با متداد
عمر الشؤم ومكايد الاعداء المزهقة
للارواح ولم تزل تتطاير شرارات
وقوعاتها الفجيعة حتى استعرت النيران
تدريجاً وصارت مدهشة كما يعلم لدى
من يقلب في اوراق تواريخ السلف .

اولدیغی ورقكردان تواريخ سلف . وخرده
بينان تلقيات خلف . نزدنده هويدادر .
معلوم اولدی كه بقای بنيان ملت . ودوام
كاشانهٔ دين ودولت . اساس مصون
الاندراس شريعت اوزره مبني اولان قواعد
اتحاد امتله پذيرای متانت ابد مدت
اولور . اشته بومزايای كونين بها اوچيوز
سنه‌يه قريب مدتدنبری مطروح زوايای
نسيا منسيا ايدی وشمدی المنة لله اول
در يتيم صدف الهی . يعني شرع منير
حضرت رسالتپناهينك ازسرنو زيبايش
مرسلهٔ صدر اعتبار . ونور بخش فتق
ورتق امور صغار وكبار . اولمسنه فرمان
حضرت ظل اللهی اصدار بيوريلوب
(تتغير الاحكام لتغير الزمان في كثير
من المسائل على حسب المصالح) قاعدهٔ
مرعيهٔ اصوليينه موافقة معتبرات كتب
فقهيه‌يه مراجعت . ووقت وحاله نسبتله
استنباط مسائله همت . وتعميم فائده
ايچون زبان تركی اوزره ترجمه‌يه اعتنا
ودقتله بر كتاب مخصوص جمع وتاليفنه
نزد والای فتوا پناهيده اجماع علمای

ويتأمل في دقائق متلقيات الخلف .
وقد صار معلوماً ان بقاء بنيان الملة ودوام
عمار الدين والدولة انما يبقى متيناً الى
الابد بقواعد اتحاد الامة المبنية على اساس
الشريعة المصون عن الاندراس وقد
ظلت تلك المزايا الثمينة نسياً منسياً في
زوايا الاهمال نحو ثلثمائة سنة اما الان
فلله المنة قد صدر امر ظل الله بتجديد
زينة صدر الاعتبار بيتيمة در الصدف
الالهي اي شريعة حضرة رسول الله المنيرة
ليتضح بها فتق ورتق معضلات
الامور الصغيرة والكبيرة وها ان
الهمة جارية الان لدى ملاذ الفتوى
العالي بمراجعة الكتب المعتبرة الفقهية
واستنباط المسائل بنسبة الوقت والحال
توفيقاً لقاعدة الاصوليين المرعية التي هي
(تتغير الاحكام لتغير الزمان في كثير
من المسائل على حسب المصالح) والعناية
منصرفة في جمع وتأليف كتاب مخصوص
بها بمعرفة العلماء الراسخين واجماعهم مع
الاعتناء والدقة بترجمته للسان التركي
تعميماً للفائدة وبعونه تعالى وبركة

راسخين معرفتلريله مبادرت وهمت اولنمقده ايدوكى وبعونه تعالى اختتام وجريانى بركاتيله عصر همايون ملوكانه لرى غبطه فرماى قرون اول ٠ والى يوم الحشر والخلل ٠ حال وشان سلطنت سنيه لرى معلى ومبجل ٠ ومايهٔ مباهات كافهٔ دول وملل ٠ بيورلمق دعوات اجابت انتماسى ترتيل ٠ وكتاب رموز الحكم تيمنا وتبركا دعاى موفقيت پادشاه اسلام ايله ختم وتكميل قلندى

اختتام ذلك واجرائه سيضحى هذا العصر السعيد المبارك السلطاني مغبوطًا في القرون الاول ويعلو حال وشان سلطنته السنية ويبجل الى يوم الحشر والخلل ويكون مادة المباهات على كافة الدول والملل ٠ وفي هذا الدعاء الذي يقترن بالاجابة ترتيله ٠ وتيمنًا وتبركًا بدعاء موفقية سلطان اهل الاسلام قد صار ختم كتاب رموز الحكم وتكميله

خاتمة المؤلف

الحمد لله على خير الختام ٠ والصلوة والسلام على سيد الانام ٠ وعلى آله واصحابه الكرام ما اختلف الملوان ٠ وتعاقب العصران ٠ وكر الجديدان ٠ واستقبل الفرقدان ٠ آمين ثم امين وسلام على المرسلين ٠ لسنة سبع وثمانين ومائتين والف لليلتين خلتا من شهر رمضان

وهذا ما كتبه المؤلف المشار اليه ٠ رحمة الله تعالى عليه ٠ بذيل كتابه

رموزك ساميا شاياندر صدر معلايه
كوكل محصوليدر تقديم اولنسون ارمغان اولسون
يازلسون صفحهٔ دهره نقوش نكته پردازى
اوقنسون نو بنو عالمده تا آخر زمان اولسون
آكلسون خير ايله نام كمينك بزم ياارانده
دينلسون عفو وغفران ايله (سامى) شادمان اولسون

كوزل طرح ايتدى برطرز نو آيين اوزره انشايى
سخن سنجان عصره يادكار بدر روان اولسون
قصورى اولسه ده وهن هرم عذر طبيعيدر
سزادر عذرى مقبول كرام كاتبان اولسون
پدر اجداد ومادر امهاتى جمله خويشانى
خدايا رحمتكاه داخل دار جنان اولسون

للمترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله الذي علم بالقلم ٠ واصلي واسلم على رسول الله افصح من بالصدق تكلم ٠ وادعو بدوام ظل الله الذي أسس مباني العلم فاحكم ٠ واثنى على كل عارف بالله قد سهل سبيل التحصيل لمن اراد ان يتعلم ٠ وبعد فاقول لا جرم ان مؤلف كتاب رموز الحكم من خيار العلماء ٠ الذين احرزوا النصيب الأوفى من وراثة الانبياء ٠ الا وقد جاء في كتابه بآيات بليغة موجزة ٠ هي للوارث كرامة وللمورث معجزة ٠ فكأن الله تعالى قد اسرى بروحه من القفص الجسماني ٠ الى مسجد الفضاء اللامكاني ٠ حيث وصلت مرتبتها المقدرة ٠ ونالت حصتها المقررة ٠ ثم آبت لعالم جسمها ٠ وتجلت عليه برسمها ٠ فتبين من خطوطها ما وضح ٠ وامتلأ

فيها فؤاده وطفح . ولما اجرى الله قلمه بمداد بحور الهاماته الطامية . خط رموز الحكم المودوعة في الصحائف السامية . لتكون كشفاً عن بعض اسرار كتابه المنزل . ومن اجل البراهين على صدق بعثة نبيه المرسل . اما تراه قد حل مشكلات المسائل . باقوى الدلائل . بعبارات معناها غزير . وسياقها قصير . ولعمري ان نسبة القليل من الكلام الى الكثير . كنسبة بعض الجواهر لبعضها في التقويم والتقدير . فشتان ما بين الفضة والذهب . والزمرد واليشب . وحقاً ان المشار اليه . رضوان الله تعالى عليه . قد اعجز فيما اوجز . لكن لو اسهب . لكان اعجب . بيد انه قد قد اعتزر تواضعاً منه بوهن الشيخوخة والهرم . على انه لا يجاريه شاب في سباق القلم . وحاشا ان يكون اختصاره ناشئاً عن ملل . وانما بلوغه الكبر قد قصر له من الدنيا الأمل . فاختار اختصار العمل . خشية فوات الوقت بدنو الاجل . وقد اسعده الله قبل افول كوكبه السعيد . بان شهد اسفار صبح هذا العصر الحميد . فاستنتج من مقدمات انواره السنية . قضايا امور مهمة كلية . فاردف كتابه بالاشارة اليها تذييلا . واتخذ الدعاء لخليفة الاسلام ختماً جميلا . فاعظم به فاضلاً قد بذل في خدمة الدين والدولة منه الجد . وندباً دأب في العلوم والمعارف من المهد الى اللحد . احسن الله جزاه . وجعل الجنة مثواه . ولما كان هذا الكتاب من انفس الكتب التركية . انتدبت لترجمته للغة العربية . وحيث قد جاءت ترجمته بعون الله وافية متممة . وجرى طبعه على الاسلوب الذي بينته في المقدمة . اردفته بترجمة المؤلف المشار اليه . لا زالت شآبيب الرحمة منهلة عليه . راجياً لي من الله ستر الذلات . ومن القراء الاكارم الصفح عن الهفوات . فلست ممن يبرئ نفسه عن وصمة الغلط . بل ممن يجزم بان العصمة للانبياء فقط

وهذه

ترجمة المؤلف

هو

الوزير الخطير . والجهبذ النحرير . وزير العلماء . وعلامة الوزراء

عبد الرحمن سامي باشا

ابن الشيخ الحاج احمد نجيب افندي بن الشيخ الحاج عبد الباقي افندي بن عبد الرحمن افندي رحمة الله تعالى عليهم اجمعين وُلد في مدينة طرابوليجه مقر حكومة ايالة جزيرة المورة سنة ١٢١٠ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتحية ولم يزل يترعرع و يشب منكباً على تحصيل العلوم مسرور البال منعم الحال في بحبوحة حجر والده حتى تقلبت احوال الدهر وتوالت نوائبه وتكدر كأس صفاء الانام (واي الناس تصفو مشاربه) اذ نهض اهل الجزيرة المذكورة سنة ١٢٣٠ واوقدوا نيران الفتن والمحن بلا سبب واخذوا يحصرون المدائن والقلاع المأهولة بالاسلام وبعد ان مكث المشار اليه محاصراً في وطنه نحو ستة اشهر وقع اسيراً في يد الاعدا ظهيرة يوم الجمعة عاشر محرم الحرام سنة ١٢٣٧ ولم يبق والده حياً في هذه الاسارة سوى اربعين يوماً فقط ثم توفي شهيداً وهو في الثانية والخمسين من عمره ولم يزل يعاني انواع البلاء المزهق للارواح ليلاً نهاراً حتى انقشع ظلام الاسارة بانفجار صبح السعادة فافرج عنه في ربيع الاول سنة ١٢٣٩ وتوجه مهاجراً الى مصر في شهر ذي القعدة من السنة المذكورة ثم خرج من الاسكندرية بحراً بمعية المرحوم براهيم باشا والي مصر الاسبق ابتغاء محاربة الجزيرة المذكورة فصادفوا اثناء سيرهم مراكب الروم التي كانت تمخر بقصد المناوشة وجرت بينهم المحاربات فكانوا

يرسون احياناً في مكرى الكائنة بساحل الاناطول وتارة في مرمريس وآونة في مينا السوده الواقعة في جزيرة كريد وامتد سفرهم حتى اواخر سنة ١٢٤٠ وفيها وصلوا قلعتي مونون وقرون اللتين لم تكونا دخلتا اذ ذاك بيد العدو بل بقيتا بيد المسلمين وعندها اتخذوا قلعة مونون مقرا للمعسكر ثم ابتدروا لمحاصرة قلعة اياورين الكائنة بجوارها وبعد ان حاصروا اهلها ستة اشهر وضايقوهم تيسر لهم تسخيرها وفي اوائل سنة ١٢٤١ حلوا في جزيرة المورة عنونة ولحد اواسط سنة ١٢٤٢ اخذوا جميع انحائها تحت لواء المغلوبية ولما لم يبق مجال للعدو ان يتمادى صدرت الارادة السنية السلطانية بضم معسكرهم الى معسكر الروم ايلي ومحاصرة مسلنك والتضييق عليها فتوجه بحراً بمعية ابراهيم باشا المشار اليه لمسلنك وبعد ان حاصروها ستة اشهر ودخلت تحت يد تسخير المسلمين رجعوا لداخلية المورة براً وقد طافوا جميع جهاتها بدون حرب وجاتهم عصاتها افواجاً يستأمنون فأمنوهم ثم لما تداخلت انكلترا وفرانسه وروسيه وجرت المخابرة مع الدولة العلية وكانت العاقبة اجبار ابراهيم باشا على ترك جزيرة المورة المذكورة خرج بمعيته مهاجراً الى مصر وذلك في اوائل سنة ١٢٤٣ ثم في سنة ١٢٤٥ تعين لنظارة الوقايع في مصر وعضوية مجلس الملكية معاً وفي سنة ١٢٤٧ دخل بخدمة معاون للمرحوم محمد علي باشا واذ ذاك كانت مصر منفورة لدى الدولة العلية فبعد التيا والتي حضر الاستانة سنة ١٢٥٧ مبعوثاً وبعد ان تفاوض مع وكلاء الدولة العلية في ذلك الوقت عاد لمصر ثم حضرها في السنة المذكورة بمعية المرحوم سعيد باشا نجل الوالي السابق وعاد بعد مدة وجيزة بمعية المشار اليه ايضاً ثم ارسل للاستانة سنة ١٢٥٨ فمكث مدة ثم رجع لمصر ثم ارسل تكراراً للاستانة اواخر السنة المذكورة وحيث كانت المسائل المودعة اليه تسويتها عظيمة جداً قد مكث في الاستانة هذه النوبة طويلاً ثم بعد ان اتم

خدمته ورجع لمصر انحرفت صحته فتوجه في اواسط سنة ١٢٥٨ الى بلاد ايتاليا وفي اوائل سنة ١٢٦٠ نهض من طوسقنه لبلاد فرانسه فوصل باريس والتقى بها الصدر الاسبق مصطفى رشيد باشا حيث كان سفيراً للدولة العلية هناك وهو صديقه من عهد الصبا اذ كان مشاركاً له بتلقي العلم عن والده وكانا متحابين جداً فمكث معه زمناً طويلاً يرافقه ويوانسه وكان يتوجه من باريس تارة لانكلترا وآونة لبلجيقا لاجل السياحة وترويح النفس وقد اجتمع في تلك الايام بكثير من عظماء اوربا المشهورين مثل (بالمرستون) و(كيزوبتر) وجرت له معهم مباحث طويلة جليلة ثم في سنة ١٢٦٤ عاد من لونده الى مصر وفي اواسط سنة ١٢٦٥ هاجر منها وتوجه لمدينة (ترحاله) حيث عين لها متصرفاً ثم في سنة ١٢٦٦ حضر للاستانة مأذوناً وفي اوائل سنة ١٢٦٧ احرز رتبة المشيرية السامية وتعين مأموراً لتفتيش الروم ايلي عموماً وفي سنة ١٢٦٨ وجهت عليه ايالة بوسنه وعند حضوره للاستانة ليتوجه لها مع بواخر نهر الطونة تحولت مأموريته لولاية طربزون وفي اواخر السنة المذكورة استعفى منها ورجع للاستانة وبعد ايام قلائل وجهت عليه ايالة (ودين) وهناك قد عانى الادارة وانهمك كثيراً لظهور محاربة (القريم) وعقيب ان سكن جاش الحرب في هاتيك الجهات عين لعضوية مجلس التنظيمات واستجلب اليها وذلك في سنة ١٢٧٢ وفي اوائل سنة ١٢٧٣ وجهت عليه ولاية ادرنه فلبث بها ثمانية اشهر ثم استرجع لعضوية التنظيمات وبعد مدة قليلة وجهت عليه نظارة المعارف العمومية ثم لما حصل العصيان بجزيرة كريد في اواخر سنة ١٢٧٤ وجهت عليه ولايتها علاوة على نظارة المعارف فتوجه اليها واذ ذاك نال وسام الامتياز العالي مكافاةً لدفعه غوائل العصيان المذكور ثم في اواسط سنة ١٢٧٥ عاود الاشتغال بأموريته الاصلية وفي سنة ١٢٧٨ استقال منها والتزم العزلة وفي سنة ١٢٧٩

توجه لمصر لبعض مهام له واذ ذاك صادف تشريف ساكن الجنان السلطان عبد العزيز خان مصر فتعطف عليه بعضوية المجلس العالي و بعدها بمأمورية المجالس العالية ثم عندما صار افتتاح المجلس العمومي سنة ١٢٩٣ عين مأموراً لهيئة الاعيان ولم يزل يستنير بمشكاة هداية سنة رسول الله · ويستظل تحت جناح رأفة ظل الله · دائباً بايفاء الخدمات · مواظباً على اداء الدعوات · حتى اتاه اليقين · وجاءه النداء من عليين · ان(يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية) فلبى الدعوة وحل ضيفاً مخلداً في جنة عالية · وذلك سنة ثمانية وتسعين ومائتين والف · من هجرة من خلقه الله تعالى على اكمل وصف · ودفن في روضة تربة ساكن الجنان · السلطان محمود خان · وقد كان المشار اليه · رضوان الله تعالى عليه · من اعاظم العلماء العاملين · واكارم الصلحاء العارفين · جمع بين العلوم الدينية · والفنون السياسية · ووفق بين التظرف في ادبياته · والتصوف في لدنياته · فكم نسج على منوال المقامات الحريرية · من بردة تستحل لباسها الصوفية · ولعمري ان تآليفه العديدة · وتصانيفه المفيده · وشعره الرقيق · ونثره الرشيق · آيات بينات تشهد ببلاغة فضله · كشهادة فروعه النجيبة على نباغة اصله · وحقاً ان فقدانه لمن المصائب الجسيمة · والخسائر العظيمة · بيد انه عاش دهراً طويلاً مغموراً بنعم الله الوفية · ومات مسروراً بنفس مطمئنة رضية · كيف لا واثاره تخلد له جميل الذكر · وانجاله تستجلب له جزيل الشكر ·

نعم الآله على العباد كثيرة * وعلى الخصوص نجابة الاولاد

فايضاحاً لهذه النعمة وشكراً لها احببت ان ازين هذه الترجمة باسماء انجال المشار اليه ورتبهم ومناصبهم على سبيل الاختصار الاكبر فالاكبر فاقول

كبيرهم الوزير الشهير · والشهم الهمام الخطير · (عبد اللطيف صبحي باشا) حضر الاستانة مع والده سنة ١٢٦٥ وتقلب في خدمات الدولة العلية واحرز

رتبة الوزارة السامية وعين والياً لسورية ولنظارتي الاوقاف والمالية واحرز الوسامين المرصعين العثماني والمجيدي و بعض وسامات عالية من الدول الاجنبية وتوفي سنة ١٣٠٣ ودفن في تربة والده المشار اليه رحمة الله عليهما · ثم الوزير الاكرم والشهم الافخم (نجيب باشا) نال شرف الصهرية السنية ورتبة الوزارة السامية والوسام المجيدي الاول والعضوية في شوراء الدولة وتوفي سنة ١٣٠٤ طاب ثراه · ثم الشهم الهمام والفاضل المقدام حضرة صاحب السعادة (عبد الحليم بك افندي) الاكرم احرز الرتبة الاولى من الصنف الاول وهو الان مستشار نظارة الريجي بالاستانة العلية · ثم الشهم الهمام الكامل · والكاتب الخطيب الفاضل · حضرة صاحب السعادة(عبد الرحمن حسن بك افندي)احرز الرتبة الاولى من الصنف الاول والوسام المجيدي الثاني والعثماني الثالث وهو الان متصرف بلواء طرابلس الشام باذل قصارى الهمم بمهام المصلحة واصلاح احوال اللواء بتنشيط المعارف وتصليح الطرقات وتأمين السابلة مجتهداً باستجلاب الدعوات الخيرية للذات البديعة الصفات الملوكية · ثم الهمام الماجد صاحب السعادة (عبد الباقي بك افندي)حاز الرتبة الاولى من الصنف الثاني وهو الان بعضوية شوراء الدولة · ثم الهمام الكامل والاديب الفاضل حضرة صاحب السعادة (علي غالب بك افندي) احرز الرتبة الاولى من الصنف الاول وهو الان بعضوية شوراء الدولة ايضاً · ثم الهمام الاكرم (محمد سزائي بك افندي) احرز الرتبة الثانية المتمايزة واستخدم بكتابات بعض السفارات السنية وهو الان مستخدم في مشاورية الحقوق بنظارة الخارجية الجليلة · ثم الوجيه الماجد (محمود هدائي بك افندي) وهو الان مشغول بادارة املاكه

فاعظم به والداً كان في سماء الفضل شمساً ثانيه · واكرم بهم اولاداً داروا على محور افكار والدهم كاقمار ثمانية · ولئن تكن غابت تلك الشمس عن العيان · وافل

من بينهم بدران · لكنهم ظلوا ستة محيطين الفضائل بعدد الجهات · صاعدين في فلك التقدم اسمى الدرجات · لا برحوا جميعاً تحت ظل جناح مشيد الخلافة الاسلامية · ومجدد مجد السلطنة السنية العثمانية · سلطان البسيطة والخليفة · وامام اهل الحق على الحقيقة · شمس اقتباس نور هلال العلم العثماني · الخليفة السلطان ✵ عبد الحميد ✵ خان الثاني · لا زالت ثغور البلاد تحت اعلامه باسمه · وشفاه العباد لثرى اعتابه لاثمة · ولا برحت الخطبة تتلى باسمه مدى الدهر دائمة · والدعوات بطول عمره ونفوذ امره تملى فاتحة لكل كتاب وخاتمه ✵

العبد الداعي بدوام الملك العثماني

عبد اللطيف ابن احمد

السلطاني

هذا ولما اضاء بدر انتظامه · وفاح بالطبع مسك ختامه · راق في عيون الادب · وحلا في مذاق لسان الترك والعرب · تقريظه باقلام ذوي الفضائل · بمنظوم ومنثور كزهر الخمائل ·

✵ فقال حضرة العلامة الاشهر مؤلف الرسالة الحميدية صاحب الفضيلة ✵

✵ السيد الشيخ حسين افندي الجسر ✵

اعقد در ساطع منتظم　　ام روض ازهار بذات السلم
ام بدر تم لاح في افق الهدى　　ينير للناس دياجي الظلم
ام شمس عرفان علينا اشرقت　　انوارها تهدي صنوف الامم
ام هو نور الحق بان مرشداً　　كل فؤاد عن حمى الحق عمي
نعم كتاب حاز في تبيانه　　معارفاً تشفي عضال السقم
تحيي قلوباً وتزكي انفساً　　وتبعث الدارس بعد العدم
ثمار افنان قلوب قد صفت　　حيث اصطفاها ربها من قدم

واختارها خزائنا لسره　　وكعبة الهدي لاذكي حرم
ليس سوى الحب لديها من صفا　　ولا سوى الاخلاص من ملتزم
جادت به فكرة مولى فضله　　له انتحى العرب ربوع العجم
علامة العصر الذي فاق به　　وفاخر الدهر عليّ الهمم
من ضم للعلم سياسات الورى　　والزم السيف ائتلاف القلم
سما بما شا من ذرى الفضل لذا　　سامي باشا كان اسمه السمي
كم من تآليف له قد اشرقت　　في الخافقين هدت القلب العمي
من خيرها هذا الكتاب المنتقي　　من جوهر العرفان عذب الكلم
به لسان الملك امسى فائزاً　　يسفر عن ثغر الهدى المبتسم
ورام شبل ذلك المفضال ان　　يحوي لسان الدين خير المغنم
فصدر الامر بتعريب له　　ينال فيه العرب اسنى النعم
فجاء تعريباً بديعاً معرباً　　عن درر فاقت بسامي القيم
ومنذ حاز الطبع جمع اصله　　وفرعه في نسق منتظم
قلت اقتران النيرين نور ذا　　من نور ذاك مستفاد فاعلم
فاغتنم العرفان من نوريهما　　وسر على النهج السوي القيم
تفز بنور العلم والحكمة من　　آثار سامي الفضل زاكي الشيم
فسل له الرضوان من خالقه　　ورحمة تنهل مثل الديم
وحفظ انجال له في نهجه　　قد قرنوا الفضل بوافي الكرم
فانهم غراس نعمى ملك　　خليفة الرحمن بين الامم
سلطاننا ✵عبد الحميد✵ المرتقي　　عرش خلافة النبي الاعظم
نصره الله وابقى ذاته　　محفوظة ما افتر نور الانجم
هذا ولما ازدان فيه طبعه　　بالاصل والفرع كبان العلم

ارخته ابهج به كأصله   بالطبع تعريب رموز الحكم

سنة ١٣١٢

وقال صاحب الفضيلة والرشادة وملاذ الشرف والسيادة السيد الشيخ عبد الفتاح افندي الزعبي الكيلاني

نحمدك يا حكم. حيث جلوت لنا على منصة الحقائق عروس رموز الحكم. ونصلي ونسلم على ترجمان لسان القدم. وعلى آله وصحبه ما كشف براقع المباني عن وجوه مخدرات المعاني لسان القلم. وبعد فاني ولله الحمد قد متعت النظر وسرحت الفكر في بعض ما انطوى عليه سر كتاب الرموز. مما له في عالم الحقائق بروز. وان لم اكن اهلاً لفهم تلك الدقائق. ولا من فرسان هذه السوابق. لكن نفحتني نفحة من رياض عرفان مؤلفه. اهلتني الى ان اقف في بعض مواقفه. كيف لا وهو بحر العرفان. وبر البرهان. سامي الرقائق وخطيبها الراقي. ابن العلامة الشيخ نجيب ابن الفهامة الشيخ عبد الباقي. جعل الله الجنان منازلهم. ومن الرحيق مناهلهم.

لله خير رجال طالما بذلوا   ارواحهم خدمة للدين ايقانا
وابرزوا حكماً مرموزة خفيت   عنا ليزداد ذو الايمان ايمانا
وطالما نصروا بالحق دولتهم   فحازوا عزا سما في آل عثمانا
منهم لنا حسن السامي الغيور ومن   اولى طرابلس الفيحاء احسانا
الى التقدم والاصلاح بلدتنا   لقد دعا وارانا فيهما شانا
وفيهما كم له من خطبة بلغت   من البلاغة قسا ثم سحبانا
لاغرو وهو ابن سامي باشا من عرفت   له البرية تحقيقاً وعرفانا
من كان للعلما صدرا وللوزرا   شيخاً والملك والاملاك مرانا
وان آثاره في فضله شهدت   منها الرموز التي ابصرتها الآنا

هو الكتاب الذي منه بدت حكم   قد اتخذناها للاسرار فرقانا
تبارك الله من قد خص منشئه   بكل لفظ حوى سرا وتبيانا
فلو معانيه فينا جسمت لا را   ني كل معنى لحرف منه انسانا
اتى بها قاصداً خيراً على لغة   رسمية ابرزت للقوم ديوانا
وترجمت هاك من لطف اللطيف لكي   تفيد في الناس اتراكاً وعربانا
فجاء تعريبها السلطاني يعرب لل   عرب الذي عنهم من قبل قد بانا
وذاك لا شك من اخلاص منشئها   اثابه الله في الفردوس رضوانا
ودام في ذروة العليا ابنه حسن   يكسو الامان مكاناً منه عريانا
بجاه طه وآل البيت قاطبة   لاسيما من بدا من نحو جيلانا

هذا واسأله تعالى ان يبقي هذا البيت السعيد. حائزاً على كمال الالتفات من حضرة سلطاننا الاعظم السلطان الغازي ✻عبد الحميد✻ ليكون ذلك جزاء للصادقين على صدقهم. وتنشيطاً للهمم على القيام بحقهم. دامت به بيوت العلم معمورة. ورايات العرفان بايامه منشورة. بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه. واتباعه الكاملين وحزبه



وقال الشاعر المفلق. والماهر المدقق. الفاضل الاديب. والماجد النسيب. عزتلو علي اميري افندي محاسبجي لواء طرابلس الشام

سايه لطف (حميد خان) هنر پرور ايله   جابجا خامه تأليفه صارلدى فضلا
حامي علم وكمال اولدى او سلطان جليل   بركتبخانه نوشكلنه كيردى دنيا
اولدى اول نور مجسمده درخشان وبديد   نقدر وارايسه اخلاق فضائل پيرا
عهد پاكنده يازلدى نيجه آثار گزين   اوله مز بيكده برى قابل عد واحصا
اشته ازجمله بو نادیده رموز حكمى   يادكار ايتمش ايدى خامه سامي پاشا
علم ايله عامل ايدى فاضل ايدى كامل ايدى   استقامتله سر افراز ايدى فخر بلغا

وسعت فضل و كمالاتنه اول مرحومك | اولدیسه برهان قوی بو اثر فیض آرا
بر كلستان حقايقدر انك هر ورقی | كل حكمت اولیور چهره نمای عرفا
فیض آلیر اهل هنر نكته غایاسندن | دینسه هر سطرینه برلب حقیقت احرا
لاله در صانكه بو صحرای حقایقده حروف | ژاله در صانكه بو كلزار بلاغتده ذكا
شو حقایق نیجه صغدی دیمه بو الفاظه | صانكه براینه دركیم كورینور عكس سما
لكن اولمشدی قبا پوش لسان تركی | وجه مختص ایله اولمقده ایدی جلوه نما
حسن ماهیتی اخوان نجیب عربه | بالطبع اولمز ایدی پرده بر انداز لقا
افرین خامهٔ عرفان ایله برذات لطیف | اوتثق بسته دن اولدی نه كوزل پرده كشا
عربي جامه ایله ایتدی عیان اول كوزلی | صدف دیكره نقل ایلدی درّ یكتا
برنهال اوزره نمایان ایكی ورد خوشبو | بر زمین اوزره عیان یا ایكی باغ رعنا
طبع زخّار مترجمده كی اهلیتی كور | فضل وعرفاننی مزداد ایده رب اعلی
ایلدی روحنی جنتده او مرحومك شاد | فضلنی هركسه اعلان ایله آلدردی دعا
اولدی بو همتی شوق آور ابنای وطن | ایدرم بندنی تحسین ایله تبریكی ادا
طبع اولندی نه كوزل اصلی ایله بر یرده | افتخار ایلسه شایسته كروه ادبا
صانكه برموقعي الفاظ جهان ایلدي جاي | صانكه برنقطه یه جمع اولدي سرا پا معنا
التقا ایلدی یا مجمع بحرین هنر | آقدی برجدوله یاخود ایكی واسع دریا
حاصلی هرایكیسی برصدفك كوهریدر | عینیدر بر برینك بری برندن اعلا
دولسان اوزره فقط نكتهٔ وحدت ظاهر | ایكی آیینه میاننده طورر بر الما
الویرر عطف عنان ایتمه امیری یتشور | تنك اولور صكره بو مبحثده كی جولانه فضا
دور ایدر الدن اله تا كه جهانده بو اثر | باقیدر تا كه بو عالمده حروف ومعنا
فرح وراحت ایله عافیت سرمد ایله | دائم ایتسون شه ذیشانی جناب مولی

وقال العالم الفاضل والاديب الكامل مغربي زاده مكرمتلو السيد عبد المجيد حلمي افندي

كتاب به رمز الى كل حكمة | مؤلفه فياضها ووزير
اذا ما اجلته الصدور فحقها | فان تآليف الصدور صدور

وقال العالم الفاضل والاديب الكامل ملك زاده مكرمتلو السيد محمد شفيق افندي

اي سفر كرموز الحكم | جل معنى في بديع الكلم
حيث اضحى من تآليف الذي | فضله مشتهر كالعلم
سامي باشا من علا قدرا ومن | كان بدرًا ساطعًا في الامم
ياله سفر جليل قد محا | بضياء منه آي الظلم
قد انار العقل منا مذ هدا | ناله سلطان اهل القلم
طبعه ارخه باد قدره | كل رشد في رموز الحكم

سنة ١٣١٢



قد وافق ختام طبع هذا الكتاب المستطاب في غرة رمضان المبارك سنة ١٣١٢ في مطبعة البلاغة بطرابلس الشام